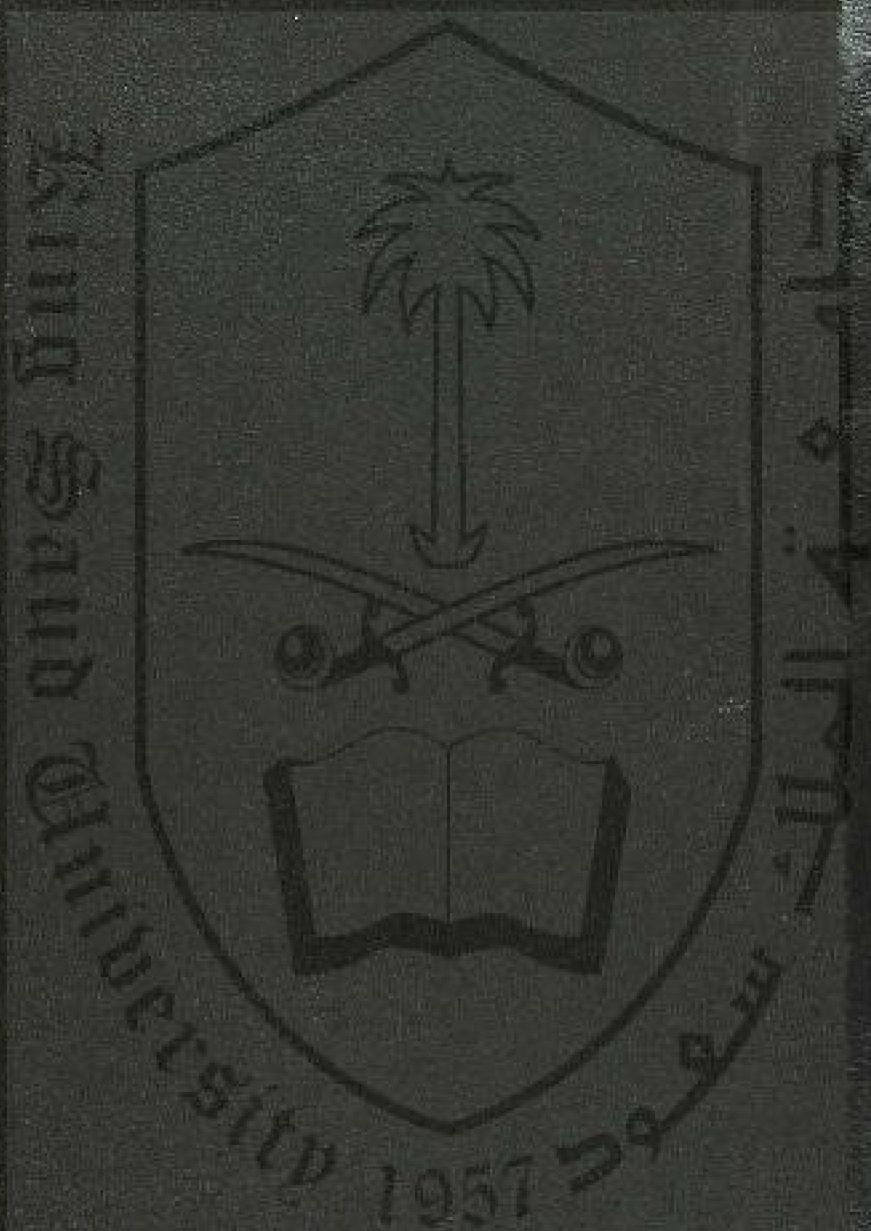

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

٤١٥
ف ٠ ن

فتح غافر الخطية (على الكواكب الجلية في نظم الآجرومية)، تأليف نوري الجاوي محمد بن عمر –١٣١٦هـ، بخط سنة ١٢٨٩هـ.

٦٢ ق ٢٥ س ٢٤×١٦ سم

١١٨٥ نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

الأعلام ٧ : ٢٠٩، دار الكتب المصرية ٢ : ١٤٤

١ـ النحو، اللغة العربية أ ـ المؤلف

ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ شرح نظم الآجرومية

د ـ شرح الكواكب الجلية.

١٣٠

٩

كما افاده الشيخ محمد الامير واذا رفعته تاتي في الجميع بعلم بالرفع والنصب دون الجر لما ذكره تعالى في جميع الامور

ثم قال الناظم

الحمد لله الذي اهل الي علم ونظم محققي الاولى

وجزم بان علم النحو في تمييز حال اللفظ فيما يحري

شرح نظم الآجرومية المسمى الكواكب الجلية للشيخ [redacted] النووي الجاوي

الكراسة ١٣٠ جلد ٣

عدد الاوراق ٥٢

ملك عثمان قدس ابن عبد الله بن برم ١٢٣٢

٧

شرح نظم الكواكب الجلية لعبد السلام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع رتبة من نصب نفسه لنفع العباد • والصلاة والسلام على من جزم بخفض رتبة اهل العناد • وعلى اله واصحابه الذين ميزوا بين الاحوال من الصحة والفساد اما بعد فهذا شرح لنظم الاجرومية المسمى بالكواكب الجلية للشيخ عبد السلام بن مجاهد النبراوي • سميته فتح غافر الخطيئة واسال الله تعالى ان ينفع به النفع العميم بجاه سيدنا محمد النبي الكريم امين بسم الله الرحمن الرحيم

حذفت الف اسم بعد البا تخفيفا على شدة الاتصال بذكر الله تعالى ولكثرة الاستعمال فلذلك لم تحذف الالف عند اتصال اسم بلفظ اخر نحو لذكر اسم الله حلاوة والاضافة الى اسم اخر نحو باسم ربك الاعلى وطولت البا للدلالة على الحذف واشارة الى ان الشيء وان كان منخفضا اذا اتصل بمن هو مرتفع ارتفع بتعاليه وكسرت لتشابه حركتها عملها ثم ان اضافة اسم الى اسم الجلالة حقيقية بتقدير اللام ان اريد باسم الجلالة مدلوله وهو الذات الاقدس وللبيان ان اريد به لفظه ثم ان جريت الرحمن على انه نعت لله تاتي في الرحيم بالجر نعت ثان بنا على ان الرحمن صفة مشبهة اما على القول بان الرحمن علم لكثرة وقوعه في القران متبوعا لا تابعا فيعرب بدلا من الجلالة مجرورا بعامل مقدر لان البدل على نية تكرار العامل والرحيم صفة له لا للجلالة بالرفع والنصب دون الجر لان في القطع ثم الاتباع رجوعا للشيء بعد الانصراف عنه ولان التابع اشد ارتباطا فلا يخرج عن المقطوع

كما

كما افاده الشيخ محمد الامير واذا رفعته تاتي في الرحيم ايضا بالرفع والنصب دون الجر لما ذكر وبه تعالى نستعين في جميع الامور ثم قال الناظم

• يقول راجي ربه الجليل • عبد السلام الشافعي السلسلي •

فمعنى الجليل هو المتصف بصفات الجلال اي التنزيه كالقدم وعبد السلام هو من ذرية مجاهد النبراوي والشافعي نسبة الى الامام الشافعي فنسب اليه لكونه كان يتعبد على مذهبه فهو امام مذهبه والسلسلي نسبة الى سلسبيل رضي الله عنه وهو صحابي قال الناظم

• الحمد لله رفع اهل علم • ونصبهم بخفض الجهل •

• وجزمهم بان علم النحو • تمييز حال اللفظ فيما يحوي •

واختار صيغة الحمد على صيغة الثنا لاشتمال حرفه على الحا الحلقية والميم الشفهية والدال اللسانية لئلا يخلو مخرج من اصول المخارج الثلاثة من نصيب الحمد الكلية واللام في قوله لرفع للتعليل كانه قال احمد الله لرفع العلما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس للعلماء درجات فوق المومنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وقال الامام الشافعي رضي الله عنه من بحر الطويل

ومن لم يذق ذل التعلم ساعة • تجرع كاس الجهل طول حياته

حياة الفتى والله بالعلم والتقى • اذا لم يكونا لا اعتبار بذاته

وقال غيره من بحر الوافر

• وكل فضيلة فيها سناء • وجدت من هاتيك اسنى •

• فلا تعتقد غير العلم ذخرا • فان العلم كنز ليس يفنى •

• وقال اخر من بحر الطويل •

• تعلم فان العلم زين للفتى • من الحلة الحسناء عند التكلم •

• فلا خير فيمن عاش ليس بعالم • ولو نال ابواب السماء بسلم •

وقوله بخفض الجهل اللام للتبيين وهو مفعول لنصبهم والمعنى

احمد الله لنصبه اياهم لخفضهم الجهل كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون اى اسئلوا اهل العلم وقوله وجزمهم مضاف الى
الفاعل بخلاف المصادر التى قبله فانها مضافة الى مفعولها وهو معطوف
على خفض الجهل فهو معمول ايضا لنصبهم وقوله بان علم النحو الى
اخره اشارة الى تعريف علم النحو فانه ينبغى لكل شارع فى علم ان
يعرف المشروع فيه بتعريفه وموضوعه وغايته فتعريف علم النحو
هو علم بقواعد يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه
الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء او الافراد والتركيب
وغايته معرفة احوال الكلام وصيانة اللسان عن اللحن و
يستعان على فهم كلام الله ورسوله وكلام العرب وقوله وجزمهم الى
اخره اشارة الى تحريض تعلم النحو وتعليمه كما جاء فى الخبر عن الخلفاء
الاربعة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم اجمعين من الحث
على الاعراب فى الكلام فابو بكر قال بعض اعراب القران احب الى من
حفظ بعض حروفه وعمر قال لان اعرب اية من القران احب الى من
ان احفظ اية بلا اعراب وحكى انه كان اذا سمع رجلا يخطى فتح
عليه واذا سمعه يلحن ضربه بالدرة وعثمان قال من قرأ القران
فاعربه كان له عند الله كاجر شهيد وعلى قال تعلموا العربية فانها
تثبت العقل وتزيد فى المروة وجاء فى الخبر عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال رحم الله امرأ اصلح لسانه وقال ايضا من قرأ القران
فلم يعربه وكل به ملك يكتب له بكل حرف عشر حسنات فان اعربه
كله وكل به اربعة املاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة
والمراد بالحرف الكلمة وينبغى الاعتنا بعلم النحو اذ كل علم من فقه
وتفسير وحديث وغيرها يفتقر اليه وقد ورد فى الحث على ذلك
اثار قال ابو جعفر محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا
الكلام كى تعربوا القران وعن ابى دينار ان عمر وابن عباس كانا يضربان

[margin] بعضه واعربوا بعضه وكله ان كان لم يكن ... حسنا فان اعربه ...

اولادهما

اولادهما على اللحن وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال من قرأ القران
فاعربه فمات كان له عند الله يوم القيمة كاجر شهيد وعن شعبة
قال اذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على راسه مخلاة
ليس فيها شعير قال على بن الحسين الاصبهانى من الرمل

اجتنب النحو من العلم فقد … يدرك المرء به اعلى الشرف
انما النحوى فى مجلسه … كشهاب ثاقب بين السدف
يخرج القران من فيه كما … يخرج الدرة من بين الصدف

قال اخر من الرجز

اقتبس النحو فنعم المقتبس … النحو زين وجمال ملتمس
صاحبه مكرم حيث جلس … باخذ فى الكلام سهلا بالنفس
من فاته النحو تعامى وانعكس … كانما به من العى خرس
لا ينطق المنطق الا بالخلس … والعقل مالم يكن بالنحو طمس
شتان ما بين حمار وفرس … لا يستوى الناطق والذى خرس

وقوله وانعكس اى اظلم او مشى كمشى الحية وقوله من العى اى
الجهل وقوله بالخلس اى الاختلاط والاشتباه وهو عدم الظهور
وقوله طمس بالقاف اى مات او استقذر وقال الكسائى من بحر الرمل

انما النحو قياس يتبع … وبه فى كل علم ينتفع
فاذا ما ابصر النحو الفتى … مر فى المنطق مرا فاتسع
فاتقاه كل من جادله … من جليس ناطق او مستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى … هاب ان ينطق جبنا فانقطع
فتراه ينصب الرفع وما … كان من نصب ومن خفض رفع
يقرأ القران لا يعرف ما … صرف الاعراب فيه وصنع
والذى يعرفه يقرؤه … فاذا ما شك فى حرف رجع
ناظرا فيه وفى اعرابه … فاذا ما عرف اللحن صدع
فهما فيه سوا عندكم … ليست السنة فينا كالبدع

كم من وضيع رفع النحو وكم   من شريف قد رايناه وضع

وقوله كم حزم او هو زائد من الوزن قال الناظم

جل اسمه وفعله عن حرف   وعن كلام الجاحدين المفتري
سبحانه من فاعل لم يؤمر   وعالم بظاهر ومضمر

الجاحدين ای تنزه اسمه تعالى عن كلام المنع عنه تعالى كالمعتزلة الذين قالوا ان اسمائه تعالى حادثة وانها من وضع الخلق وهو الله تعالى كان في الازل بلا اسماء ولا صفات فلما خلق الخلق جعلوها له تعالى وبعد فنائهم يبقى بدونها وكالكفار الذين نسبوا اليه تعالى الولد والشريك تنزه الله عن ذلك ويجب على الانسان ان يعتقد ان اسماءه قديمة وصفاته قديمة فلم يزل الله موصوفا قبل وجود الخلق وعند وجودهم وبعد فنائهم لانه لا تاثير لهم في اسمائه تعالى ومنزها عن مشابهة له في ذاته وصفاته وافعاله وعن شريك في واحد منها وعن ولد ووالد وصديق وتنزه فعله تعالى عن ميل عن الحكمة بان فعل شيئا عبثا او بغرض فافعاله تعالى لا تخلو عن حكمة وان لم تصل عقولنا اليها لانها لو لم تكن لحكمة لكان عبثا وهو محال عليه تعالى فعلم من هذا التقرير ان قول الناظم عن حرف راجع لقوله وفعله وان قوله وعن كلام الجاحدين راجع لقوله واسمه ان قوله سبحانه من فاعل لم يؤمر اشارة الى ان فعل شيء جائز عليه تعالى لا يسئل عما يفعل فلا يجب عليه تعالى شيء وقوله سبحانه مفعول مطلق اى اسبح سبحانه وقوله من فاعل من زائد وفاعل في محل نصب حال من الهاء في سبحانه وقوله لم يؤمر جملة فعلية صفة لفاعل وقوله وعالم معطوف على فاعل والاولى ان يبدل حرف الجر بالضمير المرفوع بان يقال هو فاعل سبحانه تعالى وقوله وعالم بظاهر اى بافعال عباده الظاهرة ومضمر اى بالامور

المكنونة

المكنونة في القلوب وفي هذه الابيات الاربعة براعة استهلال وضابطها ان ياتي المولف بما يناسب مقصوده لما شرع فيه من نوع من انواع العلوم قال الناظم

ثم الصلاة للنبي الشافع   واله وصحبه والتابع

يقول الناظم الشافع اي لمن امن به والمقصود بالال الاقارب وهم بنو هاشم وبنو المطلب او الاتقياء وهو اختيار النووي بحديث ضعيف وبلفظ ال محمد كل تقي فالاول من جهة النسب والثاني من جهة السبب وهو الدين وليس المراد امة الاجابة عموما وهو كل مؤمن ولو عاصيا لان الناظم ذكر التابع وهو كل مؤمن به صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة والمراد بالصحابة من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنين به بعد البعثة في حال حياته كما قال الناظم

وبعد فالنحوية المعزوة   الى ابن اجروم ذي الفتوة
اشتهرت بين النحاة والنفع   بها كثير وبها الحمد ارتفع

ومعنى المعزوة اى المنسوبة قوله اجروم بفتح الهمزة الممدودة وبالجيم المضمومة والراء المشددة وهو لغة بربرية بين الجيم والقاف وبعضهم يقوله بالقاف وبعضهم بالجيم وبهذه كان يكتب صاحب الاجرومية بخطه ومعناه بلسان البربر الفقير الصوفي او الشيخ الصوفي وهو ابو عبد الله محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن داود من اهل فاس كان كثير الاخلاص ويقال انه الف ذلك المتن كان في مجلس عال فطيرته الريح فقال اللهم ان كان خالصا لوجهك زده علي فرده عليه في الحال وحكى انه الف ذلك تجاه الكعبة الشريفة وحكى بعضا انه لما الفه القاه في البحر وقال ان كان خالصا لله تعالى فلا يبتل وكان الامر كذلك وحكى انه لما كان في مكة اصابه جوع ثلاثة ايام فدعا الله تعالى تحت ميزاب الكعبة فسقط ذلك الميزاب على

بحره فرده الناس الى مكانه ثم دعا ثانيا كذلك فردوه كذلك
ثم دعا ثالثا كذلك فاعطوه بحق ذلك المحراب ومن كراماته
انه لا يخلو بلدة من بلاد المسلمين الطالبين للعلم من ذلك
المتن وقوله ذو الفتوة اختلف في تفسيره فقيل اصل
الفتوة ان يكون العبد ابدا في امر غيره قال صلى الله عليه
وسلم لا يزال الله تعالى في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة
اخيه المسلم وقيل الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان و
قيل الفتوة ان لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وقيل هو
من لا يكون خصما لاحد بل يكون خصما على نفسه لربه وقيل ان
لا تنافر فقيرا ولا تعارض غنيا وهو ترك ما تحب لما تخشى و
قيل هو ان لا تميز بين ان ياكل عندك ولي او كافر وقيل هو ان لا ترى
لنفسك احسانا فلم يطلب عليه جزاء ولم ير للناس اساءة فلم
يذمهم الا اذا امر الشرع بذمهم او معاتبتهم فيفعل حينئذ عليها
وقال الناظم

وقد سئلت نظمها لتسهلا في الحفظ والجمع وان لا تهملا
فاخترت هذا واجبت السائلا محسبلا محوقلا وقائلا

والضمير في البيت الاول عائد الى المتن الاجرومية ومعنى في الحفظ
اي على قلب وكذا قوله والجمع اي بالقلب فهو عطف مرادف
ومعنى ان تهملا اي لا تترك بالنسيان وقوله هذا فالاشارة
لهذا النظم وقوله محسبلا حال من تا المتكلم اي حال كوني قائلا
حسبي الله وقوله محوقلا اما حال من التا فهو حال مترادفة
او من فاعل محسبلا فهو حال متداخلة اي قائلا لا حول ولا قوة
الا بالله وقوله وقائلا معطوف على قوله محوقلا ومقول القول
هو قوله كلامنا الى اخر الكتاب اي حال كوني قائلا اقوالا في
هذا النظم

كلامنا

كلامنا اللفظ المركب المفيد بالوضع لكن ذا ثانيها مزيد

اي كلامنا معشر علماء النحو هو لفظ عربي مركب من كلمتين اسندت
احداهما الى الاخرى فاكثر مفهم معنى في ذاته مقصود للمتلفظ فخرج
نحو كلام الساهي على الصحيح والكلام قد يكون في الخلوة من غير
سامع وقد يكون لغير افادة السامع كالاذكار والاوراد و
كالاستفهام وكاللوم واما الكلام في اللغة فيطلق بمعنيين
الاول كل ما نطق به ولو مفردا مهملا كرفعج مقلوب جعفر الثاني
ما دل على المراد ولو لم ينطق به كالكتابة والرمز والعقد والنصب
ولسان الحال فالكتابة هي ما وضع للالفاظ بواسطة القلم
والرمز هو الاشارة بعين او حاجب او شفة والعقد بضم
العين وفتح القاف جمع عقدة بسكون القاف وهي تجعل الانامل
دليلا على الاعداد وكتعيين العقدة الواحدة لعدد مخصوص
والنصب بضم النون وفتح المهملة جمع نصبة بسكون المهملة

معابنها كالمحراب دليلا على القبلة والاحجار في الارض دليلا على حدود المزارع وغيره صح

وهي العلامات المنصوبة لفهم ذلك ولسان الحال هو ما يفهم
من حال الشيء كما يفهم من اللسان ودلالة الحال اقوى من دلالة
المقال فقول الناظم لكن ذا وثانيها مزيد اي ان ذكر الوضع
لا حاجة اليه سواء اريد بالوضع القصد او الوضع العربي
لتضمن القول المفيد لذلك عند من يقول ان المركب المستعمل
موضوع لمعناه اولان الوضع معدوم اصلا عند من يقول ان
ذلك ليس موضوعا وانما الموضوع مفرداته ثم على القول بان
الفائدة فعل المتكلم تستلزم القصد فالانسب التصريح لانها
لا تستلزمه بذكره استيفاء لاجزاء المعرف وعلى القول بانها
وصف الكلام فلا يحتاج الى ذكره لانها لا تستلزمه فان الفايدة
بالمعجمة ثم بالمهملة قال الكلام لا يشترط فيه القصد فكلام
النائم والساهي ونحوه كلام عنده والصادر من غير العاقل

اما

كالدرة فليس كلاما اتفاقا وعن ابن الربيع ان قولهم بالوضع احتراز
عن لفظ الطيور المعلمة الا ترى انك لو علمت طائرا تقول عند الصباح
اقبل النهار ثم سمعته يقول ذلك لعلمت ان النهار قد اقبل وليس بكلام
لانه لم يوضع للافادة وانما نطق به الطائر على عادته وتقول الناظم
وثالثها آه لقيود الاربعة مزيد ايضاح التصريح بذكر المركب للاحاجة
اليه للاستغناء عن ذكره بذكر المفيد اذ المفيد لا يكون الا مركبا ملفوظا
واما اعتبار المركب فلابد منه سواء كان حقيقيا او مجازيا كما اذا
قيل لك من جاءك فقلت في الجواب زيد فذلك مركب حكما ثم في ذكره
اشارة الى الرد على القول الضعيف وهو ابن طلحة لانه صرح بانه
لا يشترط في الكلام ان يكون مركبا فان حرف الجواب كنعم وبلى ولا عنده
كلام ومذهب الجمهور ان الكلام مقدر بعدها فاذا قلت لا جوابا
لمن قال اجاء زيد فالتقدير لا يجيء وقوله المفيد كلاهما خذ تل ثبتهما
بالبسط قال الناظم

اجزاؤه اسم وفعل ثمّا حرف لمعنى جاء كهل وعما

اي اجزاء الكلام التي يتركب من تلك الاجزاء جميعها او من بعضها
بعضا مخصوصا ثلاث كلمات لا رابع لها بالاجماع خلافا لمن خرقه
وهو جعفر بن صابر فانه ادعى قسما رابعا وجعل اسمه خلفة واراد
به اسم الفعل نحو صه فانه مختلف عن لفظ اسكت لانه المصدر
الذي هو السكوت وهذه الثلاثة اسم وفعل ثم حرف وضع لمعنى
من معاني الكلام العشرة التي هي الخبر والاستفهام والامر والنهي
والنداء والقسم والطلب والعرض والتمني والتعجب وهذه الاجزاء
الثلاثة من جهة تركيب الكلام لا من جهة حقيقته لان حقيقته
لا يعتبر فيها الاجزاء الثلاثة وانما يعتبر فيها مجرد حصول الفائدة
ويحصل باسمين نحو هذا زيد وباسم وفعل نحو زيد قام واحترزت
بقولنا بعضا مخصوصا عن الفعلين والحرفين والفعل مع الحرف

والاسم

٥

والاسم مع الحرف فلا يجيء الكلام من ذلك ثم الاسم اما للذات كزيد
واما اسم للمعنى كسبحان فهو اسم للتسبيح اي التنزيه واقل
ما يتركب منه الاسم اصالة ثلاثة كزيد واكثره سبعة كابرا هيم
ثم ان انواع الفعل ثلاثة ماض كقام ومضارع كيقوم وامر
كقم واقل ما يتركب منه الفعل ثلاثة كضرب واكثره ستة
كاستخرج وانواع الحرف الذي له معنى ثلاثة حرف يدخل
على الاسماء كفي ومن والاصل هذا انه يعمل العمل الخاص بها وهو
الجر وقد يعمل غير العمل الخاص نحو ان واخواتها فانها لم تعمل
الجر وقد لا يعمل بالكلية كها التنبيه وال المعرفة مع اختصاصهما
بالاسماء وحرف يدخل على الافعال نحو لما الجازمة وحقه
ان يعمل العمل الخاص بها وهو الجزم وقد يعمل غير الخاص كلن فانها
لم تعمل الجزم بل النصب وقد لا يعمل بالكلية كقد والسين
وسوف واحرف المضارعة مع اختصاصها بالافعال لتنزلهن
منزلة الجزء من مدخولهن وجزء الشيء لا يعمل فيه وحرف يدخل
على النوعين نحو هل وحقه عدم الاعمال وقد يعمل لعارض كما ولا
ولات النافيات فانها اعملت مع عدم الاختصاص لعارض العمل
عمل ليس على ان من العرب من يهملهن على الاصل واقل ما يكون
منه الحرف هو حرف واحد كبا الجر واكثره خمسة نحو لكن واما
نحو البا والتا والثا فهي داخلة في الاسم لانها اسماء حروف
الهجاء كذا افاده محلي لو ناخي وعلي الشبشيري قال الناظم

فالاسم بالتنوين والخفض بدا وال واسناد اليه واندا
وبحروف الخفض نحو من والى وعن وفي ورب والباء وعلى
والكاف واللام وواو ورب وذع اليمين الواو والتا والبا

اي اذا اردت معرفة كل من الثلاثة فاقول لك الاسم ظاهر
بالتنوين نحو صه واذ ويومئذ واخ وهي بمعنى انكفف واتضجر

والتعجب واذا كان كذا فاذ من حينئذ مضاف اليه مبني على سكون
مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض
للتخلص من التقاء الساكنين وبالخفض نحو مررت بغلام زيد
الفاضل وبال نحو الرجل وبالاسناد اليه اي الاخبار عنه بان
ينسب الى اللفظ ما تتم به الفائدة نحو ضربت والحاقة ما الحاقة
وبالندا نحو يا زيد ويجر الخفض كثيرة من البصرة الا الكوفة
وسار من البلد وادخلوا في امم ورب رجل كريم لقيته ومررت
بالوادي وصعدت على الجبل وزيد كالبدر والتاء المخلفة
والله وتالله وبالله وقول الناظم وواو رب ظاهر كلامه
موافقته للمبرد والكوفيين في ان الخفض بواو رب والصحيح
انه برب مضمرة وهو مذهب البصريين ومثاله قول امرئ
القيس بحر الطويل

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

اي ورب ليل مثل البحر في كثافة ظلمته ارسل ستره علي بانواع
الكروب لينظر ما عندي من الصبر والجزع ومن حروف الجر حتى
نحو قوله تعالى حتى اذا جاؤها فيستدل على ان اذا اسم بدخول
حتى عليه واعاد ذكر حروف الخفض مع دخولها في قوله والخفض
لكونه اعم علامات الاسم لان عن وعلى والكاف الاسميات وجميع
المبنيات لا يستدل على اسميتها بالخفض لعدم ظهوره فيها بل بحروف
الخفض قال الناظم

والفعل بالسين وبسوف اجعل • وتا الضمير مطلقا ويا افعلي

اي اجعل الفعل معروفا بسين الاستقبال نحو ساصليه سقر
وبسوف وهو دال على الاستقبال البعيد نحو سوف اصليه سقر
[illegible] وبقد الحرفية نحو قد افلح المؤمنون وبتا الضمير
والمراد بها تا من اسند اليه فعل بحرجه القيام به او الوقوع

هذه

عنه بتركا او نفيا نحو قمت وما ضربت وكنت مسافرا وقوله مطلقا
اي سواء كانت التاء مضمومة للمتكلم او مفتوحة للمخاطب او مكسورة
للمخاطبة وبيا الفاعلة ولو مع المضارع نحو تفعلين وليس
وليس المراد خصوص الامر في كون هذه الياء علامة للامر مع
الدلالة على الطلب فتحصل علامات الفعل مطلقا كثيرة اما
في اوله كطالما وقلما وادوات العرض والتحضيض والنواصب
والجوازم وحروف المضارعة ولو التي هي حرف امتناع لامتناع
واما في وسطه وهو التصريف اي اختلاف ابنيته لاختلاف
ازمنته واما في اخره وهو يا المخاطبة ونون التوكيد والجزم
واتصال الضمائر المرفوعة البارزة واما في معناه وهو كونه ماضيا
او مضارعا او امرا وكونه يخبر به ولا يخبر عنه وكونه لا يضاف اليه
قال الناظم

والحرف ما ليس له يا هل دليل الاسم او دليل الفعل

اي والحرف كلمة ليس لها استحقاق علامة الاسم والفعل فطريقة الحرف
في تعريفه باخلائه من العلامة بان يكون معك ثلاثة اثواب بيض
فعلمت اثنين منها فاخلاء الاخير من العلامة علامة تخرجه عن
الاشتباه وقال الحريري في ملحة الاعراب

والحرف ما ليست له علامه فقس على قولي تكن علامه
مثاله حتى ولام وثما وهل وبل والواو ولم ولما

ومعنى تكن علامه اي تصر كبير العلم مبالغا فيه وقال الناظم

باب الاعراب

الاعراب تغيير اواخر الكلم لفظا وتقديرا لعامل يسم

معنى الاعراب انتقال صفة آخر الاسم المعرب والفعل المضارع
الذي لم يتصل باخره النون المشددة للاناث ولم تلحقه به
النون الدالة على التوكيد انتقالا لفظيا او تقديريا اي سوا

كانت علامة الانتقال ملفوظة او مقدرة لوجود عامل لفظي
او معنوي يطلب ذلك الانتقال فالعامل اللفظي ما يلفظ
باللسان نحو جاء وراى والباء والمعنوي ما يعرف بالقلب وهو
اثنان الاول رافع المبتدا وهو الابتدا والثاني رافع الفعل المضارع
وهو التجرد عن الناصب والجازم ومعنى يسم اي يجعل ذلك العامل
للانتقال علامة قال الناظم

انواعه اربعة تقتسم رفع نصب ثم خفض جزم
فالاسم من مجموعها الذي جزم كما الفعل سوى جر حكم

اي الكتاب انواع الاعراب اربعة بمجموعها تعم الاسم والفعل وهي رفع
ونصب وخفض وجزم وعند الاثنا عشر واما القاب انواع
البنا فيسمى عند البصريين ضما وفتحا وكسرا وسكونا والكوفيون
لا يفرقون بين اسماء الاعراب والبنا ولقد احسن من نظم القابهما
من بحر الطويل بقوله

لقد فتح الرحمن ابواب فضله ومن نظم الشمل فانجبر الكسر
ومن سكن القلب انتصب لشكره لجزمي بان الرفع قد جره الشكر

ثم ان الرفع والنصب مشترك فيهما الاسم والفعل نحو زيد يقوم وان
زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسم نحو بزيد كما ان الجزم يختص
بالفعل نحو لم يضرب ويغني عن هذين البيتين قول عمر بن الوردي

وشترك رفعا ونصبا وكما يجر الاسماء نفعل جزما

اي اشترك الاسم المعرب والمضارع في الرفع والنصب وانفرد
الاسم بالجر والفعل بالجزم وانما لم يدخل الجزم في الاسماء لانه حذف
الحركة والاسماء خفيفة ولذلك لحقها التنوين وتخفيفا لخفيف
اجحاف وانما لم يدخل الجر في الفعل لان الجر يكون باضافة حرف جر ام
باضافة اسم وكلاهما ممتنع في الفعل وايضا الفعل ثقيل فلاق به
التخفيف

باب معرفة علامات الاعراب

اي

اي هذا باب دال على ادراك انواع امارات كل نوع من انواع الاعراب

للرفع اربع علامات اتت ضم وواو الف نون ثبت

اي للرفع مطلقا اربع امارات الضمة وهي الاصل والواو والالف
والنون الثابتة وهذه الثلاثة نوائب عن الضمة ولكل واحدة
من هذه الاربع كلمات مختصة كما قال الناظم

فضمة علامة للرفع في مفرد اسم وكسير جمع
وجمع انثى سالما وفعل مضارع اخره ما حلي

اي فالضمة تكون علامة للرفع في اربعة انواع اسم مفرد نحو اتى امر الله
ودعا زكريا ربه وجمع تكسير نحو سيقول السفهاء وجاء غلمان ومثل
جمع التكسير اسم الجمع كقوم ونسا واسم الجنس كتمر وشجر نقول
اقبل القوم وقالت نسوة وهذا شجر وجمع مالف وتا نحو
هذه حبليات واصطبلات ويلحق بهذا الجمع ما سمي به من هذا
الجمع نحو اذرعات واولات وكذا اللات جمع التي في لغة والاشهر
بناوه وذوات جمع ذات موصولة عند بعض من الشبه واما
ذوات بمعنى صاحبات فهو جمع حقيقة لذات بمعنى صاحبة لا ملحق
به فكانت الملحقات بذلك اربعة والفعل المضارع الذي لم يتصل
به الف اثنين وواو جمع وياء واحدة مخاطبة نحو يقوم ويركب
وجملة قوله اخره ما حلي في محل جر صفة ثانية لفعل والمعنى الفعل
المضارع يعرب بالضمة بشرط ان لا يحلى بالضمير المرفوع البارز ثم
قال الناظم

والواو في جمع ذكور سالم وخمسة الاسماء عند العالم
وهي ابوك واخوك وحموك وفوك ذو مال وفي قول هنوك

والواو يرفع بها نوعان الاول جمع المذكر السالم نحو قد افلح المؤمنون
ومثله المشبه به وهو اربعة انواع اسماء جموع كعشرين واولو
لم تستوف الشروط كاهلين وعالمين وجموع تسمى بها كعليين وجموع

فكسير كارضعني وسنيني والثاني الاسماء الخمسة على الراجح نحو قال
ابوهم انا اخوك لينفق ذو سعة وفي قوله بزيادة هن وفي قوله بزيادة
ذو بمعنى الذي والمشهور ان هذه الخمسة معربة بالحروف الثلاثة
الواو والالف واليا فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن
الفتحة واليا نائبة عن الكسرة والصحيح الذي مذهب سيبويه
وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف
واليا فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على
الالف والجر بكسرة مقدرة ويتبع ما قبل الاخر للاخر للدلالة على انه
محل الاعراب في غير حالة الاضافة نحو ان له ابا فقد سرق اخ له
واصل ابوك تحريك الواو للاعراب وما قبلها للاتباع فتسكن
الواو في الرفع لثقله وتقلب الفا في النصب لتحركها وانفتاح ما
قبلها ويا في الجر لكسر ما قبلها فعلى هذا المذهب لم تنب حروف العلة عن
الضمة والفتحة والكسرة وانما كان هذا هو الصحيح لان الحركات
هي الاصل فلا يعدل عنها مع امكانها لكن اعرابها بالحروف اسهل وابعد
عن تكلف التقدير لحصول فائدة الاعراب وهو بيان مطلوب العامل
بنفس الحروف وان كانت من بنية الكلمة لصلاحيتها لذلك كما هي
في المثنى والجمع وجاء في الثلاثة الاول اب واخ وحم لغتان اخريان
احديهما النقص وهي حذف الواو والالف والياء والاعراب
بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا ابه واخه و
حمها ورايت ابه واخه وحمها ومررت بابه واخه وحمها وهذه
اللغة نادرة في تلك الثلاثة واللغة الاخرى القصر وهو ان تكون
هذه الثلاثة بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه و
حماها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه وحماها
وهذه اللغة اشهر من النقص واما هن فالفصيح فيه النقص
وهو ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف
علة

8

علة نحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد والاتمام
قليل جدا حتى ان الفراء انكر جوازه حكاه سيبويه عن العرب
ثم ان لاعراب هذه الاسما الخمسة بالحروف شروطا اربعة احدها
ان تكون مضافة ولو تقديرا الثاني ان تضاف الى غير يا المتكلم
الثالث ان تكون مكبرة الرابع ان تكون مفردة ويشترط في ذو ان
تكون بمعنى صاحب وتضاف الى اسم جنس ظاهر غير صفة
فلا يجوز جاني ذو قائم وشذ اضافتها الى الضمير نحو انما يعرف
الفضل من الناس ذووه اما ان كانت موصولة فهي مبنية على سكون
الواو عند جميع طي نحو جاء ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام
بالواو ابدا وبعضهم يعربها بالحروف حملا على ذي بمعنى صاحب فيقول
جاء ذو قام بالواو ورايت ذا قام بالالف ومررت بذي قام باليا
ويشترط ايضا في فم ان يفارقه الميم تنبيه العروض في البيت
الثاني مخبونة ومذيلة فوزنها فعلتان والضرب مذيل فوزنه
مستفعلان قال الناظم

والالف للرفع في تثنية الـ … اسماء بالخصوص والنون وصل
للرفع في مضارع الافعال … وهو الذي بضمير تالي
كيفعلان تفعلان يفعلو … ن تفعلون تفعلين مثلوا

والالف يرفع بها نوع وهو المثنى نحو هذان خصمان فالهاء حرف
تنبيه وذان مبني على الالف في محل رفع مبتدا وخصمان خبر
مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى واما هذان فليس مثنى
حقيقة بل هو لفظ على صورة المثنى فيبنى على الياء حالة الجر و
النصب مراعاة لصورة التثنية ومثل المثنى ما جرى مجراه وهو
اربعة الفاظ اثنان واثنتان في العدد وقيل انهما مثنيان كما
افاده الرماني وكلا وكلتا اذا اضيفا الى مضمر فان اضيفا الى ظاهر
كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا خلافا لكنانة فانها تعربهما بالالف

رفعا وبالياء جرا ونصبا مطلقا سواء اضيفا الى مضمر او الى
ظاهر ومن العرب من يعرب المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا
ونصبا وجرا كالمقصور مع كسر النون ابدا ومنهم من يعرب
المثنى على النون كما افاده الحضرمي وكما قال بعضهم ويضم نون
المثنى بعد الالف في لغة لقول الشاعر من بحر الرجز

يا ابنا رقتي القذان ۞ فالنوم لا تطعمه العينان

بضم النون والقذان بكسر القاف اعجام الذال المشددة
جمع قذذ وهو البرغوث كذا ما نقل عن التصريح فان قيل لم
قال الشيخ في تثنية الاسماء بالخصوص واضافة التثنية الى
الاسماء لا حاجة لقوله بالخصوص لان من المعلوم ان التثنية
لا تكون في الافعال اجيب بان المضارع اذا اتصل به ضمير الاثنين
يشبه المثنى في اللفظ وهو مرفوع بوجود النون فقد يتوهم
المبتدئ انه مرفوع بالالف فدفع ذلك التوهم بقوله بالخصوص
كذا افاده محمد الاندلسي والنون الثابتة يرفع بها نوع واحد و
هو الامثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصل به الف اثنين وواو جمع
وياء واحدة مخاطبة سواء كانت النون الثابتة ظاهرة او
مقدرة فمثال الظاهرة قوله تعالى ووجد من دونهم امراتين
تذودان ومثال المقدرة قوله تعالى ولتؤمنن به ولتنصرنه فلا
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون المقدرة
المحذوفة لتوالي الامثال والفاعل هو الواو المحذوفة لالتقاء
الساكنين بعد حذف نون الرفع قال الناظم

للنصب فتحة والف ۞ وكسرة وياء ونون احذفوا

اي وللنصب خمس علامات خمسة الفتحة وهي الاصل والالف
والكسرة والياء واسقاط النون وهذه الاربعة نواب عن الفتحة
وقوله نونا مفعول مقدم لحذفوا اي ان العرب حذفوا النون

للناصب

للناصب كما قال الناظم

فتحة للنصب في اسم مفرد ۞ وجمع تكسير كجمع الاسد
وفي مضارع الذي لم يتصل ۞ شيء باخره قد وصلا

اي فالفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة انواع اسم مفرد نحو رايت
زيدا والفتى واكرمت هندا وحبلى ورايت عبد الله والقاضي
وجمع تكسير وما الحق به فمثال جمع التكسير سكنت الابيات ورايت
الاسد فالابيات جمع بيت والاسد بضم الهمزة والسين او سكونه
جمع اسد بفتحهما ومثال ما الحق بهذا الجمع اكرمت الجند وغرست
الشجر وفعل مضارع لم يتصل باخره شيء ينقل اعرابه وقد دخل عليه
عامل النصب نحو فلن ابرح الارض قال الناظم

والالف في خمسة الاسماء ۞ للنصب نحو صل اباك جاي

اي وينصب بالالف نوع واحد وهو الاسماء الخمسة المضافة المعتلة
نحو رحم الله اباك واكرم اخاك وزر حماك وافتح فاك واصحب
ذا فضل قال الله تعالى حكاية فارسل معنا اخانا وجاؤا اباهم
ليبلغ فاه وذا النون اذ ذهب فهذه كلها منصوبة بالالف ومما ذكر
علم ان للالف ثلاث حالات كونها حرف اعراب وعلامة تثنية
وعلامة رفع قال الناظم

وكسرة للنصب في جمع اتى ۞ دليل جمعه بالف وتا
مونثا او لا وعطا اليا هنا ۞ للنصب في الجمع كما في التثنية

اي وينصب بالكسرة نوع واحد وهو جمع تحققت جمعيته بالف
وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمذكر نحو رايت حمامات واصطبلات
وافعلوا الخيرات او لمونث نحو تركوا الشهوات ترتقوا الدرجات
وتسكنوا الجنات قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
ومثله ما لحق بهذا الجمع نحو وان كن اولات حمل وينصب بالياء
نوعان التثنية نحو قرات كتابين واعطيت فقيرين درهمين والجمع

المصحيح والملحق به نحو ان الله يحب التائبين وقوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلا فاجلدوهم ثمانين جلدة والهاء في هيه
للسكت كما في قوله تعالى وما ادراك ماهيه قال الناظم

وحذف نون نصب الافعال التي ثبوت نون رفعها ومرت

فقوله وحذف خبر مقدم وقوله نصب مبتدأ مؤخر وقوله
الافعال بنقل حركة الهمزة الى اللام وقوله ثبوت خبر مقدم ورفعها
مبتدأ مؤخر وقوله ومرت بكسر التاء والفاعل مستتر يعود الى الافعال
يعني ان الافعال التي ترفع بالنون الثابتة وهي الامثلة التي تقدم
ذكرها تنصب باسقاط النون نحو الزيدان لن يقوما ولن
يقعدا وانتما لن تذهبا ولن تجلسا والزيدون لن يقولوا ولن
يفعلوا وانتم لن تنصروا وانت يا هند لن تذهبي قال تعالى لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال الناظم

والكسر في الخفض وياو الفتح ضف فكسرة في اسم فريد منصرف
وجمع تكسير بحرف قد وسم كذاك في جمع مؤنث سلم

قوله والكسر مبتدأ وفي الخفض متعلق بمحذوف خبره وقوله
ويا مبتدأ وخبره محذوف اي كذلك وهذه الحروف بناء على القصر
من الممدود لموجب تنوينها او بقصر اعرابها على الالف المحذوفة
للتنوين لان حذفها لعلة تصريفية كالثابت بخلاف الهمزة
المحذوفة للقصر لكن لو ترك التنوين للفصل بنية الوقف
جاز كما افاده الحضري قوله والفتح مفعول مقدم ومعنى قوله
ضف اي ضم الفتح الى ما تقدم قوله في اسم فريد موصوف صفته
او من اضافة الموصوف الى الصفة وقوله وسم اي علم يعني
ان للخفض ثلاث امارات الكسرة وهي الاصل والياء والفتحة
وهما نائبتان عنها فالكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة انواع
اسم مفرد منصرف حقيقة او مجازا فدخل غير المنصرف اذا كان

مضافا

مضافا او مقرونا بال نحو سلام على نوح ومررت باحسن صورة
وبالافضل وجمع تكسير منصرف ولو حكما نحو مررت بزيود وهنود
وصليت في مساجد ام المؤمنين وقوله تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين وجمع مؤنث سالم اذا لم يكن علما نحو مررت بزينبات
صالحات اما اذا جعل علما ففيه ثلاث لغات الاولى وهي المشهورة
ان يعرب باعرابه قبل العلمية وينون وان كان فيه العلمية والتأنيث
لان الذي لا ينصرف انما يمنع من تنوين الصرف لا تنوين المقابلة واللغة
الثانية كذلك لكن لا ينون واللغة الثالثة ان يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالفتحة من غير تنوين فقال الناظم

والياء في خمسة الاسماء وفي مثنى وجمع ذكران وفي

اي يخفض بالياء ثلاثة انواع الاسماء الخمسة المضافة المطلقة نحو رحمة
الله على ابيك وانظر الى اخيك واذهب الى حميك وضع اللقمة
في فيك واجلس مع ذي صلاح والمثنى مطلقا وما حمل عليه نحو قرأت
على الشيخين العالمين ومررت بالهندين والجمع الصحيح وما حمل عليه
نحو جلست مع الصالحين واخذت الطريقة عن العارفين والحمد
لله رب العالمين وقوله ذكران جمع ذكر وقوله وفي اسم فاعل جمعه
او فيا مثل صديق واصدقاء فالياء في الاصل مشددة والمراد مستوفي
لشروط الجمع فالذي يجمع بهذا الجمع قسمان جامد وصفة فيشترط في
الجامد ان يكون علما لشخص لمذكر عاقل باعتبار معناه خاليا من تاء
التأنيث ما لم تكن عوضا عن فاء او لام كعدة وثبة مسمى بهما ويشترط
في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل ولو تنزيلا خالية من التاء الموضوعة
للتأنيث وان استعملت في غيره كالمبالغة ليست باب افعل فعلاء ولا من
باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كجريح وصبور فقولنا
افعل وفعلان بالكسر لاضافتهما الى بعدهما اما فعلاء وفعلى فمما غير
مصروف للالف الممدودة والمقصورة والاضافة لادنى ملابسة اي

افعل الذي مؤنثه فعلاء كاحمر وحمراء وفعلان كذلك كسكران وسكرى

تنبيه حق نون المثنى والملحق به الكسر على اصل التخلص من السكونين اذ اصل النون السكون كالتنوين وفتحها بعد الياء لغة بني اسد حكاها الفراء كقول الشاعر من بحر الطويل

على الاحوذيين استقلت عشية ... فما هي الا لمحة وتغيب

بفتح النون من الاحوذيين والمراد بهما جناحي قطاة واستقلت اي ارتفعت تلك القطاة وقوله فما هي اي فما مسافة رؤيتها الا مقدار لمحة وتغيب عن البصر بعدها وحق نون الجمع والملحق به الفتح لانه اخف من الكسرة والجمع اثقل من المثنى فجعل الاخف للاثقل كما جعل الاثقل للاخف للتعديل في الكلام وللفرق بينهما وقد تكسر مع الياء شذوذا ولم تسمع مع الواو المزيد الثقل قال الشاعر من الوافر

وماذا تبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الاربعين

والشاهد كسر نون الاربعين مع اعرابه بالحروف لكن استشهد به بعضهم على اعرابه بحركات النون والشاهد لا يكفيه الاحتمال كما صرحوا به الا ان يجعل مثالا فالحاصل ان الشاهد في كسر نون الجمع والملحق به لا يكاد يوجد

ص وفتحة علامة للخفض في اسم له منع صرف يقتضي كعلم انث او ذي عدل او عجمة او فيه وزن الفعل وما حكى فعلان لا ان كان ذا انثى او وصف على فعلانه او كفاعل او مفاعيل وما بالف التانيث لفظا حتما

اي ويخفض بالفتحة نوع وهو ما اشبه الفعل في اجتماع علتين فرعيتين ويسمى غير منصرف لعدم دخول الصرف اي التنوين عليه اعلم ان في الاسم كمالا محققا بالاعراب والصرف وقد خلا عنهما الفعل ففتشوا سبب خلوه عنها فوجدوه الامرين سموهما بالعلة تشبيها بالعلة في البدن التي تترتب على صحته احدهما تعلقه باللفظ وهو اشتقاق لفظ

الفعل من لفظ المصدر فصار فرعا عنه هذا عند البصريين اما عند الكوفيين فالذي يتعلق باللفظ هو شبه التركيب وثانيهما تعلقه بالمعنى وهو احتياجه الى الفاعل في الافادة والمحتاج فرع عن المحتاج اليه فالفعل فرع عن الاسم باعتبار اللفظ والمعنى فاذا وجد مثلهما في الاسم انحط عن كماله فمنع منه شيئان ممنوعان من الدخول في الفعل وهما الكسر والتنوين ثم فتشوا الامر المعنوي فوجدوه منحصرا في شيئين العلمية والوصفية والامر اللفظي فوجدوه منحصرا في سبعة اشياء وهي العدل والعجمة والتركيب ووزن الفعل وزيادة الالف والنون وصيغة منتهى الجموع والتانيث سواء كان معنويا او لفظيا بالتاء او بالالف المقصورة او الممدودة فالمجموع تسعة ثم ان هذه العلل تنقسم قسمين قسم يقوم مقام العلتين في افادة الثقل فيستقل بمنع الصرف وهو شيئان صيغة منتهى الجموع والف التانيث المقصورة او الممدودة نحو مررت بمساجد وتنادبل وعرضت عن دنيا وعن اشياء وانما استقل ذلك الجمع والف التانيث بالمنع لان في الجمع فرعية من جهة اللفظ وهي عدم النظير في الاحاد العربية وفرعية من جهة المعنى وهي الدلالة على الجمعية ولان الف التانيث قائمة مقام شيئين لان في المؤنث بها فرعية اللفظ وهي لزوم الزيادة فلا يصح انفكاكها عن الكلمة وفرعية المعنى وهي دلالتها على التانيث وقسم يشترط فيه وجود علة اخرى وهو ينقسم قسمين ما يشترط فيه وجود العلمية وهو ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو مررت بعائشة وزينب وعطفة وطلحة وسرت الى بعلبك وحضرموت ومررت باسماعيل وان كان المؤنث ثلاثي اوسطها ساكن جاز فيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول هذه هند ورايت هندا ومررت بهند وما يشترط فيه وجود احد امرين العلمية او الوصفية وهي ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة

فمثال العلمية مع هذه الثلاثة نحو مررت بعمر واحمد وعثمان ومثال
الوصفية معها نحو نظرت الى مثنى وثلاث ورباع وافضل وسكران
وهذا الوصف اذا كانت مونثة على فعلى كما مثل فانك تقول زيد
سكران وهند سكرى اما اذا كان المذكر على فعلان والمونث
على فعلانة بالهاء صرفت فتقول هذا رجل سيفان اى طويل
ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك
تقول للمونثة سيفانة اى طويلة وقد جمع بعضهم ما يمنع الصرف
وحده او مع العلمية او الوصفية على هذا الوجه بقوله من بحر الرجز

لمنتهى الجموع منع والالف ... عرف مع العجمة تركيب الف
تانيث الحاق وعرف اوصف ... مع وزن عدل وزيادة فقف

قال الناظم

واصرف بال ممنوعه او ان تضف ... ودون ذا فى الشعر ايضا ينصرف

اى اذا اضيف الممنوع من الصرف او دخل عليه الالف واللام انصرف
وهكذا كما قال المبرد والسيرافى وغيرهما لضعف شبهه بالفعل
بدخول ما هو من خواص الاسماء فرجع الى اصله وهذا انما مبنى على
ان الصرف هو الكسر فقط او هو والتنوين معا واما على القول
بان الصرف هو التنوين فقط وهو مفقود مع ال او الاضافة لان
المضاف او المقرون بال ممنوع منه فهو باق على منع صرفه وهو
قول الاكثر لكن التحقيق عند المتاخرين انه ان زالت منه
علة فمنصرف نحو باحمدكم لزوال علميته مع الاضافة او ال وان
بقيت العلتان فلا ينصرف نحو باحسنكم ويجوز فى ضرورة
الشعر صرف ما لا ينصرف بالاتفاق بين البصريين والكوفيين
كقول الشاعر من بحر الكامل

انى مقسم ما ملكت فجاعل ... جزأ لاخرتى ودنيا تنفع

بتنوين دنيا واما ترك صرف ما لا ينصرف فلا يجوز للشاعر عند

وبالحمد

سيبويه

١٢

سيبويه واكثر البصريين والفرق بين الموضعين ان صرف ما لا ينصرف
رد الاسم الى اصله وترك صرف المنصرف تغيير الشئ عن اصله و
اجاز ذلك الكوفيون مطلقا واجازه قوم صرف الجمع المتناهى
فى وقت الاختيار وهكذا يجوز للشاعر ايضا للضرورة قصر الممدود
بالاتفاق لان اصل الاسماء القصر ولا يجوز له مد المقصور عند
البصريين خلافا للكوفيين فانهم اجازوه وقال عمر بن الوردى
فى التحفة الوردية

ولاضطرار صرف ما لم ينصرف ... وقصر ممدود وفى العكس اختلف

فمثال قصر الممدود قول الشاعر من مشطور الرجز لابد من صنعا وان طال السفر وقال الناظم

والحذف فى الجزم وتسكين بما ... صح اخيرا بالسكون الجزم
ويحذف من اخير ما يعتل ... والنون فى نحو فان لم تفعلوا

قوله والحذف مبتدا وفى الجزم خبره وتسكين مبتدا وخبره محذوف
اى كذلك وقوله فى الفعل الافصاح شرط مقدر وما مبتدا وجملة
الجزم خبره وبالسكون متعلق به واخيرا تمييز يعنى ان للجزم علامتان
السكون وهو الاصل ويكون فى الافعال الصحيحة التى لم تتصل باخرها
ضمائر الفاعلين نحو لم يلد ولم يولد وحذف فى حرف العلة من الافعال
المعتلة والنون من الافعال التى ترفعها وهو نائب عن السكون
نحو قوله تعالى ولم يخش الا الله ليقض علينا ربك فليدع ناديه ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ان تومنوا وتتقوا يوتكم اجوركم فقوله تعالى
فقد صغت علة للجزاء وجواب الشرط وهو ان تتوبا محذوف
والتقدير ان تتوبا تثابا والخطاب لعائشة وحفصة تقبلا لانه قد
مالت قلوبكما للتحريم مارية قال الناظم

باب الافعال

افعالهم ماض وامر وثمنا رفع ... مفتوح الاخير ما مضى
والامر مجزوم وقال المبنى من قوله ليس به من وهن

اى الافعال فى اصطلاح النحاة ثلاثة وهى الالفاظ الدالة على الحدث
والزمان كضرب واكل واما الافعال اللغوية وهى الحدث الذى هو
الضرب والاكل وغير ذلك فلا تنحصر فليست مرادة هنا ولما كانت
اقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل الى
ثلاثة اقسام ماض ويعبر بامس وحاضر ويعبر بالان ومستقبل
ويعبر بغد لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من اقسام الزمان بعينه
وفعل الامر من الافعال المستقبلة لان الامر انما يطلب من المامور
ان يحدث الفعل والمضارع ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يخص
احدها بقرينة فان قلت زيد يصلى احتمل كلامك ان يكون زيد فى
حال الصلاة او يكون يصلى فيما بعد ذلك فان ادخلت على الفعل سوف
او السين مخلصته للاستقبال وان ادخلت عليه او قرنته بالان
مخلصته للحال وهذا احد الوجوه فى كون هذا الفعل سمى مضارعا
لمضارعه المشابه رجلا مثلا يصلح لكل واحد فاذا ادخلت عليه الة
التعريف فقد خصصته شخصا بعينه وقيل سمى هذا الفعل مضارعا
لمشابهة اسم الفاعل فى عدة الحروف وهيئة الحركات والسكون فان
قولك يضرب يضربان يضربون مشابه لقولك ضارب ضاربان ضاربون
وقيل المشابهة بينهما فى كونهما اذا كانا خبرين لانهما يقبلان لام الابتداء فتقول
ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم وقيل المشابهتهما فى ان كلا منهما يطرا
عليه بعد التركيب معان مختلفة تتعاقب على صيغة واحدة لكن الاسم
اشد احتياجا الى الاعراب من المضارع لان معانى المضارع تتميز بغير الاعراب
بخلاف الاسم فلذا كان الاعراب فى الاسم اصلا وفى المضارع فرعا ثم ان

حكم

١٧

حكم الماضى بنى على فتح الاخير ابدا فلا يتغير وما جاء ساكنا وهو ما اتصل
به ضمير رفع متحرك او كان اخره حرف علة كدعا او مضموما وهو ما اتصل
به واو الجماعة فعلى تقدير الفتح فمبنى اتصاله بالضمير بارز متحرك تقدر
فتحة فى السكون الطارئ منع من ظهورها التثقل فى حركة الضمير البارز
لانها حركة البنا وانما سكنوا اخره لكراهتهم توالى اربع متحركات بحركات
لازمة وهى حركة البناء فى كلمة واحدة وفيما هو بمنزلتها وهو الفعل
مع فاعله لما بينهما من التلازم بخلافه مع المفعول فلا تلازم بينهما
لوجود افعال كثيرة من غير مفعول فلذا لم يسكنوا مع المفعول المتحرك
فضربنا بسكون الباء بمعنى اوجدنا الضرب وبفتحها بمعنى اوقع علينا
فلان الضرب وحين اتصاله بواو الجماعة تقدر فتحة منع من ظهورها
ضمة المناسبة وعند كون اخره حرف علة تقدر الفتحة على الالف
منع من ظهورها التعذر لان الالف لا تقبل الحركة لذاتها وحكم الامر
عند الكسائى واتباعه وهم الكوفيون مجزوم بلام الامر مقدرة فاصل
اضرب عندهم لتضرب حذفت اللام تخفيفا لتلفظ به ثم التاء خوف
الاشتباه بالمضارع الصحيح حالة الوقف لاتحادهما صورة عند بقاء
التاء ثم اتى بهمزة الوصل اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا لتعذر
الابتداء بالساكن نطقا وعند البصريين ان الامر مبنى ثم اختلفوا
فيما يبنى عليه فعند بعضهم انه مبنى على السكون دائما وانما حذف حرف
العلة من المعتل تشبيها له بالمضارع المقترن بلام الامر وعند سيبويه
وجمهور البصريين مبنى على ما يجزم به مضارعه فان كان مضارعه
مجزوما بالسكون فالامر مبنى على السكون وان كان يجزم بحذف
النون فالامر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون وهذا هو
المذهب المرضى المقوى على غيره ومما بنى على السكون والحذف قول
الشاعر من الخفيف

من اباقاسم وام اباه ولد زيدا ومن اباه الجهولا

فمن في الموضعين فعل امر بمعنى الكذب مبني على السكون وهو من المين
بمعنى الكذب وام فعل امر مبني على سكون مقدر للادغام بمعنى اقصد ول
فعل امر مبني على حذف اليا وابا في المواضع الثلاث مفاعيل مضافات
قال الناظم

ثم الذي احدى انيت اوله ... مضارع ورفعه لا تبدله
حتى عليه يدخلن ناصب ... او جازم يجزم فالنواصب
ان لن اذن كي ثم ان من بعد ... حتى ولام كي ولام الجحد
واو وفا واو وهاذ الاجوبة ... وانصب بها اضمار ان قد وجبه

والفعل المضارع هو الذي اوله حرف من الحروف المسماة باحرف
الكلمة المضارعة التي هي الهمزة والنون واليا والتا فيشترط
كون الهمزة للمتكلم وحده ذكرا كان او انثى كقولك انا
اذهب والنون للمتكلم ومعه غيره نحو انا نخاف او للمتكلم
المعظم نفسه وليس معه غيره نحو قوله تعالى انا نحن
نحي ونميت واليا المثناة للغائب المذكر ومثناه وجمعه
وجمع الاناث نحو هو يذهب وهما يذهبان وهم يذهبون
وهن يذهبن والتا للخطاب المخاطب مذكرا كان او مؤنثا
والمثنى والمجموع لكل منهما وللغائبة والغائبتين نحو تقوم
يا زيد وتقومين يا هند وتقومان يا زيدان ويا هندان
وتقومون يا زيدون وتقمن يا نسوة وهند تقوم و
الهندان تقومان وحكم المضارع الرفع لفظا اذا تجرد
من نون الاناث ونون التوكيد الملاصقة ومحلا اذا لم يتجرد
من ذلك على ما قاله البيتي وعند المصطي خلافا للقليوبي
فانه قال ولا يكون رفع المضارع الا لفظا وليس له محل رفع
مع احد النونين ابدا اذ لا محل مع الناصب والجازم انتهى
اي لان الرفع عامله معنوي وهو ضعيف ويبني مع نون

الاناث

الاناث على السكون فان الاصل في الافعال البنا وفي المبني السكون
ومع نون التوكيد الملاصقة على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر
ولا يتغير رفع المضارع الا اذا دخل عليه ناصب او جازم فالنواصب
اربعة ان ولن واذن وكي المصدرية نحو فاردت ان اعيبها فلن
ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وقولك اذا لمن قال في غد
ازورك وجئتك لكي تكرمني ثم ان تضمر بعد ثلاثة من حروف
الجر وثلاثة من حروف العطف اما حروف الجر فحتى ولام التعليل
ولام الجحود نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وجئتك
لتكرمني ونحو قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما
حروف العطف فاو المقدرة بالى او الا او كي فتقتضي الغاية فيما
يحصل شيئا فشيئا نحو لانتظرنه او يجي والاستثنا فيما يحصل
دفعة نحو لاقتلنه او يسلم والتعليل اذا كان ما بعدها علة
لما قبلها نحو لاطيعن الله او يغفر لي فهذه لا تصح لغير معنى التعليل
وتحتمل الثلاثة نحو لالزمنك او تقضيني حقي فالمعنى على الاستثنا
لالزمنك في جميع الازمان الا زمن القضا اي وقت القضا ثم
ثم ان او اذا لم تتقدر بما ذكر بان تكون لمجرد العطف فلا ينصب
الفعل بعدها الا اذا عطفت على اسم جامد او مصدر ومثل او
الواو والفاء وثم فينصب المضارع المعطوف باحد هذه الحروف
الاربعة خاصة على اسم خالص من التقدير بالفعل ويكون نصبه
بان مضمرة جائزة الاضمار نحو لولا زيد ويحسن الي لهلكت والواو
المعية كذلك اذا وقعتا في جواب نفي محض نحو لا يقضى على زيد
فيموت او يموت او طلب محض والطلب يشمل ثمانية اشياء
الامر نحو اصبر فتظفر او وتظفر والنهي نحو قوله تعالى ولا تكونوا
من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين والدعاء نحو
رب وفقني فاعمل او واعمل صالحا والاستفهام باي اداة كانت

نحو ايى بيتك فازورك ومتى اسير واراافقك وكيف تكون واصحبك
والعرض نحو الاتزورنا فنكرمك او ونكرمك والتحضيض نحو هلا
اكرمت زيدا فيشكر او ويشكر والتمنى نحو قوله تعالى حكاية
لقول الكفار يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجى نحو لعلى
ادخل الجنة فاتمتع او واتمتع بالحور ثم اعلم ان هذه النواصب
العشرة قسمان قسم متفق عليه بين الطائفتين البصريين والكوفيين
وهى ان ولن واذن وكى فانها تنصب الفعل بنفسها وقسم مختلف
فيه وهى لام كى ولام الجحود وحتى واو والفاء والواو الواقعتين فى
الاجوبة فعند البصريين ان الناصب للمضارع ان مضمرة بعد هذه
الستة وعند الكوفيين هى الناصبة له بنفسها والصحيح المعتمد الاول
وهو المراد بقول الناظم وانصب باضمار ان فذا وجبه ولان ثلاثة
احدها لزوم الاضمار وهو فيما عدا لام كى الثانى لزوم الاظهار
وهو مع لام كى اذا كانت مع لا سواء كانت نافية او زائدة الثالث
جواز الامرين وهو مع لام كى اذا لم تكن مع لا نحو وامرنا لنسلم لرب
العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين ثم كى على ثلاث احوال المتعليل فلا
ينصب بنفسها المضارع بل بان مضمرة وجوبا نحو جئت كى انظرك
وللمصدرية وهى الناصبة بنفسها فتتعين للمصدرية فى موضع
وهو ما اذا كانت تقدمت عليها اللام لفظا وللتعليل فى موضعين
وذلك اذا تقدمت على اللام نحو جئتك كى لا تقرا او تقدمت على ان
نحو جئتك كى ان تكرمنى وتحتمل المصدرية والتعليلية فى موضعين
وذلك اذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها ان نحو جئتك
لكى ان تكرمنى والارجح انها تعليلية مؤكدة للام او لا تتقدم عليها
اللام لفظا نحو كى تكرمنى اذا لم تقع قبلها لام التعليل ولا ان
مصدرية ثم ان لاذن فيه اختلافا فالخليل يقول اذن لا تنصب
بنفسها بل الناصب ان مضمرة بعدها ووافقه الزجاج والفارسى

وهو

وهو ضعيف فلا يلتفت اليه والصحيح هو اتفاق الجمهور ثم
اذا ويجاب بها على راى بعض الكوفيين كما قاله الحوفى ولم
اجد لها مثالا فى الجواب قال الناظم

ثم اللواتى تقتضى جزما لم ثم لما والم السما
ولام امر ودعاء ولا فى النهى والدعاء وان وما ثلا
ومن ومهما وبها الجزاء اذ ما وايان واى ومتى
واين انى حيثما لتدرى وكيفما ثم اذا فى الشعر

وجوازم المضارع تسعة عشر وهى ضربان جازم فعل واحد وهو ستة
وكلها حروف وهى لم ولما والم والما ولام الامر والدعاء ولا فى نهى ودعاء
وجازم فعلين وهو ثلاثة عشر وهى نوعان حرف واسم فالحرف ان
باتفاق واذ ما على الصحيح والاسم نوعان ظرف وغير ظرف فالظرف
قسمان زمانى ومكانى فالزمانى ثلاثة متى وايان واذا والمكانى
ثلاثة ايضا اين وانى وحيثما وغير الظرف اربعة انواع ما وضع للدلالة
على الحال وهو كيفما وما وضع للدلالة على العاقل وهو من وما وضع
للدلالة على ما لا يعقل وهو ما ومهما وما وضع للعموم فى ذوى العقل
وغيرهم وهو اى وتكون بحسب ما تضاف اليه من عاقل او غيره
فان اضيفت لمكان او لزمان فهى ظرف مكان او زمان وان اضيفت
الى مفعول او مصدر فهى مفعول او مصدر فمثال لم نحو لم يلد ومثال
لما قوله تعالى لما يذوقوا عذاب ومثال الم نحو قوله تعالى الم نشرح
لك صدرك ومثال الما قول الشاعر من بحر الوافر

الكم يا بنى بكر الكم الما تعرفوا منا اليقينا ومعنى الكم
نحو اعطاء اى تباعدوا عنا واتما ذكر الم والما وان كان الاصل لم ولما
فزيدت عليهما همزة الاستفهام لورودها فى الكلام الفصيح وتقريبا
للمبتدى والجازم هو لم وحده ومثال اللام امر ودعا لينفق ذو سعة

من سعته ولتغفر لي يارب ومثال لا الناهية والدعائية نحو لا تحزن
ان الله معنا ولا تقنط يمين يارب ولام الدعاء هي لام الامر في اصطلاح النحاة
وسميت بذلك تادبا وكذلك لا الدعائية فهي في الحقيقة لا الناهية
واما ما اصطلح عليه بعض العلماء من ان الطلب اذا كان من الاعلى
للادنى فهو امر ومن الادنى للاعلى فهو دعاء او من المساوي فهو التماس
فهو اصطلاح اصولي ومنطقي ومثال ان نحو ان يشا يرحمكم ومثال
اذما قول الشاعر من الطويل

واتك اذما تأت ما انت امر به تلف من اياه تأمر آتيا

ومثال متى قول الشاعر من الطويل

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

ومثال ايان قول الشاعر من بحر البسيط

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

ومعنى تأمن غيرنا اي لم تخف غيرنا ومثال اذا قول الشاعر من بحر الكامل

واذا تصبك خصاصة فارج الغنا والى الذي يعطي الرغائب فارغب

وقول الاخر من ذلك ايضا

واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غمامة فتنجلي

واذا لا تكون جازمة الا اذا وقعت في الشعر فتجزم على الشذوذ وانما
لم تجزم في النثر لان الحدث الواقع في زمنها مقطوع به في اصل
وضعها بخلاف ان فانها للمشكوك والنادر كبقية الجوازم واجاز
الكوفيون الجزم باذا مطلقا كذا افاده عبد المعطي ومثال اين
نحو قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر
من بحر الخفيف

اين تضرب بنا العداة تجدنا نصرف العيس نحوها للتلاقي

ومثال انى نحو قول الشاعر من بحر الطويل

فاصبحت

فاصبحت انى تأتها تبتئس بها ومثال حيثما قول الشاعر من بحر الخفيف
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
اي في اي مكان تسلك الطريق المستقيم يهيئ لك الله ظفرا بالمقصد
في الزمن المستقبل الى اخر عمرك ومثال كيفما نحو كيفما تصنع اصنع
بها عند الكوفيين ولا يختص الجزم بها بالشعر واجاز الكوفيون والجزم
جزم كيف بغير ما مطلقا وقيل يشترط اقترانها بما والراجح عند البصريين
انها ليست من الجوازم لمخالفتها لادوات الشرط لانه يجب موافقة
جوابها لفعل شرطها ولو معنى نحو كيفما تجلس اقعد ولا يصح كيفما
تجلس اذهب والمجازاة بها معنى لا عملا ومثال من نحو ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ومثال ما نحو قوله تعالى وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ومثال مهما نحو قول الشاعر من بحر الطويل

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

فمهما اسم شرط جازم ويكن فعل الشرط وتعلم جواب الشرط مجزوما
وعلامة جزمها السكون ومثال اي نحو اي مكان تجلس فيه
اجلس عندك فيه واي يوم تسافر اسافر معك فيه واي
رجل تضرب اضربه معك واي ضرب تضرب اضرب مثله وقال
الشاعر من بحر البسيط

لما تمكن دنياهم اطاعهم في اي نحو يميلوا دينه يمل

واي هنا مجرورة بفي وهي ظرف مكان اي في اي جهة ويميلوا فعل الشرط
ويمل جوابه وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وكسر لاجل
الروي وهذه الادوات التي تجزم فعلين بالنظر لاتصالها بما
عدمه ثلاثة اقسام نظمها بعضهم في قوله

تلزم ما في حيثما واذما واختلف في كيف وفي ان جعلهما
كذاك في انى وباقيها انى وجهان اثبات وحذف ثبتا

تنبيه قال محمد الاندلسي والجوازم في الحقيقة عند ابي

الربيع

وغيره من النحاة الكبار اربعة كالنواصب وهما ان الشرطية
ولم ولام الامر ولا في ان ان تجزم في ثلاثة انواع ظاهرة ومحذوفة
ومضمنة فالمحذوفة هي في اجوبة الطلب الثمانية المتقدمة
اذا اسقطت الفاء والواو من المضارع وقول الناظم وما تلا اي اتبع
ما الاحرف التي تقدمت وهو تكملة للبيت كقوله وبها الجزم اتى
وقوله لتدرى

باب مرفوعات الاسماء

وانما قدم مرفوعات الاسماء لانها عمدة واعقبها بالمنصوبات لكونها فضلة
وهو ما يجيء غالبا بعد المرفوع وذكر المخفوضات اخرا لانه لم يبق
لها مرتبة غير التاخير قال الناظم

الفاعل اسم رفعه مشهود ... وفعله من قبله مذكور

اي الفاعل ما اسند اليه فعل تام ولو ناسخا مقدم فارغ مصوغ
للمفعول او ما فيه معنى ذلك الفعل كالظرف والجار والمجرور اللذين
يعتمدان على المبتدا او الموصوف او ذي الحال او الموصول او
النفي والاستفهام وكالمصدر واسم المصدر واسم الفاعل
واسم الفعل وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل
واسم التفضيل فمثال الظرف المعتمد على ذلك المذكور زيد
عندك اخوته ومررت برجل عندك ابوه ورايت زيدا
عندك ماله وجاء خالد الذي عندك ولده وما عندك زوجه
وهل عندك وصيفة ومثال الجار والمجرور زيد في الدار ابوه
مررت برجل في الدار ابنه ورايت زيدا في المسجد غلامه
وجاء بكر الذي في بيته ولده وما في البلد عالم وافي الله شك
ومثال المصدر اعجبني اكل الخبز مسكين ومثال اسم المصدر
اعجبني عطاؤك المال بخيل ومثال اسم الفاعل زيد منير وجهه
ومثال اسم الفعل شتان زيد وعمرو ومثال امثلة المبالغة
زيد شكور اخواله ومثال الصفة زيد حسن كلامه وسبط

شعره

١٧

شعره ومثال افعل التفضيل ما رايت رجلا احسن فيه الصوم
منه في زيد في من لم يشتغل بمطالب العلم فالصوم فاعل احسن ومنه متعلق
باحسن والضمير عائد على الصوم وفي من حال من الهاء في منه و
في زيد حال من الصوم مقدم عليه قال الناظم

وهو على قسمين قسم ظاهر ... حيث اتى ومضمر فالظاهر
كقام زيد ويقوم زيد ... وجاءني الزيدان والزيدون
وجاءني اخوك والمضمر ... ضربت والتاء بتثليث فقط
وفي ضربنا وضربتما اتى ... وفي ضربتم وضربتن الغني
وضربت ضربه ثم ضربا ... وضربوا ثم ضربن ادبا

والفاعل قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر يعمل فيه الرفع فيه الفعل
الماضي اذا لم يكن فعل تعجب ولا فعل استثناء فانهما يرفعان الضمير
المستتر وجوبا والفعل المضارع اذا اسند الى غائب مذكرا و
مونث سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا ولا يعمل فيه الامر ولا المضارع
المسند الى حاضر متكلما او مخاطب لانهما لا يرفعان الا ضميرا مستترا
وجوبا وكل مستتر لا يجوز اظهاره فلو ظهر شيء من الضمائر
كان تاكيد للمستتر الذي هو الفاعل والضمير المستتر استتارا
واجبا هو ما لا يحل محله الاسم الظاهر ولا الضمير البارز بخلاف
المستتر استتارا جائزا فانه يحل محله ذلك اما قول المعربين
في نحو اضرب فعل مضارع والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انا
فهو تقريب للمبتدي ثم الفاعل الظاهر ثمانية اقسام فقط لان
الاسم اما مفرد او مثنى او مجموع جمع تصحيح او جمع تكسير وكل من
هذه الاربعة اما مذكر او مونث ثم المفرد اما مضاف معرب
بالحروف واما مفرد لذلك نحو قولك قام اخوك وزيد وجا الزيدان
وجا الزيدون وجا الزيود وقامت اختلا وسلمى وجاءت
الزينبان وجا الزينبات وجاءت الهنود ومثل ذلك يقال مع

المضارع والفاعل الضمير قسمان متصل ومنفصل وكل منهما ثلاثة اقسام
اثنان للمتكلم وخمسة للغائب وخمسة للمخاطب فالمتصل هو المذكور
في قول الناظم والمنفصل نحو ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب
الا انت وما ضرب الا انت وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم وما ضرب
الا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا
هم وما ضرب الا هن ونحو انما ضرب انا وانما ضرب نحن الى الاخر وهذا
كله مع الماضي وتقول مع المضارع في الاتصال اضرب ونضرب وتضرب
وتضربين وتضربان وتضربون وتضربن ويضرب وتضرب ويضربان
ويضربون ويضربن وفي الانفصال ما يضرب الا انا الى الاخر وانما
يضرب انا الى الاخر والفاعل المضمر المنفصل انما هو باعتبار المعنى
والظاهر اما في الحقيقة فالفاعل محذوف اذ الاصل ما ضرب احد الا انا
فانا بدل من احد كما قاله العليوي وقال ايضا اعلم ان اصل كل نوع من
الضماير ثمانية عشر لانه اما لمتكلم او لمخاطب او غائب وكل منها اما المفرد
او مثنى او مجموع فالجملة تسعة وكل منها اما المذكر او مونث فالجملة
ثمانية عشر لكن سقط من المتكلم اربعة وكل من مثنى المخاطب و
الغائب واحد فبقي اثنا عشر **تنبيه** قال شارح منظومة الاجرومية
للشيخ يحيى العمريطي كل فعل لابد له من فاعل الا اربعة افعال طال
ما وقل ما وكثر ما والفعل المؤكد لمثله وقد جمعها في قوله من بحر الرجز

لكل فعل فاعل كما ذكر • وذاك اما ظاهر او مستتر
كجاء زيد ظاهر والمستتر • ابو علي قد اتانا يعتذر
وقلما وطالما وكثرما • لا فاعل لذي الثلاثة اعلما
ومثلها الفعل الذي قد اكدا • لمثله كجاء جاء محمدا

ومثل قلما فقط ما قال محمد الامير اصل قلما قل فعل ماض فاتصلت به
ما الحرفية الكافة فصار يستعمل بمعنى النفي وكفته ما عن العمل
في الفاعل فهو فعل لا فاعل له ومثله طالما وكثر وقصرها ونظر فيما

في عدم

في عدم الفاعل كان الزائدة والفعل المؤكد لغيره انتهى **تنبيه**
يلزم تانيث الفعل في موضعين احدهما ان يسند الفعل الى
ضمير مونث متصل سواء كان مونثا حقيقيا او مجازا كتقول
هند قامت والشمس طلعت فان كان الضمير منفصلا لم يوت
بالتا نحو هند ما قام الا هي ومثله انما قام هي وسواء كان مفردا
او مثنى واما الجمع فان كان ظاهرا جاز تانيث الفعل لتاول ذلك
الجمع بالجماعة وعدمه لتاوله بالجمع كتقوم الهندات او ضميرا فالنون
يكفي في التانيث نحو يتربصن وثانيهما ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث
سواء كان بالتا كفاطمة ام لا كزينب والمراد بالحقيقي التانيث هنا
ذات فرج معد للوطء ولو دبرا كالطير ثم ما لا يتميز مذكره من مونثه
كبرغوث فلا يونث فعله وان اريد به مونث كما ان ذا التا الذي
لا يتميز يجب تانيث فعله وان اريد به مذكر بلا خلاف كنملة
وبقرة وشاة مما يفرق بين جمعه بالتا فمتى لم يعرف حال المعنى
في الواقع يراعى اللفظ وكل ذلك في الحقيقي اما المجازي فذو التا
مونث جوازا والمجرد منها مذكر وجوبا الا ان يسمع تانيثه كشمس
وارض وسماء وقد نظم ذلك محمد الخضري من بحر الطويل فقال

اذا سقط التمييز بين مذكر • وانثى فعل الكل انث مطلقا
لذي التا وذكر في المجرد يا فتى • كنملة مع برغوث فاعلم وحققا
وان ميزت انث لانثى ولو خلا • من التا وذكر في سواه لتتقى
وذا في حقيقي والمجازي فانثن • مع التاء بالوجهين في الحكم قد رقى
ومع حذفها ذكر وجوبا سوى الذي • بنقل كشمس فهو بالنقل علقا

وحكم تانيث الضمير والوصف كحكم الفعل فيما ذكر وكل ما ذكر فيما
اذا اريد معنى الاسم فان قصد لفظه جاز تذكيره باعتبار
اللفظ وتانيثه باعتبار الكلمة وكذا الفعل وحروف الهجاء

باب نعم وبئس

هذا الباب داخل في الفاعل وهذان الفعلان جامدان اي لا يتصرفان
لخروجهما عن اصل الافعال من افادة الحدث والزمان ولزومهما انشاء
المدح والذم على سبيل المبالغة والانشاء من معاني الحروف وهي
لا تتصرف فكذا ما اشبهها فلا يستعمل منهما غير الماضي قال الناظم
ونعم او بئس بها ارفع حالا او المضاف للذي بها اتصل
والفاعل المرفوع وهو العقل كنعم نفع العلم بئس الجهل
اي لا بد لنعم وبئس من مرفوع وهو الفاعل وهو على اربعة اقسام
الاول ان يكون معرفا بال نحو نعم الرجل زيد وبئس الجهل ان يذم
ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير الثاني ان يكون مضافا الى ما
فيه ال كنعم نفع العلم ان يطلب للعمل ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين
الثالث ان يكون مضافا لمضاف لما فيه ال كقوله فنعم ابن اخت القوم
غير مكذب واضافته للنكرة ضرورة عند الجمهور كقوله فنعم صاحب
قوم لا سلاح لهم الرابع ان يكون مستترا لازما للافراد مفسرا بنكرة
عامة منكرة الافراد بعده منصوبة على التمييز فلا يبرز في تثنية
ولا جمع استغناء بجمع تمييزه ويجب عوده لما بعده وهو التمييز
فهو مما يعود على متاخر لفظا ورتبة ولا يتبع بتابع لان لفظه
ومعناه لا يتضحان الا بشيء منتظر بعده ولا يجوز نعم شمسا هذه
الشمس اذ لا ثاني لها اما نعم شمسا شمس هذا اليوم فيجوز لتعددها
بتعدد الايام ثم اذا لم يتقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم
فالغالب ذكر المخصوص وشرطه مطابقة الفاعل معنى وكونه معرفة
او قريبا منها واخص من الفاعل لا مساويا له ولا اعم ويجب
كونه بعد تمييز الضمير لا الظاهر ومذهب سيبويه ان هذا
المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والرابط عموم الفاعل
وتكرير المبتدأ بمعناه وهذا هو المذهب الصحيح اما اذا تقدم
ذلك لم يحتج الى ذكر المخصوص اخر كقوله تعالى في ايوب انا وجدناه

صابرا

صابرا نعم العبد انه اواب ومثل نعم وبئس كل فعل ثلاثي بني على فعل بضم
العين لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم
لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم غلام الرجل زيد وحسن
رجلا زيد وساء صاحب اخي الفاسق زيد فان ساء من الفعل الثلاثي
الذي بني على فعل فان اصلها سوء بالفتح فحول الى فعل بالضم ليلتحق
بافعال الغرائز الطبائع وليصير قاصرا كبئس ثم ان فعل هذا يخالف
نعم وبئس في ستة امور اثنان في معناه اشرابه التعجب وكونه للمدح
الخاص واثنان في فاعله الظاهر جواز خلوه من ال نحو حسن اولئك
رفيقا وكثرة جره بالباء الزائدة تشبيها باسمع بهم واثنان في فاعله
المضمر جواز عوده ومطابقته لما قبله نحو زيد كرم رجلا يحتمل عود
الضمير الى رجلا كما في نعم والى زيد كما في فعل التعجب لتضمنه معناه
وتقول الزيدون كرم رجالا على الاحتمال الاول والزيدون كرموا
رجالا على الثاني والكلام في غير ساء ومثل نعم حب في كونها نقلت لانشاء
المدح العام وفي الفعلية على الاصح والمعنى والجمود وتزيد باشعارها
بان المحمود محبوب للنفس فلذا اجمل فاعلها اذا ليدل على الحضور في
القلب وتفارقها في جواز دخول لا عليها عند ارادة الذم نحو قاله
لا حبذا زيد وفي لزومها هيئة واحدة فتقول حبذا زيد وحبذا
هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج
ذا عن الافراد والتذكير والاسم بعد حبذا المخصوص لا تابع لاسم الاشارة
وفي انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب
نحو حب زيد وجره بباء زائدة كما في فاعل فعل بالضم لان حب عند تجردها
من ذا تكون من بابه نحو حب بزيد ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء
ان جعلتا كلمة واحدة بالتركيب والا جاز الوجهان وان وقع بعدها
غيره جاز ضم الحاء بنقل ضمة العين اليها وجاز فتحها بحذف الضمة بلا نقل
وهذا النقل والحذف جائزان في كل ما حول الى فعل بسكون العين

لقصد المدح او الذم تقول ضرب الرجل زيد بسكون الراء وضم الضاد او فتحها كما نقله محمد الحفيد عن التوضيح فقول الناظم بها الضمير يعود الى نعم او بئس وافرد الضمير لانه عائد على المعطوف باو وكذا قوله وهو الفعل وانث في الاول وذكر في الثاني اشارة الى جواز الوجهين باعتبار اللفظ والكلمة وقوله وهو الفعل اشارة الى مذهب جمهور النحويين من ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست المراة دعد

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

اي هذا باب المفعول الذي لم يذكر معه فاعل فعله حالة كونه نائبا عنه ويسمى هذا المفعول ايضا نائب الفاعل وانما اضيف الفاعل للضمير الذي هو كناية عن المفعول لملابسة كونه فاعلا الفعل تعلق به لذلك المفعول قال الناظم

وارفع لما الفاعل معه لم يسم ومطلقا اول فعله بضم
واكسر ما قبل اخير ما مضى وافتحه في مضارع كيرتضى

اي ارفع الاسم الذي لم يذكر معه فاعل فعله ولم يقدر بان جعل نسيا منسيا للعلم به نحو كتب عليكم القيام او للجهل به نحو سرق المتاع اذا لم يعلم السارق وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم الراوي او لشرفه نحو قتل كافر اذا قتله مسلم او لخسته نحو قتل مسلم اذا قتله كافر او للخوف منه نحو اخذ مالي اذا اخذه ظالم يخشى حزره او للخوف عليه نحو قتل الامير او ابهامه نحو شتم زيد وانت تعلم الشاتم له او لاستقامة الوزن كقول الشاعر من بحر الكامل

انا الذي سلبت فؤادك من لها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

فلو قال خلقها الله هواك كما خلقك هوى لها لم يستقم الوزن او لتوافق الروي كقول الشاعر من بحر الطويل

وما المال والاهلون الا ودائع ولابد يوما ان ترد الودائع

فلو بنى الفعل للفاعل لنصب الودائع وارد مرفوعا او لتوافق السجع نحو من طابت سريرته حمدت سيرته فلو قال حمد الناس سيرته لاختلف

السجع

السجع واذا حذف الفاعل لغرض من هذه الاغراض واقيم المفعول به مقامه وجب رفعه بعد ان كان منصوبا ووجب تاخيره عن الفعل بعد جواز تقديمه عليه ووجب الحاق علامة التانيث بالفعل ان كان المفعول مونثا وينوب عن الفاعل ايضا اربعة اشياء المصدر والجار والمجرور وظرف الزمان وظرف المكان ويشترط فيها ان لا يوجد في الكلام مفعول به او يتاخر عنها في اللفظ على ما قاله الاخفش ويشترط في المصدر والظرفين ان يكون متصرفات نحو ضرب ضرب شديد وجلس جلوس حسن قال تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وسير يوم الجمعة وجلس امام الامير و في الجار والمجرور ان يكون تاما نحو قوله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء ولما سقط في ايديهم واذا اجتمع المصدر والظرف والجار والمجرور فانت مخير في اقامة ما شئت من الثلاثة عن الفاعل وهذا مذهب البصريين واختار ابو حيان اقامة ظرف المكان واذا حذف الفاعل واقيم عنه ما ذكر وجب تغيير الفعل الى بنية تدل على النيابة يسمى حينئذ مبنيا للمفعول او المجهول او للذي لم يسم فاعله وضم اوله سواء كان ماضيا او مضارعا وكسر ما قبل اخره ان كان ماضيا وفتح ان كان مضارعا نحو وغيض الماء وقضي الامر ويرجى رحمة الله ويخاف عذابه

وذاك ايضا ظاهر ومضمر كضرب العبد ويخشى معمر
ومضمر في فاعل قد مرا نحو ضربت وهلم جرا

اي والنائب عن الفاعل قسمان ايضا كالفاعل ظاهر ومضمر فالظاهر نحو ضرب العبد ويخشى معمر فضرب فعل ماض مبني للمجهول والعبد نائب فاعل ويخشى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الالف ومعمر نائب فاعل مرفوع بضمة ظاهرة والمضمر تقدم في باب الفاعل وقول الناظم وهلم جرا اي اذكر انت ايها المتكلم المضمر النائب عن الفاعل نحو ضربت مثله الى اخر المضمر الذي قد ذكرت سابقا كهلم

كلمة بمعنى النداء كما قيل تعالى قال الخليل اصله لم بمعنى اجمع لان المنادى
بذلك ثم نقلت الميم وها للتنبيه وحذفت الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال
وجعلا اسما واحدا وقيل اصلها هل ام اى هل لك للزجر وام بمعنى
اقصد فنقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت وجعلا كلمة واحدة
للنداء وتستعمل لازمة نحو هلم الينا اى تعالى ومتعدية نحو هلم
شهداءكم اى احضروهم تنبيه اذا بنى الفعل المجهول من متعد الى
مفعولين فان كان الثانى غير الاول فالاولى نيابة الاول لكونه فاعلا
فى المعنى نحو كسى زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثانى ان امن
التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فلو خيف الالتباس كما
فى نحو اعطى زيد بشرا وجبت نيابة الاول اذ لا يدرى لو اقيم الثانى هل
هو اخذ او ماخوذ وان كان الثانى هو الاول فى المعنى فيجب نيابة
الاول عند اكثر النحويين نحو ظن زيد قائما واما بنى من متعد الى ثلاثة
مفاعيل كاعلم واخواتها فيجب اقامة الاول دون غيره فتقول اعلم
زيد بكرا منطلقا خاتمة اختلف فى الفعل المبنى للمجهول فقيل انه فرع
عن الفعل المبنى للفاعل وعليه الجمهور وقيل انه اصل بنفسه وعليه
الكوفيون والمبرد وابن الطراوة واحتجوا لذلك بما ورد عن العرب
من الافعال التى لزمت البناء للمفعول ولم ينطق لها بفاعل كعنى
هم وعنى

باب المبتدا والخبر

المبتدا اصل المرفوعات عند سيبويه لانه مبتدا به واصلها عند
الجمهور الفاعل لان عامله لفظى وهو اقوى وقيل كل اصل ومذهب
سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء وان الخبر
مرفوع بالمبتدا وذهب الكوفيون الى انهما ترافعا فالمبتدا رافع
للخبر كما هو رافع للمبتدا لان كلا منهما طالب للاخر ومحتاج اليه
وبذلك صار عمدة واختار هذا المذهب ابن جنى وابو حيان قال الناظم

والمبتدا المرفوع ذو الاسمية   العار عن عوامل لفظية

اى المبتدا

٢١

اى المبتدا هو اسم مرفوع مجرد عن عامل لفظى غير زائد وشبيه به فدخل
فى المبتدا المجرور بحرف زائد وشبيه بالزائد كقوله تعالى هل من خالق
غير الله وقول الشاعر لعل الله فضلكم علينا فقول الناظم العار بحذف الياء
للوزن هذا معنى الابتداء اصطلاحا وقيل هو كون الاسم اولا ليخبر عنه
ثانيا ولو فى الرتبة واما لغة فهو الافتتاح فمن فسره بالاهتمام بالشىء
وجعله اولا فانه اراد لازم المعنى معه لان الاهتمام لازم المعنى اللغوى والاصطلاحى

والخبر المرفوع الاسم المسند   للمبتدا كنحو زيد مسعد
والقائمان ابناك واكرمونا   بعكس والزيدون قائمونا

الخبر هو الاسم المرفوع لفظا او تقديرا المسند الى المبتدا لتحصل الفائدة
تامة فيدخل فى الخبر نحو بقرة تكلمت فبقرة مبتدا وجملة تكلمت خبره
لان القصد الحكم على البقرة بالكلام والاخبار عنها بذلك ومسوغ الابتدا
كون الخبر من خوارق العادة ولو جعلت صفة لكان المعنى تخصيص
النبوة بكونها بكلمة فلا تتم الفائدة لانه بمنزلة ان يقال البقرة المتكلمة
فلم يتم الحكم ولم تحصل فائدة ثم الخبر قسمان ما يفيد بنفسه بان تتم الفائدة
به من غير احتياج الى ضم شىء اليه وذلك كما مثل الناظم وما لا يفيد بانضمام
شىء اليه كقولك الرمان حلو حامض فلا يصح ان يخبر باحدهما على انفراده
اذ هو فى العيان مز فلذلك لا يجوز العطف لان الخبر فى ذلك متعدد فى
اللفظ دون المعنى بخلاف ما اذا تعدد فيهما معا فيجوز العطف وتركه
نحو زيد كاتب شاعر وكخبر اسم الشرط نحو من يعمل سوءا يجز به بناء على
ان فعل الشرط هو الخبر وهو الراجح والفائدة لا تحصل الا بانضمام
جواب الشرط اليه ومثل الناظم بثلاثة امثلة فالاول للمفرد المذكور
والثانى للمثنى المذكور والثالث لجمع المذكر السالم ونبه بذلك وجوب
مطابقة الخبر للمبتدا فى الافراد والتثنية والجمع لكن قد يطابق الافراد
التثنية فى كل شيئين لا يغنى احدهما عن الاخر فيجوز الاخبار عن كل شيئين
لا يستغنى احدهما عن الاخر بالمثنى وبالمفرد سواء كانا جزئى او غير جزئى

وسواء اضيفا ام لا ونحو ذلك كالعينين والاذنين والحاجبين والجفنين و
النعلين نحو قوله صلى الله عليه وسلم العينان وكاء السه وقوله واكسر نونا
الى اخره اى ان نون المثنى تكسر لدفع التقاء الساكنين فان اصلها السكون
والالف لا يمكن تحريكها ونون الجمع تفتح لاجل الخفة لان الجمع ثقيل قال الناظم

والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر
ويختص في اثني عشر
انا ونحن انت انت انتما
انتن انتم وهو وهي وهما
وهم وهن نحو انت قائم
ونحن قائمون وهو نائم

المبتدا قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر قسمان قسم له خبر وقسم لا خبر له فالذي
له خبر قدم ذكره والذي لا خبر له قسمان قياسي وسماعي فالقياسي كل وصف
اعتمد على استفهام او نفي رفع مرفوعا اغنى عن الخبر اكتفاء به لشدة شبهه
بالفعل نحو اضارب الزيدان واسار ... هذان وما قائم انتما وما
ظاهر قلبه وهل احسن في عين زيد الكحل منه في عين عمرو فظاهر مبتدا
وهو صفة مشبهة وهي ما دل على المعنى الحاضر دون الماضي والمستقبل
وقلبه فاعله اغنى عن الخبر واحسن افعل تفضيل والكحل فاعله اغنى
عن الخبر ومنه متعلق باحسن والضمير عائد على الكحل وفي عين الاول حال
من الكحل مقدم عليه وفي عين الثاني حال من الهاء في منه والسماعي
نحو قولهم اقل رجل يقول ذلك فاقل مبتدا فلا خبر له ولا مرفوعا يغني
عن الخبر وجملة يقول صفة للنكرة اغنت عن الخبر في الافادة لان افتقار
النكرة الى الصفة اشد من افتقارها الى الخبر لكن اجاز بعضهم جعل الجملة
خبرا وقيل ان اقل فعل في المعنى لا مبتدا لانه بمعنى قل رجل يقول ذلك اي
صغر وحقر فلذلك لم يخبر عنه ولان المطابقة للصفات التي بعده على الوصفية
نحو اقل رجلين يقولان ذلك واقل رجال يقولون ذلك قال الحافظ الاسيوطي
وانما يخبر عن هذا المثال نظرا للمعنى لمبتدا الا ان قولك اقل رجلين يقولان
ذلك معناه مصدوق الا انه قيل رجلان هما احقر افراد مطلق رجلين
وقيس والمضمر اثنا عشر وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام ما يختص بالمتكلم

وهو

وهو اثنان انا ونحن فالضمير ان والالف زائدة لبيان الحركة ونحن جميع حروفها
وما يختص بالمخاطب وهو خمسة انت وفرعه فالضمير عند البصريين ان وحدها
والتاء زائدة لاحقة لها لتبيين المراد فتكون مركبة من اسم وحرف وعند
الفرا والكوفيين الضمير هو جميع الحروف فالتاء من نفس الكلمة بدل من الالف
الثانية في انا فلا تكون مركبة وقال بعضهم الضمير هو التاء فقط وما يختص
بالغائب وهو خمسة وهو وفرعه فالضمير عند جمهور البصريين اولها وما بعدها
معا وذهب الكوفيون الى ان الهاء وحدها هي الضمير وما بعدها حرف تبين
حاله وقيل الواو والياء من هو وهي للاشباع لا من الضمير وعلى القول
الاول يجوز فيهما اسكان الواو والياء وتشديدهما وقول الناظم
وهو وهي بسكون الهاء للوزن وقوله ان قائم بعد الهمزة وحذف
الالف بعد النون للوزن وهو لغة قضاعة وقد تسكن النون في الوصل
وقد تبدل الهمزة هاء فتحصل لانا اربع لغات انا بهمزة مقصورة فنون
مفتوحة فالف في الوقف لبيان الفتحة لانه لولا الالف لسقطت
الفتحة للوقف فيحصل الالتباس بان الحرفية فتثبت الالف في لفظها حالة
الوقف وهنا بابدال الهمزة هاء وان بعد الالف الاولى وحذف الالف
الثانية وهي لغة قضاعة فانهم يقولون آن برزنة بان وان بتسكين
النون في الوصل كما افاده القليوبي وقوله وهو نائم جمعه نوم ونيم
ونيام قال الناظم

وخبر قسمان مفرد وهو
ما ليس جملة ولا ما يشبه
كما ذكرنا وسواه اربعة
الجار والمجرور والظرف معه
الفعل مع فاعله والمبتدا
مع خبره كالعبد في دار الندا
والعبد عندكم ولكن حققا
بانه الذي له تعلقا
ونحو زيد قام بوه جابنه
والشيخ جاريته محاسنه

اعلم والخبر قسمان مفرد وهو الاصل وهو في هذا الباب ما ليس جملة
ولا شبهها ولو مثنى او مجموعا وغير مفرد فالمفرد قسمان مشتق وهو ما

يتحمل ضميرا من حيث كونه مشتقا وجامد وهو ما لا يتحمله الا اذا كان
مؤولا بالمشتق ثم المشتق ضربان ما رفع ضميرا مستترا وهو ما تقدم في
تمثيل المشتقات الضمير المرفوع بالوصف لا يكون الا ان يكون بارزا متصلا
بل يتعين مستترا او منفصلا فالالف في قائمان والواو في قائمون ليستا بضميرين
بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب وما لا ضمير فيه وهو اما ان يكون
رافعا للظاهر حقيقة نحو زيد قائم ابوه او حكما نحو زيد ممرور به والجامد
ضربان ما يؤول بالمشتق وما ليس كذلك فالمؤول نحو زيد اسد اي
شجاع وعمرو تميمي اي منتسب الى تميم وبكر ذو مال اي صاحب مال والذي
لا يؤول نحو هذا عبد الله وزيد اخوك وان زيدا اخوك والمعرف
اخوانك والهنف ان اخوانك وغير المفرد قسمان جملة وما اشبهها
فالجملة ضربان فعلية واسمية نحو زيد قام ابوه وعمرو قعدت امه وزيد
اصله طيب وعمرو ولده خبيث ومن ذلك زيد ابوه وعمرو غلامه منطلق
ففيه ثلاث مبتدءات ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني
والثاني وخبره خبر الاول وقوله تعالى لكنا هو الله ربي التقدير لكن
انا هو الله ربي فحذفت انا تخفيفا وادغمت النونان للتماثل فلكن
حرف عطف واستدراك وانا ضمير منفصل مبتدا اول وهو مبتدا ثان
والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني
وخبره خبر الاول والذي اشبه ضربان ايضا الجار والمجرور التام
وهو ما يفهم معناه بمجرد ذكره نحو عمرو على السطح والعبد في دار الندا
وهو محل اجتماع الناس ومحمد ثم والظرف التام نحو زيد فوق
الشجر وعمرو تحتها وخرج بالتام الناقص وهو ما لا يفهم معناه لا
بذكر المتعلق فلا يقال زيد بك وفيك وعندك ولا بد من ذكر المتعلق
بان يقال زيد واثق بك وراغب فيك ومعرض عنك ووجه الشبه
بالجملة وقوع كل من الجار والمجرور والظرف خبرا وصلة وحالا وما
اشبه ذلك مما يستقر للجمل فان تعلقا بفعل كانا شبيهين بالجملة

الفعلية

الفعلية وان تعلقا بغيره كانا شبيهين بالجملة الاسمية ومذهب جمهور
البصريين ان الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف وهو
الصحيح وقيل ان الخبر هما وحدهما وان المتعلق صار نسيا منسيا و
قيل ان المجموع هو الخبر لان الجميع هو المقصود ولكنهم حذفوا بعضه
وسموا الباقي باسمه مجازا واختار هذا الرضي ولا بد من كل المتعلق و
الظرف عند جميع النحاة الا ان الاول نظر الى ان العامل اولى بالاعتبار والثاني
الى الملفوظ به وهو معمول العامل فلا بد من اعتباره والثالث الى
توقف الفائدة على كل وكذا الخلاف في الصفة والصلة وهذا الخلاف
في المتعلق العام اما الخاص فهو الخبر مثلا اتفاقا سواء ذكرا وحذف
ثم ان الراجح عند البصريين ان يقدر المتعلق المحذوف كائن او مستقر
او حاصل او ثابت او ما يليق بالمقام لا كل مقام له مقال فان المحذوف
هو الخبر والاصل فيه ان يكون اسما مفردا او عند الزمخشري والفارسي و
الاخفش يقدر بكان لتامة او استقر او حصل او ثبت لان المحذوف
يعمل النصب في لفظ الظرف وفي محل المجرور والاصل في العامل ان يكون
فعلا فكل فريق استند الى اصل صحيح وقرا الناظم ابوه بحذف الهمزة
للوزن وهي لغة وقوله جانبه اي جنبه قوله جاريته هي الفتاة الصغيرة
ويطلق على الانثى التي يصح بيعها وابتياعها وان كانت عجوزا كما قاله على
التبتي وقوله مجانبة اي بعيدة وذاهبة

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

اي هذا باب في بيان العوامل المسماة بالنواسخ الداخلة على المبتدا والخبر
غالبا ومن غير الغالب نحو صيرت المعدوم موجودا وجعلت الجاهل
عالما والمحتاج غنيا وهذه العوامل ثلاثة اقسام كما قال الناظم

ذوات نسخ كان ان ظنا ... ظن وما واخى لكل اسما
كان وما واخى ثلاثا ... ترفع الاسم ثم تنصب الخبر
كان اصبح امسى بات اضحى ظل ... صار ومازال وما انفك البطل

ما دام ما انفك ثم ما برح   وغير ماض ليس دام ايضا
ككان زيد قائما واصبحا   منشرحا وليس عمرو فرحا

اى النواسخ الداخلة على المبتدا والخبر ثلاثة اقسام كان واشباهها
وان ونظائرها وظننت وامثالها فى العمل فاما كان وما اشبهها
فانها ترفع المبتدا رفعا غير رفع الابتدا عند البصريين وهو الصحيح
وتنصب جزؤه تشبيها له بالمفعول به عند الجمهور ويسمى المرفوع بها
اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل
هذا العمل بلا شرط وهى ثمانية افعال كان واصبح وامسى وبات واضحى
وليس وظل وصار ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان ما يشترط فى
عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام وسميت بذلك لتقديرها
بالمصدر مع نيابتها عن الظرف وهو المدة وهما شرطان لصحة العمل
لان دام لتوقيت امر بمدة ثبوت الخبر للاسم لا للوجوب بدليل عدم عملها فى دامت
السموات والارض مع استيفائها الشرطين بل هى تامة وما يشترط فى عمله ان
يسبقه نفى او نهى او دعا وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك لان القصد
بالجملة الاثبات وهذه الافعال معناها نفى فاذا نفيت انقلبت اثباتا ولا
يحذف النافى معها قياسا الا بعد القسم مع المضارع وكون النافى لا قال النور محمد
من بحر الطويل * ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع فى قسم *
ومثال ما اجتمع فيه هذه الشروط قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
ولان المطلوب بالنهى والدعا ترك الفعل وهو نفى ثم اعلم ان معنى كان
الثبوت فيما مضى والاصل فى كل ثابت ان لا ينعدم فالاصل فى كان
الاستمرار لكن الغالب المتبادر للفهم الانقطاع كذا افاده محمد الامير
فالذى له معنى الاستمرار نحو قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما
والذى له معنى الانقطاع نحو كان الشيخ شابا ومعنى اصبح اتصاف
اسمها بالخبر فى الصباح نحو اصبح السفر رخيصا واصبح زيد منشرحا
اى منبسطا فى قلبه ومعنى امسى اتصافه به فى المساء الماضى نحو

امسى

امسى زيد مسافرا ومعنى بات اتصافه به ليلا ماضيا نحو بات الضيف
مسرورا ومعنى اضحى اتصافه به فى الضحى الماضية نحو اضحى الشيخ مدرسا
ومعنى ظل اتصافه به نهارا ماضيا نحو ظل محمد صائما ومعنى ليس نفى
الخبر عن الاسم فى زمن التكلم عند الاطلاق والخلو عن القرينة نحو
ليس زيد قائما اى الان ومعنى صار موضوعة للتحول نحو صار زيد عالما
وقال محمد الحفنى وقد جاء مثل صار فى العمل والمعنى ما جمعته بقولى
من الوافر
بمعنى صار فى الافعال عشر   تحول آض عاد ارجع لتغنم
وراح غدا استحال ارتد قاعد   وحار فهاكها والله اعلم
وذلك نحو آض زيد مسافرا وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدى كفارا وقوله تعالى فارتد بصيرا وقوله صلى الله عليه وسلم
لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا وقول بعضهم من الطويل
وما المرء الا كالشهاب وضوئه   يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
ومعنى دام البقا والاستمرار على الخبر نحو لا اصحبك ما دام النمام مترددا
اليك ومعنى ما زال وما انفك وما فتئ وما برح ملازمة الخبر لاسمها
على قدر ما يطلبه الحال لحياته وقال محمد الامير فى تحقيقه ان هذه
الاربعة للنفى واما الملازمة فهى من حيث النفى الداخل عليها ونفى النفى اثبات
فمثال ما زال بعد النفى نحو ما زال بكر مطالعا فمعناه ملازمته للمطالعة فى
اوقاتها المعتادة لا وقت النوم والاكل وبعد النهى نحو لا تزل ذاكر الموت
وبعد الدعا نحو لا زال علمك نافعا ومثال ما انفك بعد النفى نحو
ما انفك زيد ازرق العينين وبعد النهى نحو لا تنفك مشتغلا بالله
وبعد الدعا نحو لا انفك عابدا لله بالعلم وبعد الدعا لا فتئ قلبك
عامرا بتقوى الله ومثال ما برح بعد النفى نحو ما برح زيد ضاحكا وبعد
النهى لا تبرح قارئا للعلم وبعد الدعا لا برح سعدك قائما وقول الناظم
وما انفك البطل اى هما احدهما ما يكون تاما وناقصا والثانى ما لا يكون

قلبك عامرا ومثال
ما فتئ بعد النفى نحو
ما فتئ الله محسنا
وبعد النهى لا تفتا
صح



الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي به بل يحتاج معه
الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا ثلاثة ليس فانها
لا تستعمل الا ناقصة لكن تختص بجواز الاقتصار على اسمها وحذف
خبرها كثيرا واحد اى هنا وفتي بكسر التاء فهي ملازمة للنقص اما فتى
بفتح التاء وهو احد لغاتها فيجيء تاما بمعنى كسر واطفاء وزال التي مضارعها
يزال اما زال يزول بمعنى انتقل وزال يزيل بمعنى ميز المختلط من الاشياء
بعضها عن بعض فليسا من النواسخ وقول الناظم وغير ماضي ليس ودام
ايضح اشارة الى ان افعال هذا الباب في التصريف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف
بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين وصححه
المرادي ووجه وعلل بان الغرض مما تصرف منها حاصل بها نحو اكرمك
ما دمت محسنا وبانها صلة ما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم
مضيه اما يدم ودم ودائم ودوام فمن تصرفات دام التامة وما
يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر
ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لدام مضارعا فقط وما يتصرف تصرفا
تاما وهو الباقي افاده ابو بكر بن اسماعيل الشنواني قال الناظم

وهكذا ما صرفوا من بابها ... يكون حكمه والحق بها
كاد عسى اوشك كرب الاخبر ... فخبر مضارع لا يعتبر
مقترنا بان وغير مقترن ... ككاد ان يقضي وكاد يزن

اى ان ما تصرف من باب هذه الافعال كان حكم هذا الباب من رفع
المبتدا ونصب الخبر فمثال الامر قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط و
مثال المصدر نحو قولك كون حاتم كريما امر مشهور فكون مصدر كان
الناقصة وهو مبتدا مضاف الى اسمه وحاتم مضاف اليه وكريما خبر
كون من حيث انه ناقص وامر خبره من حيث انه مبتدا ومشهور صفة
ووجد اسم لزال ومنه قول الشاعر من بحر الطويل
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا ... احبك حتى يغمض الجفن مغمض

والحق

والحق بهذه الافعال الثلاثة عشر افعالا ناسخة ايضا ترفع الاسم وتنصب
الخبر لانها مثلها تلك في الدخول على مبتدا وخبر الا ان خبرها يجب كونه جملة
مضارعية وهو لا ترفع الا ضمير الاسم وهو قسمان ما يكثر اقترانه بان وهو
خبر فعل الرجاء وهو عسى فقط واما خبر حرى واخلولق فيجب اقترانه
بان لانهما للرجاء كعسى الا ان هذه اشهر وما لم تلزمها ان وخبر فعل المقاربة
وهو اوشك فقط لانها موضوعة للاسراع المؤدي الى القرب بخلاف
كاد وكرب فانهما موضوعان للقرب من الخبر فكانه في الحال نحو يوشك
من خاف من شيء ان يقع ونحو قولك يوشك ارضنا ان تصير بعد
المعمورة خرابا ونحو عسى ربكم ان يرحمكم ويقل بدون ان نحو قول
المحبوس وهذه من بحر الوافر

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتي اهله النائي الغريب

وامسيت بضم التاء ويروى بفتحها واسم يكون ضمير الكرب وجملة وراءه
فرج خبرها وليس فرج اسمها ووراءه خبرها لان خبر عسى لا يرفع الا ضمير اسمها
كما نقله الحفيد عن التصريح وما يكثر تجريده عن ان وهو خبر افعال المقاربة
وهو كاد وكرب نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون ويقل اقترانه بهما
نحو قول الشاعر من الرجز ... قد برت او كربت ان تبورا
وبرت بضم الباء الموحدة اى هلكت واما خبر افعال الشروع فلا يجوز
اقترانه بان نحو انشا السائق للغنم يستغني وطفق زيد يدعو
وجعل بكر يتكلم واخذ خالد يكتب وعلق عمرو يصلي قال الناظم

وفي الحجازي ما كليس ان بقي ... نفي وترتيب ومن ان قد وقي
كالحا شذوذا لا يعتبر ... عندهم نحو ما هذا بشرا

اى الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل لانها مثلها في المعنى اعني
نفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما هذا
بشرا وقال ما هن امهاتهم بالنصب لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة

ذكر المصنف منها ثلاثة الاول ان لا ينتقض النفي عن خبرها بالا نحو ما زيد الا قائم
فلا يجوز نصب قائم خلافا ليونس والشلوبين الثاني ان لا يتقدم خبرها على
اسمها سواء كان الخبر ظرفا وجارا ومجرورا ام غير ذلك الثالث ان لا تزاد بعدها
ان فان زيدت بطل عملها سواء قلنا ان ان بعدها زائدة كافة كما هو
عند البصريين او قلنا انها نافية كما هو عند الكوفيين الرابع ان لا
يتقدم معمول الخبر وهو غير ظرف ومجرور على اسمها فلا يجوز نصب اكل
من نحو قولك ما طعامك زيد اكل الخامس ان لا تتكرر ما فان
تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم الا ان كانت الثانية نافية
مؤكدة للاولى لا مؤسسة فيبقى العمل كقول الشاعر من بحر الرجز

لا ينسك الاسى تأسيا فما   ما من حمام احد معتصما

اي لا تنسك الرفعة بالجاه والمال منسيا لك اقتداء بالنبي صلى
الله عليه وسلم والصحابة لانه ما يمنع احد من الموت والحمام
بكسر الحا معناه الموت السادس ان لا يبدل من خبرها اسم موجب
فان ابدل بطل عملها نحو زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به فبشيء
في محل رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في محل
نصب خبرا عن ما وشيء بدل من بشيء ويجوز ان يجعل شيء خبر
مبتدا محذوف اي الا هو شيء والا حينئذ بمعنى لكن وحينئذ يجوز
ان يكون بشيء خبرا عن ما وبنو تميم لا يعملونها ولو مع وجود
الشروط وبلغتهم قرا ابن مسعود ما هذا بشر فما نافية مهملة
لا عمل لها واذا مبتدا وبشر خبره ونقل عن عاصم ما هن امهاتهم
بالرفع قال سيبويه ولغة تميم هي القياس لان ما حرف لا يختص
بالاسم لدخوله على الاسم والفعل فما لا يختص فحقه ان لا يعمل وقد
اهملوا ليس حملا على ما في قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع
نقله الحضري عن المغني لابن هشام وقول الناظم الحيا تشبيها الخ
ليس الحياء عيبا فالحيا بالقصر المطر وهو اسم ما وتشبيها خبرها

باب

باب ان واخواتها
ان ومعمولاتها اسما تنصب   وخبرا ترفعه ورتبوا
وغير ما ظرف وجر والكسر   لان وافتحها لسد مصدر

هذا هو القسم الثاني من العوامل الناسخة للابتدا وهي
حروف مشبهة بالفعل الماضي في اللفظ من حيث كون اخرها مفتوحا
والمعنى تنصب المبتدا وترفع خبره رفعا غير الرفع الذي كان فيه
عند البصريين خلافا للكوفيين فانه عندهم باق على الرفع الاول و
يسمى المنصوب بها اسما لها والمرفوع خبرا لها ويجب تقديم الاسم
في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه
لا يلزم تاخيره بل يجوز نحو ليت هنا غير الفاحش في نطقه الا المانع
فيجب تاخيره نحو ان زيدا الذي يجوز نحو ليت هنا غير الداري ويجب
ايضا تقديمه في نحو ان عند زيد اخاه وقوله صلى الله عليه وسلم
ان في الصلاة لشغلا وانما وجب التاخير في المثال الاول لامتناع
تقديم الخبر مع اللام والتقديم في الثاني لئلا يعود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة وفي الثالث لامتناع ايلاء اللام الابتدا لان فاقسام
الخبر الظرفي ثلاثة وانما راعى الترتيب هنا ولم يراع في كان لضعف
هذه بالحرفية والفرعية مثلما واخواتها ولقوة كان واخواتها
لانها افعال وما احسن قول ابن عنين من بحر الطويل
كاني من اخبار ان ولم يجز   له احد في النحو ان يتقدما
عسى حرف جر من جدا لك تحتي   الى الملا فاضحي نحو علاك مقدما
وانما قدم الخبر الظرفي هنا دون ما النافية ونحوها لان شبهها الفعل
في اللفظ فيها أقوى لانها محمولة على الفعل المتصرف وهو كان وانما فهي محمولة
على الجامد وهو ليس ثم اعلم ان لان ثلاثة احوال وجوب
الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر فيها اذا وقعت
موقع المفرد ولم يقع موقع المصدر نحو ظننت زيدا انه قائم

قوله في اللفظ اي في كون اخرها مفتوحا لازما للفتح وفي كونها على ثلاثة احرف وفي دخول نون الوقاية عليها تقول اي وفي المعنى اي في دلالتها على المعاني دون ذواتها الاسما كالافعال كما افاده النبتيتي

وخبرها بمصدر ويجوز الامران في موضع يصح فيه الاعتباران
اى وجب الفتح اذا وجب سد المصدر مسدها وسد معموليها فان
امتنع ذلك وجب الكسر وان جاز ذلك جاز والمصدر الذى
تقدره هو مصدر خبرها ان كانت مشتقا والكون المضاف
لاسمها ان كان جامدا او ظرفا وكذا يجب الفتح اذا سدت
مسد مفعولى علمت وان لم يصح تاويلها بالمفرد لان ضابط الفتح
على احد امرين اما تاويلها بالمصدر او وقوعها موقع مفعولى
علم مع عدم التعليق باللام نحو علمت انك قائم

وهى هنا ان وان ولعل كأن ليت ثم لكن وعل

اى ان وصواحباتها فى هذا الكتاب ستة وعدها بعضهم
خمسة باسقاط ان المفتوحة لانها فرع المكسورة على
الصحيح ولم يذكر لا هنا لكثرة احكامها وافردها بباب
يخصها وزاد بعضهم عسى فى لغة قليلة حملا على لعل لكونها بمعناها
وانما يكون اسمها ضمير نصب متصلا كقول الشاعر من بحر الطويل
فقلت عساها نار كاس وعلها ۞ وهى حينئذ حرف كلعل
وفاقا للسيرافى وخلافا للجمهور فى اطلاق فعليتها ولابن السراج
وثعلب فى اطلاق حرفيتها ثم ان نحو عساك وعساه فيه ثلاث
مذاهب مذهب سيبويه انها حرف كلعل ومذهب المبرد انها على
الاصل تعمل عمل كان لكن انعكس طرفا الاسناد فما كان مبتدا ثانيا
فى الاصل وهو الضمير جعل خبرها مقدما وجعل خبره اسمها موخرا
فالضمير على هذين فى محل نصب ومذهب الاخفش انها على الاصل
والضمير اسمها فى محل رفع لكن ناب ضمير النصب عن ضمير الرفع وهذا
مردود بان الخبر فى البيت المار مرفوع وبان النيابة انما سمعت فى المنفصل
نحو ما انا كانت لا فى المتصل وقول الناظم وعل اشارة الى ان الاصل
فى لعل عل فزيدت اللام الاولى فصار هذا الفرع مع الزيادة اكثر

استعمالا

استعمالا حتى صار لغة فصحى كما افاده القاسم الحريرى ولعل لغات
كثيرة ذكرها ابن الوردى عشرة اشهرها اربعة لعل وعل ولان وان
فمثال عل قول الشاعر من بحر الطويل
وعل النوى فى الدار تجمع بيننا ۞ وصل يجمع السيفان ويحك فى غمد
وقول الاخر من بحر الخفيف
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
فهى بفتح النون لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة لكنه حذفت
لالتقاء الساكنين ولولا ذلك لحذفت الياء وكسر النون لدفع
التقاء الساكنين ومثال لان قول امرء القيس من الكامل
عوجا على الطلل المحيل لاننا ۞ نبكى الديار كما بكى ابن حزام
ومثال ان قول بعضهم ائت السوق انك تشترى لنا شيا ومن
ذلك على احد التفاسير قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون وعلى كون ان بمعنى لعل يجوز الوقف على قوله تعالى
وما يشعركم ويبتدى انها اذا جاءت والباقى من العشرة لعن و
عن ولغن ورغن ورعن ورغن وذكر الصبان ثلاثة اخرى غل
ورعل ولعلت قال الناظم

كأن زيدا عالم بان لى ۞ علما ولكن ابنه ذو جدل

وكأن زيدا كاتب ولعل الحبيب مواصل وكما قال اسماعيل
ابن قاسم من بحر الوافر
بكيت من الشباب وكنت غصنا ۞ كما يعرى من الورق القضيب
ونحن على الشباب بدمع عينى ۞ فما نفع البكاء ولا النحيب
فياليت الشباب يعود يوما ۞ فاخبره بما فعل المشيب
وقول الناظم بان لى اشارة الى وجوب فتح همزة ان عند دخول
حرف الجار وقوله ذو جدل بفتح الجيم والدال صاحب شدة الخصومة

فان للتوكيد والمحاكى ۞ له ولكن للاستدراك

كأن شبه ليت دون الواجب ... لعل في المكروه والمحبوب

اي فمعنى ان وان كلاهما تقوية النسبة الكلامية بين اسمها وخبرها وذهن
السامع سواء كانت اثباتا او نفيا نحو ان الله غفور رحيم واعلموا
ان الله لا يظلم الناس شيئا ونفي الشك عن النسبة ان كان السامع
مترددا ونفي الانكار لها ان كان منكرا وهذا هو المراد بقول
الناظم والمحاكي له اي المشابه للتوكيد في الشك والانكار يزول
بالتوكيد لكنه لنفي الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب ولغيرهما
لا ولا ومعنى لكن الاستدراك وهو اتباع الكلام بنفي ما يظن ثبوته
نحو زيد شجاع لكنه ليس بكريم او اثبات ما يظن نفيه نحو زيد
جبان لكنه كريم وقد تاتي لكن للتوكيد نحو لو جاءني زيد لاكرمته
لكنه لم يجئ وما زيد ساكن لكنه متحرك ومعنى كأن التشبيه اسمها
بخبرها وهو التشبيه المؤكد بفتح الكاف نعت للتشبيه لتركبها
من الكاف التشبيهية وان المؤكدة نحو كأن زيدا حمار قال
الكوفيون وتاتي للتحقيق كقول الشاعر من بحر الوافر

فاصبح بطن مكة مقشعرا ... كأن الارض ليس بها هشام

اي لان الارض ليس فيها نبات يابسة فالهشام بكسر الهاء
جمع هشيم وهو النبت اليابس ومعنى ليت التمني في الممكن
الذي لا يترقب وقوعه لعسره او في الممتنع وهو الاكثر فيها
نحو قول المعدم بضم الميم وكسر الدال اي الفقير المحتاج ليت
لي مالا فاحج منه وقول الشيخ الفاني ليت الشباب عائد ولا تكون
في الواجب نحو ليت غدا يجئ واما قوله تعالى فتمنوا الموت
فالمراد تمنوا تعجيله وهو مستحيل ومعنى لعل الترجي ولا تكون
الا في المحبوب الممكن المترقب حصوله نحو لعل الله يرحمنا واما
قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فانما قاله
جهلا وهو ممكن مترقب في زعمه الباطل ويكون لعل ايضا للتوقع

المكروه الممكن وقوعه نحو لعل العدو قادم اي اخاف من قدوم
العدو المنتظر ولا يشكل على ذلك قوله تعالى فلعلك تارك بعض
بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك لان الترك والضيق ممكنان
في ذاتهما وان استحالا عقلا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لان دليل
عصمته عقلي قال الناظم

باب ظننت واخواتها

ثم ظننت والمواخي عملا ... في المبتدا والخبر النصب على
انهما لهن مفعولان ... وهن ظن وحسبت الثاني
خلت رايت وكذا علمت ... وجدت واتخذت مع زعمت
جعلت مع سمعت في رايها ... كخلت مع اشاخصا ونحوها

هذا هو القسم الثالث من العوامل الناسخة للابتداء وانما
اخر هذا لزوال الجزئين فيه عن اصلهما الذي هو الرفع وانما جعل هذا
في باب المرفوعات لانه من تتمة النواسخ والا فحقه ان يذكر في المنصوبات
وهي افعال تنصب المبتدا والخبر على المفعولية وجوبا لفظا او محلا
بعد اخذها الفاعل سواء كان ظاهرا او ضميرا بارزا او مستترا و
يسمى الاول الذي اصله مبتدا مفعولا اولا والثاني الذي اصله الخبر
مفعولا ثانيا على الصحيح وعند الكوفيين نصب الثاني على التشبيه
بالحال ولا يجوز الاقتصار على احد المفعولين لان اصلهما المبتدا
والخبر وكل مستلزم للاخر واما حذفهما جميعا فيجوز لانهما بمنزلة
مفعول ضربت وهو يجوز حذفه كذا افاد البيقيني والحذف بلا دليل
يسمى اقتصارا بالقاف وبه يسمى اختصارا كذا افاد الحضري و بالخاء
اعترض الحلبي في كون اصل المفعولين مبتدا وخبرا في الافعال بمثال
صار الجاهل عالما فانه لا يصح ان اصل هذه الجاهل عالم قال محمد الامير بل
يصح وذلك لان مرادنا بالجاهل الذات بقطع النظر عن ثبوت الجهل
لها والا لزم اجتماع الضدين حيث صارت عالمة وظاهر ان الذات
مجردة يصح الحكم عليها بالعلم ثم هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما

افعال القلوب والثاني افعال التحويل فافعال القلوب تنقسم الى
قسمين احدهما يدل على اليقين وهو كثير ذكر المصنف منها ثلاثة
راى وعلم ووجد وثانيهما ما يدل على الرجحان وهو كثير ذكر المصنف
منها خمسة ظن وحسب وخال وزعم وجعل الذي بمعنى اعتقد
فمثال راى قول حداش بن زهير من بحر الوافر
رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا اى اعتقدت
الله اعظم كل شيء قدرة ومثال علم قولك علمت الرسول صادقا
اى تحققت ذلك ومثال وجد قولك وجدت العلم نافعا اى
تحققت ذلك وتيقنته ومثال ظن قولك زيد ظن عمرا صالحا اى
ادرك زيد عمرا صالحا اى ظن زيد ذلك وقوله ادراكا راجحا ومثال حسب
قولك حسب زيد عمرا عالما اى ظن زيد ذلك وقوله تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف اى يظن الجاهل الصحابة اغنياء
من اجل امتناعهم من السؤال ومثال خال قول الناظم خلت عمرا
شاخصا اى ظننته ذاهبا من بلد الى بلد كذا قاله البنتني موافقا
في القاموس والمصباح لكن قال عبد المعطي الشخوص يأتي بمعنى
الحضور ومثال زعم قول خويلد بن خالد من بحر الطويل
فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
اى فان تظنيني وجملة كنت اجهل جملة فعلية محلها نصب في موضع
المفعول الثاني ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين
عباد الرحمن اناثا اى اعتقد المشركون الملائكة ذلك كما قاله
ابن مالك وقال بدر الدين اى ظنوا فالحاصل ان افعال القلوب
كما افاده البنتني ثلاثة اقسام ما هو لاصابة الشيء على صفة
وهو علم وراى ووجد وما هو لظنه كذا وهو الباقي غير زعم
وجعل وما هو للدعوى وهو زعم وجعل واما افعال التحويل
فكثيرة ذكر المصنف منها واحدا وهو اتخذ واثنين لات

جعل

جعل يحتمل انها من افعال القلوب كما تقدم ومن افعال التحويل
وهي التي بمعنى صير فمثال اتخذ قولك اتخذت زيدا صديقا
ومثال جعل قولك جعلت الطين ابريقا واما سمعت فهي
من افعال الحواس اي الادراكات فعند الجمهور ان افعال
الحواس لا تتعدى الا الى مفعول واحد نحو سمعت زيدا
يقرا الجملة يقرا عندهم في محل نصب حال من المفعول ان كان
معرفة كما في المثال اما ان كان نكرة كان يقال سمعت رجلا
يتكلم فالجملة صفة وذلك على حذف مضاف اى سمعت صوت
زيد في حال انه يقرا او سمعت صوت رجل متكلم ويجوز ان تكون
الجملة بدلا او عطف بيان بتاويلها بالمصدر اى سمعت زيدا
قراءته وسمعت رجلا كلامه ومذهب ابي علي الفارسي ان سمع
اذا دخلت على اسم ذات تعدت لاثنين والمراد الاسم الاول نحو
سمعت زيدا يقول اما الثاني فلابد ان يكون مما يسمع فلا يجوز
ان يقال سمعت زيدا يخرج اذ الخروج لا يسمع واذا دخلت
على ما يسمع بما شرة تعدت لواحد موافقة لمذهب الجمهور
كسائر افعال الحواس نحو سمعت تدريس زيد وذقت الطعام
ولمست الحرير وشممت الطيب وابصرت زيدا وقول الناظم
علما فعل ماض والالف ضمير التثنية عائد على ظننت والتالية
لها باعتبار المجموع وقوله لهن بصيغة الجمع وهو عائد على
ما ذكر باعتبار الافراد وقوله راى وها اى على مذهب ضعيف
وهو اشارة لمذهب ابي علي الفارسي فقوله فعل ماض بمعنى
ضعفا وسقط وقوله ونحوها معطوف على جزء المبتدا
في قوله وهو ظننت الى اخره وهو اشارة الى ما بقي من افعال
القلوب وافعال التصيير فالباقي من الاول هو دري وتعلم
بمعنى الامر فقط وهما مما يدل على اليقين وعد وحجا وهب

بلفظ الامر فقط وهي مما يدل على الرجحان واما الباقي من افعال
التصيير فهو كل فعل يدل على افادة التحويل من صفة الى صفة او
من حقيقة الى حقيقة كرد وترك وزاد ووهب الذي بمعنى جعل
وكل ذلك يعمل عمل صار لانه بمعناه كما ان كل فعل بمعنى صار في افادة
الانتقال من شئ الى شئ يعمل عمله **فرع** ومثل هذه الافعال
نوعان باب اعطى وباب امر فضابط الاول هو كل فعل يتعدى
الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر ولا اصل الثاني منهما
حرف الجر تقول اعطيت زيدا درهما وكسوت خالدا جبة
واتيت عمرا مالا واوليته طعاما ونقل ابن هشام عن ابن الطراوة
وابن عصفور ان استغفر مما يتعدى لاثنين فتقول استغفر الله
الذنب وقالوا انما جاز ان يقال استغفرت الله من الذنب
من لتضمنه معنى استتبت ولولا التضمين لما جاز ذلك ثم اعتمده
ابن هشام حتى قال واما قول الاكثرات استغفر من باب اختار
اي هو يتعدى بمن فمردود قال الشاعر من بحر البسيط

استغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد اليه الوجه والعمل

اي الله الاقبال والعبادة ويجوز الاقتصار هنا على احد المفعولين
وضابط الثاني هو كل فعل ينصب مفعولين ليس اصلهما المبتدا و
الخبر لكن اصل الثاني منهما حرف الجر تقول امرت زيدا بالخير
ويجوز حذف الباء كقول الشاعر من البسيط

امرتك الخير فافعل ما امرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وتقول سميت المولود زيدا وكنيت خالدا ابا بكر ولقبت العالم
زين المسلمين ودعوت الولد زيدا اي سميته بهذا الاسم
ويلحق بذلك اخترت الرجل عمرا اي من الرجال ومن ذلك
قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اذ المعنى
والله اعلم من قومه ولا تلغى هذه الافعال تقدمت او

تاخرت

تاخرت او توسطت لان معموليها ليسا مبتدا وخبرا في الاصل
حتى يرجعوا الى الاصل **تكملة** من خواص افعال القلوب
ان يجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول لشئ واحد ولا
يجوز ذلك في غيرها فلذلك تقول علمتني ولا تقول ضربتني بضم
التاء **خاتمة** واذا دخلت الهمزة في راى وعلم تتعدى لثلاث
مفاعيل ومثلهما نبا واخبر وحدث وانبا وخبر

باب النعت

قال احمد البخاري النعت هو خاص فيما يتغير والوصف والصفة
لا يختصان به وعلى هذا يقال صفات الله واوصافه ولا يقال
نعته وقال محمد الحفيد النعت يرادفه الوصف والصفة على
المختار لكن النعت عبارة الكوفيين وهما للبصريين

النعت للمنعوت تابع مرضي ... في رفعه ونصبه والخفض
والجمع والافراد والتنكير ... والضد والتانيث والتذكير
هذا الحقيقي واما السببي ... في التنكير والتعريف والاعراب

اي النعت تابع للمنعوت موافق له في نوع رفعه ونوع نصبه
ونوع خفضه وفي افراده وتثنيته وجمعه وفي تنكيره وتعريفه
وفي تذكيره وتانيثه وهذا انما لمشاركة للمنعوت في اربعة
من عشرة يسمى حقيقيا وهو ما رفع ضمير المنعوت ومحل
وجوب الموافقة في اربعة من عشرة اذا لم يمنع مانع من ذلك
اما اذا وجد المانع بان كان النعت افعل تفضيل مضافا
منكورا ومجردا من ال والاضافة فانه يكون مفردا مذكرا على
كل حال تقول مررت برجل افضل منك ورجلين افضل منك
وبرجال افضل وبامراة افضل منك وبامراتين افضل منك
وبنسوة افضل منك وتقول مررت بزيد افضل رجل وبعمرين
افضل عمرا وكان النعت ذاتا فيلزمه التانيث فتقول جاء رجل

ربعة وامرأة ربعة ورجل علامة وامرأة علامة او كان وصفا يستوي
فيه المذكر وضده والمفرد وضداه فيلزمه التذكير فتقول رأيت
رجلا جريحا وصبورا ومنحارا ومعطيرا ورأيت امرأة جريحا و
صبورا ومنحارا ومعطيرا اما النعت السببي وهو ما رفع اسما
ظاهرا ملتبسا بضمير المنعوت فلا يتبع منعوته الا في اثنين من
الخمسة واحد من التنكير وفرعيها وواحد من اوجه الاعراب الثلاثة
لانه يلزم الافراد الا اذا كان الاسم الظاهر جمعا فالاصح عند سيبويه
والمبرد التكسير فيقال مررت برجل كرام اباؤه وعند الشلوبين
من وافقه الافراد فيقال مررت برجل كريم اباؤه ولا فرق عند
الطائفتين ان يكون المنعوت مكسرا او لا وعند اخرين التفصيل
فان كان المنعوت جمعا فالتكسير افصح وان كان مفردا او مثنى
فالافراد افصح فيقال مررت برجال كرام اباؤه ومررت برجل كريم
اباؤه ومررت برجلين كريم اباؤهما واما التذكير وفرعه فالنعت
فيهما موافق للاسم الظاهر نحو مررت برجل قائمة امه وامرأة
قائم ابوها كما تقول مررت برجل قامت امه وبامرأة قام ابوها
وانما سمي هذا النعت سببيا لانه منسوب للسبب الذي هو
الضمير واطلق عليه ذلك لان السبب لغة الحبل الذي يربط
به فلما كان الضمير يربط الجملة الواقعة خبرا او صفة بموصوفها
شبه بالحبل وسمي سببا وقيل للاسم الظاهر المتصل بالضمير المرفوع
بالنعت سببي لاتصاله بالسبب الذي هو الضمير فالنعت السببي
في اللفظ صفة للمنعوت وفي المعنى صفة للاسم الظاهر المرفوع به و
سمي القسم الاول حقيقيا نسبة للحقيقة لانه الجاري لفظا على من هو
له في المعنى فكان ينقسم ثم ان كان النعت جاريا على ما بعده لكنه
رفع ضمير المنعوت المستتر نحو مررت برجل كريم ابا ومررت بامرأة
كريمة الاب فهل هو حقيقي او سببي او واسطة فالشيخ علي النبتيتي

نص

نص على ان ذلك حقيقي ونص ابو بكر الشنواني في شرح الاجرومية
على انه واسطة وسماه مجاريا وقال في الحاشية على شرح الازهرية
يدخل في السببي نحو جاء زيد الحسن ذاته او نفسه ويخرج من
الحقيقي نحو جاء زيد القائم الاب وتردد بعد الامير بين تلك الثلاثة
ثم قال وعلى كل فهو يتبع في اربعة من عشرة لانه يرفع ضمير المنعوت
تقول جاءتني امرأة كريمة الاب او كريمة ابا وجاءني رجلان كريما
الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام الاب او كرام ابا خلافا لما حكاه
الفراء من جواز نحو مررت برجل حسنة العين وهو وجه ضعيف
وقد نقل الشنواني ان مذهب كثير منهم الجرمي منع ذلك وقول
الناظم قاف اي تابع وقوله مرض بضم الميم وهو اسم فاعل بمعنى موافق
والمذكور في المصباح راض يراضي مراضاة ورضاء مثل وافق يوافق
موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وقوله للمنعوت وفي رفعه كل منهما
متعلق بكل من قاف ومرض قال الناظم

تقول جاء الرجل الفقيه   وجاء شخص فاضل ابوه
وقس على هذا واما المعرفة   فهو الذي جاء بالمعرفه
ومضمر نحو انا والعلم   وكالذي وذي لنداء وابهم
كهذه وذا وما اضيفا   لواحد مما حوى التعريفا

فالمثال الاول للحقيقي والثاني للسببي وهما مرفوعان معربان لكن
الاول معرفة والثاني نكرة فالمراد بالمفرد في باب النعت والاعراب
ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الخمسة وفي باب العلم ما يقابل
المركب وقول الناظم وقس على هذا اي قس بقية الامثلة على
هذا المذكور من المثالين كما تقول اللهم ارحم عبدك الضعيف
المنكسر قلوبهم الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه ان الله
يرزق عباده الطائعين والعاصين الساعية اقدامهم و
الساكنة اجسامهم ومررت برجلين عجمي وعربي بخيل احدهما

كريم ابواهما ولما ذكر الناظم ان النعت تابع للمنعوت في التعريف
والتنكير احتاج الى بيان المعرفة والنكرة فبدأ بالمعرفة وهي
سبعة الاول المحلى بال وهو نوعان عهدية وجنسية وكل
منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما للعهد الذكري وهي
ما تقدم مصحوبها صريحا او تلويحا نحو قوله تعالى كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وليس الذكر
كالانثى واما للعهد الحضوري وهي التي كان مصحوبها حاضرا
كما تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل ونحو يا ايها الرجل
وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اي يوم عرفة لان هذه
الاية نزلت فيها واما للعهد الذهني وهي التي يكون
مصحوبها معلوما عند المخاطب وتسمى علمية نحو اذ يبايعونك
تحت الشجرة والجنسية اما لاستغراق افراد الجنس وهي
التي يصلح في موضعها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا
واما لاستغراق خصائص افراد الجنس مبالغة في المدح
والذم وهي التي تخلفها كل مجازا نحو انت الرجل علما اي
انت الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب اي الكتاب
الكامل في الهداية واما لبيان الحقيقة وهي التي لا تخلفها
كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي و
قولك والله لا البس الثياب ولا اتزوج النساء ولهذا
يقع الحنث بالواحد منهما والثاني المضمر وينقسم الضمير
الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
فالمرفوع هو الالف والواو والنون وتكون للغائب نحو
قاما قاموا قمن وللمخاطب نحو اعلما واعلموا واعلمن واليا
للمخاطبة فقط نحو انت تفعلين والمنصوب الكاف من
اكرمك الى اكرمكن والهاء من اكرمه الى اكرمهن واليا

هو

من اكرمني والمجرور كالمنصوب نحو مررت بك الى اخره ومررت
به الى الاخر ومررت بي والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون
مجرورا فالمرفوع انا ونحن وانت الى انتن وهو الى هن والمنصوب
اياي وايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن والمضمرات كلها
مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب
او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله ومنها ما يشترك
فيه الرفع والنصب والجر وهو الاتصال بمعنى واحد وهو
نا قال ابن مالك في الخلاصة

للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو
بنا فقوله المنح اي العطايا وهو منحة بمعنى عطية ومما يستعمل
للرفع والنصب والجر اليا نحو اضربي واكرمني ومر بي وهم نحو
هم قائمون واكرمتهم ولهم لكن اليا لم تكن بمعنى واحد في الاحوال
الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطبة وفي النصب والجر للمتكلم
وهم في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة غيره ضمير متصل
والثالث العلم وهو قسمان علم شخص وعلم جنس وهو ما
وضع للماهية الذهنية كاسامة علم للسبع في موضوع لماهية
الاسد المستحضرة في الذهن وكابي الحصين وثعالة وهما للثعلب
وابن داية للغراب وابي جعدة للذئب واما علم الشخص فينقسم
الى ثلاثة اقسام اسم وكنية ولقب فالاسم هو ما دل على معين
بلا قيد مطلقا نحو جعفر ومكة ولاحق وشذقم وهيلة
وواشق فلاحق اسم فرس لمعاوية رضي الله عنه والشذقم
اسم جمل للنعمان بن المنذر وهيلة بفتح الهاء اسم شاة لبعض
نساء العرب وواشق اسم كلب والكنية هي ما صدرت باب
او ام او بنت او اخ او اخت او عم او عمة او خال او خالة كابي

عبد الله وام الخير وابى داود ونحو ذلك واللقب ما اشعر بمدح
او ذم نحو زين العابدين وانف الناقة فالاول لقب على بن الحسين
ابن على بن ابى طالب والثانى لقب جعفر بن قريع بقصغير قزع و
سبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين
نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا راس الناقة فادخل يده
فى الناقة يجرها فلقب به والرابع الموصول وهو قسمان خاص
ومشترك فالخاص الذى والتى واللذان واللتان والاولى و
الذين واللات واللاء والمشترك وهو ما يكون بلفظ واحد للمذكر
والمؤنث والمثنى والمجموع من وما وال وذو عند طئ ولابد لكل
واحد من هذه الموصولات من صلة متاخرة عنه وهى اما جملة
خبرية او ظرف او جار ومجرور بشرط ان يكون تامين هذا فى غير ال
واما ال فيشترط فى صلتها ان تكون صفة صريحة وهى اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة نحو الضارب والمضروب
والحسن الوجه ولابد من اشتمال الصلة على ضمير مطابق للموصول
فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ويسمى عائدا وقد
يخلفه الظاهر سماعا كقول الشاعر من الطويل
وانت الذى فى رحمة الله اطمع وقد يكون الموصول مفردا
مذكرا ويقصد به غير ذلك فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ والمعنى
ومراعاة اللفظ هو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ويجرى الوجهان
فى كل ما خالف لفظه معناه كاسماء الشرط والاستفهام الا ال الموصولة
فيراعى معناها فقط لخفاء موصوليتها والخامس المنادى المنكر
المقصود نداء معين بعينه كيا رجل فتعريفه اما بالمواجهة او بال الحضورية
المقدرة التى ناب عنها حرف النداء والسادس الاسم المبهم والمراد
به اسم الاشارة فقط دون الاسم الموصول وان اشتمل المبهم عليهما
لان الموصول قد ذكر ثم المشار اليه اما مكان او غيره فالمكان له

هنا

هنا وثم بفتح المثلثة وغير المكان اما مذكر او مؤنث فذا للمفرد وذه
للمؤنثة وذان وتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا للمثنى واولاء
للجمع وهو بالمد اكثر وقد تلحقها الهاء او الكاف نحو هذا وذاك
وهذه الكاف حرف خطاب تدل على توسط المشار اليه وليست بضمير
وقد تلحقها اللام فى غير التثنية والجمع اذ مد اما ان قصر الجمع فقد
تلحقه اللام نحو ذلك وتلك واولالك وتدل هذه اللام على بعد المشار
اليه فمراتب المشار اليه قريب وبعيد ومتوسط وكلها معارف
بدليل عدم دخول رب عليها مبنية الا المثنى ففيه خلاف والظاهر
بناؤه على الالف والياء مراعاة لصورة التثنية اذ المبنى لا يثنى و
السابع ما اضيف اضافة محضة الى واحد مما استحق التعريف
من هذه المعارف المذكورة غير المنادى المقصود لانه لا يتصور
ان يكون مضافا اليه وهى المحلى بال والمضمر والعلم والاسم الموصول
والاسم المبهم فانها تفيد المضاف اليها التعريف بشرطين ان لا يكون
المضاف متوغلا فى الابهام كمثل وغير وشبه وند ونظير وسوى
وان لا يكون واقعا موقع نكرة مثل وحده فان هذه الاسماء
لا تتعرف بالاضافة ولكن تفيدها التخصيص وخرج بالاضافة
المحضة الاضافة اللفظية نحو جاء ضارب زيد الآن او غدا فانها
لا تفيد شيئا سوى تخفيف اللفظ وقد اخذ الشيخ يحيى الشهير
بالعمريطى فى بيان تمثيل ما اضيف الى واحد من هذه الانواع من بحر
الرجز فقال
كقولك ابنى وابن زيد وابن ذى وابن الذى ضربته وابن البذى
فعلى المذهب الصحيح ان ما اضيف الى هذه الانواع واقع
فى رتبة ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه واقع فى رتبة
العلم لا رتبة المضمر ومعنى البذى الفاحش فى المنطق وان كان
صدقا والالف فى قول الناظم اضيفا او التعريفا للاطلاق

وكل ما عرفه ال نكرة كرجل وفرس وشجرة

والنكرة لا تنحصر بالعد وانما تنحصر بالحد وهو كل اسم مستعمل على سبيل
العموم في افراد الامر الكلي كفرس وهذا الحد فيه خفا وحذفه الناظم
لذلك واسهل من هذا ان يقال النكرة هو كل ما صلح لغة دخول
الالف واللام المعرفة عليه بنفسه او بمرادفه واحترزت بقولي لغة
عما يجوز دخول ال عقلا فانه يجوز دخولها على كل شيء عقلا وبقوله
المعرفة اي التي تؤثر التعريف في الاسم عن الزائدة نحو رايت الوليد
ابن اليزيد والتي للمح الصفة نحو الحارث والعباس والفضل و
الحسن والنعمان فالفضل يدل على الوصف اي الحدث بالمطابقة
والحارث ونحوه يدل عليه بالتضمن والنعمان يدل على وصف الحمرة
بالالتزام لكونه في الاصل اسما للدم فانها لا تدل على التعريف لحصوله
قبل دخولها فمثال ما يقبل ال بنفسه رجل فتقول الرجل ومثال ما
المراد فيه ما توغل في الابهام نحو واحد وغريب وديار وغير وشبه فانها
تقع موقع انسان مثلا فتقدم صلاحيتها لدخول ال عليها من
جهة ان الواضع التزم استعمالها على وجه التنكير واما نحو قولهم
الغير والشبه فهو مولد وكذا اسما الاستفهام والشرط كمن وما فانها
تقع موقع ذات او زمان او مكان وتضمن معنى الاستفهام والشرط
طارئ على المعنى الاصلي وكذا اسما الفاعلين والمفعولين والضارب
والمضروب لان ال فيها موصولة لا معرفة وهي بمعنى ذات صدر
منها الضرب في الاول ووقع عليها الضرب في الثاني وكذا كل وبعض
بمعنى جمع وجزء فادخال ال عليهما لحن عند الجمهور لاضافتهما معنى
وتنوينهما بدل عنها وكذا اسماء الافعال النكرات نحو صه ومه
وايه المنونات لو قوع صه موقع سكوتا ومه موقع اسكت الدال
عليه ومه موقع انكفافا او موقع انكف الدال عليه وايه موقع
زيادة او موقع زد الدال عليه وكذا ذو والتي بمعنى صاحب الذي

هو بمعنى

٢٦

بمعنى ذات صدر منها الضرب في الاول ووقع عليها الضرب في الثاني
وكذا كل وبعض بمعنى جمع وجزء فادخال ال عليهما لحن عند الجمهور
لاضافتهما معنى وتنوينهما بدل عنها وكذا اسما الافعال النكرات
نحو صه ومه وايه المنونات لوقوع صه ... نعت لها الصحيحة
فذو نكرة وهو لا تقبل ال بنفسها لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب
يقبل ال المعرفة لان المراد به الدوام والثبوت فهو صفة مشبهة
لا اسم فاعل حتى تكون موصولة كذا افاده محمد الحفري والاسهل
في حد النكرة ان يقال هو ما حسن دخول رب عليه كما قال
الحريري وكلما رب عليه تدخل فانه منكر يا رجل
نحو قول الشاعر من بحر الكامل

يا رب غيرك في النساء عزيزة بيضاء قد متعتها بطلاق

وقول الاخر بحر رمل

رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع

وقول الاخر خفيف

لا تضيقن بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال
رب ما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

خ: لأواوهاء

فغيرك ومن نكرات لدخول رب عليها لان من بمعنى شخص
وما بمعنى شيء

باب العطف

فالعطف على قسمين عطف بيان وعطف نسق فعطف البيان
هو التابع المشبه للصفة الا انه يكون بالجامد فهو يشبه البدل
ايضا نحو قولهم يا عبد الله زيدا ويا غلام بعمر بنصب زيد وبعمر
وقول الشاعر من بحر الوافر

انا ابن التارك البكري بشر فزيدا وبعمر وبشر يتعين فيها عطف
البيان ويمتنع فيها البدل لانها هو احد ويمتنع فيها البدل ايضا
لان البدل يحل محل المبدل منه وهو في تقدير جملة ثانية فلو

باشر حرف النداء زيدا او يعمر لكانا مبنيين على الضم لانهما مفردان
علمان ولو قدر سقوط البكرى لم يصح ان يقع بشر موضعه لاما فيه
الالف واللام لا يضاف الا لما فيه ذلك فلا يجوز ان يقال مثلا
الضارب زيد وعطف النسق يكون باحد حروف مخصوصة
كما قال الناظم

حروفه واو واو فا ثم بل اما وام لكن ولا حتى وقل
فاجعل بها المعطوف كالمعطوف عليه في اعرابه المعروف
تقول جاء زيد وعمرو وكل زيدا وعمرا من يلي وبلى

وحروف العطف عشرة وهي على قسمين احدهما ما يشترك
المعطوف مع المعطوف عليه لفظا ومعنى دائما وهو ستة
الواو والفاء وثم وحتى واو وام خلافا لمن قال ان او وام لا
يشتركان في المعنى والصحيح ان ما بعدهما مشارك لما قبلهما في
المعنى المراد منهما من مساواة او شك ثم اذا اقتضتا اضرابا
مشركا لفظا فقط والثاني ما يشرك الثاني مع الاول في اعرابه
لا في حكمه وهو ثلاثة بل ولا ولكن واما اما فقال ابو علي وابن
كيسان وابن برهان مثل او في المعنى فقط خلافا لما زعمه
اكثر النحويين من انها بمنزلة او في العطف والحق ان العطف
انما هو بالواو وقال ابن الحاجب لا مانع من ان مجموع الواو و
اما هو العطف فالواو لمطلق الجمع بين المعطوفين في المحكوم
به لانها تستعمل لغة في الجميع بمعية او تاخر او تقدم نحو جاء
زيد وعمرو اذا جاء معه او بعده او قبله وقيل هي للترتيب لكثرة
استعمالها فيه فهي في غيره مجاز وقيل للمعية لانها للجمع والاصل فيه
المعية فهي في غيرها مجاز فاذا قيل قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية
والتاخر والتقدم على القول الاول ظاهرا في التاخر على القول
الثاني وفي المعية على الثالث واو للشك من المتكلم نحو قالوا

لبثنا

لبثنا يوما او بعض يوم وقال بعضهم هي في هذه الاية للاضراب لا
للشك حكى ذلك الثمانيني وللتعمية على المخاطب مع علم المتكلم بالحال
نحو اتاها امرنا ليلا او نهارا وللتخيير بين المعطوفين سواء امتنع
الجمع بينهما نحو خذ من مالي ثوبا او دينارا ام جاز نحو جالس العلماء
او الوعاظ وانما كانت او في المثال الاول للتخيير لان الاصل في مال
الغير الحرمة حتى ينص على حله واذن في احدهما فيمتنع الجمع بينهما
وسموا المثال الثاني بالاباحة اللغوية دون الشرعية لان الكلام
في المعاني اللغوية للحروف قبل ظهور الشرع وللتقسيم نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف وللتقريب نحو ما ادري اسلم او ودع هذا
يقال لمن قصر الزمن بين وداعه وسلامه وقد تقدم انها تاتي
بمعنى الواو الاولى واما مجيئها بمعنى بل ولمطلق الجمع فمختلف فيه
والفاء للترتيب المعنوي والذكري وللتعقيب في شيء بحسبه
تقول قام زيد فعمرو اذا اعقب قيام عمرو قيام زيد ودخلت البصرة
فالكوفة اذا لم تقم في البصرة ولا بينهما وتزوج فلان فولد له اذا لم
يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء ومقدمته
وللسببية ويلزمها التعقيب نحو فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه وثم للتراخي في الشيء وللترتيب
تقول جاءني زيد ثم عمرو اذا تراخى مجيء عمرو عن مجيء زيد وبل
مثل لكن في المعنى فتكون حرف عطف واشترط ان اذا وليها
مفرد سواء اوليت موجبا ام غير موجب ففي الموجب سواء
كان خبرا او امرا تنقل حكم المعطوف عليه فتصيره مسكوتا عنه
الى المعطوف نحو جاء زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا وفي غير
الموجب سواء كان نفيا او نهيا تقرر حكم المعطوف عليه
وتجعل ضده للمعطوف نحو ما جاء زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا
بل عمرا وتكون للاضراب فيما اذا وليها جملة وليست عاطفة

حينئذ اما للابطال لها ولينه نحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
فالجائي بالحق لا جنون به او للانتقال من غرض الى اخر نحو ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا فما قبل
بل فيه على حاله كذا في شرح جمع الجوامع وام وهي للاستفهام وتقع في
غالب احوالها معادلة لالف الاستفهام فتكون الالف بمعنى اي فاذا
قلت ازيد عندك ام عمرو فتقدير الكلام ايهما عندك فيكون جواب
المخاطب زيدا او عمرو لان المستفهم بام مثبت ان احدهما عندك
وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم باو مستفهم عن كون
احدهما عنده ولهذا يجاب بنعم او لا وكان ترتيب كلام المستفهم
بان يبتدئ باو فاذا قلت نعم استخبر بام كذا قال الحريري في شرح
الملحة ولكن للاستدراك وتجي بعد النفي والنهي كقولك ما خرج
زيد لكن عمرو ولا تكرم زيدا لكن عمرا فان جاءت بعد الاثبات
لزم ان يكون بعده جملة نافية كقولك حضر زيد لكن عمرو ولا
لتحقيق المعنى الاول فيفيد من الثاني وتكون بعد الاثبات
كقولك قام زيد لا عمرو فان قلت ما قام زيد ولا عمرو فالعاطفة
هي الواو دون لا وانما زيدت لا بعد واو العطف تاكيد النفي
واشباعا للمعنى وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء
ايضا عند سيبويه نحو يا زيد لا عمرو فيا حرف نداء وزيد منادى
مبني على الضم في محل نصب ولا حرف عطف ونفي وعمرو معطوف
على زيد مبني على الضم في محل نصب كذا افاده علي الونائي وحتى
للغاية لرفيع او دني نحو مات الناس حتى العلماء وزارني
الناس حتى الحجامون وهي كالفاء عند ابن الحاجب وكالواو
عند ابن مالك فانك تقول حفظت القرآن حتى سورة البقرة
وان كانت اول ما حفظت وهي للترتيب عند ابن اياز لكن
لا كترتيب الفاء وثم لانهما يرتبان في الوجود الخارجي وهي

ترتب

٢٦

ترتب في الوجود مطلقا حتى يترتب ما بعدها على ما قبلها ذهنا
من الاضعف الى الاقوى او بالعكس نحو مات كل اب لي حتى ادم
ونحو جاء القوم حتى خالدا اذا جاؤوا معا وخالد اضعفهم او
اقواهم وهذا احد ما قيل فيها لكن الاوجه اعتبار الترتيب
الذهني فقط وان جامعه الترتيب الخارجي بتعقيب او مهلة
في صور كذا انقل البناني عن شيخ الاسلام واما بمعنى او في
الشك والابهام والتخيير والاباحة والتقسيم الا ان بينهما فرقا
ان تبتدئ باما شاكا وباو في اليقين ثم يطرأ عليك الشك ولا بد
في اما من التكرير وقد يستغنى عن تكريرها باو وبالا كقولك
جاء اما زيد واما عمرو واما ان تفعل كذا والا فافعل كذا وقول
الشاعر من بحر الوافر

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني ... عدوا اتقيك وتتقيني

وسمني غثي من سميني اي رديئي من جيدي وقول الناظم وقل
اي ان العطف بحتى قليل ولهذا ذهب الكوفيون الى انها ليست
من حروف العطف وانما يعربون ما بعدها باضمار عامل وقوله
فاجعل بها المعطوف في اخره اي ان عطفت انت باحد هذه
الحروف العشرة على معرب بالرفع لفظا وتقديرا ومحلا من الاسماء
والافعال رفعت المعطوف او عطفت بذلك على معرب بالنصب
كذلك من ذلك نصبته او عطفت بذلك على معرب بالخفض كذلك
من الاسماء فقط خفضته او عطفت بذلك على مجزوم من الافعال
فقط جزمته نحو قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
ويبشر المؤمنين وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان تتقوا الله يجعل
فرقانا ويكفر عنكم ويغفر لكم واذا وقع بعد جزاء الشرط فعل

مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم عطفا على
الجزاء ولو جملة اسمية لانها مع الفاء في محل جزم والرفع استئنافا
بناء على ان الفاء يستأنف بها كالواو او عطفا على مجموع الشرط وجوابه
والنصب باضمار ان وجوبا كما ينصب بعد الاستفهام ولان الجزاء
يشبهه في عدم التحقق وهذا اضعفها وقد قرئ بالثلاثة قوله
تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء بالجزم فيغفر لغير عاصم من السبعة والرفع له والنصب
شاذ لابن عباس وكذا قرئ بها قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم وقوله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو
خير لكم ويكفر بجزم يذرهم ونكفر ورفعهما ونصبهما اما على قول
الدماميني لا محل لجملة الجواب مع الفاء فلا يجزم بالعطف عليها
ويحمل الجزم في هاتين الايتين على توهم شرط مقدر اي وان يقع
ذلك يذرهم ونكفر وان اقترن الفعل بثم جاز الرفع كقوله تعالى
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون والجزم كقوله تعالى وان
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا وامتنع النصب اذ لا معنى له
فيه لثم وقول الناظم وولي زيد او عمرا منيلي معناه ايتيا بهما
من يتواضع ويجب

باب التوكيد

والتوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالتوكيد اللفظي لا يختص
بالفاظ وهو نوعان اما اعادة اللفظ الاول بلفظه وينتهي الى
ثلاث فقط لاتفاق الادباء على انتفاء اكثر منها في كلام العرب ولا
يعرض فيه بعض تقريرا وتقويته بموافقة معناه لقصد التقرير
والاعتناء فالنوع الاول اكثر ما يؤكد به الجملة نحو ادرجي ادرجي
وقول المقيم قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وقوله تعالى
فمهل الكافرين امهلهم رويدا وتقترن الجملة بالعاطف كثيرا كقوله تعالى
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون اولى لك فاولى ثم اولى لك

فاولى

فاولى وقد يترك مع العاطف كقوله صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا
ثلاث مرات وقد يجب ترك العاطف عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا
ضربت زيدا ضربت زيدا وقد يؤكد المفرد اسما كان نحو جاء زيد
زيد زيدا او فعلا اما مع فاعله الظاهر نحو قام زيد قام زيدا او مع
فاعله المضمر او بغير الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر من بحر الطويل

فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

او حرفا نحو نعم نعم او لا لا ونحو ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد
والنوع الثاني نحو انت بالخير حقيق قمن ومنه اسكن انت ونحو انزل
انزل وهيهات بعد زيد ونحو نعم اجل ونحو ان زيدا انه فاضل
وفي الدار فيها زيد والاعادة بالضمير هو اولى من الاعادة بالاسم
الظاهر لان ذلك هو الاصل

يتبع توكيد مؤكدا اقتفي ... في الرفع والنصب وفي الخفض وفي
تعريفه وتنكير المفيد ... فاقبله والالفاظ للتوكيد
نفس وعين ثم كل اجمع ... واكتع وابصع وبتع
وهي توابع لاجمع ... وما يلي نفسا وكلا تسمع
قام زيد نفسه معينا ... القوم كلهم واجمعينا

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وان كان المؤكد كذلك وفي
تعريفه وتنكيره اي ان التوكيد قد يأتي عند الكوفيين بعد نكرة
توكيدا لها الا انه يوافقها في تنكير اذ الفاظ التوكيد معارف لتعرفها
بالاضافة الظاهرة او المقدرة كاجمع واخواته كذا قال محمد الامير
لكن يشترط عندهم ان تكون النكرة موضوعة لمدة لها ابتداء ونهاية
كيوم وليلة وشهر وحول مع شمولية التوكيد ككل واجمع وعامة لحصول
الفائدة بذلك ولا يشترط المطابقة تعريفا ولا تنكيرا نحو صمت شهرا
كله وطفت العام حولا عامة ودرست العلم ليلة جمعاء وجوز الرضي
والشاطبي مجيء التوكيد بعد نكرة واشترطا حصول الفائدة فقط

ومثلا بقولهما هذا الله نفسه وعندي درهم عينه وهذا التوكيد
يكون بالفاظ مخصوصة لا يعرف عنها الا الفاظ اخر وهو نفس وعين و
كل واجمع واكتع وابصع وابتع وهذه الثلاثة توابع اجمع لانها
لا يؤتى بها الا بعده فلا يؤكد بها على سبيل الاستقلال الا على شذوذ
ولا تتقدم عليه فعند اجتماعها ويجاء بعد اجمع باكتع ثم بابصع
زاد الكوفيون ثم بابتع ولا يجوز تقديم بعضها على بعض وقدم
اكتع لكونه اظهرها بعده في افادة معنى الجمع لانه ماخوذ من تكتع
الجلد اي انقبض واجتمع عند القائه على النار ثم ابصع لانه من
تبصع العرق اي سال وهو لا يسيل حتى يجتمع ثم ابتع لانه من البتع
وهو الشدة او طول العنق ولا يخلو من اجتماع فكل واحد اضعف
مما قبله في افادة معنى الجمع وقول الناظم وما يلي نفسا وكلا تبعا
فما مبتدا وهو اسم موصول وقوله تبعا فعل ماض والالف للاطلاق
وفاعله ضمير عائد على ما والجملة جزء المبتدا والمعنى ان كل واحد
مما يلي النفس وهو العين وما يلي كلا وهو اجمع تبعهما فيجب عند
الاجتماع تقديم النفس على العين لانها تطلق على الذات حقيقة
بخلاف العين فانها مستعارة من الجارحة المخصوصة وتقديم
كل على اجمع لانه جامد بخلاف اجمع فانه مشتق وهو ايضا فيه
قد يقع مبتدا بدون اجمع فانه لا يقع الا تاكيدا ثم اعلم انه يشترط
في النفس والعين ان يراد بهما جملة الشيء وحقيقته وان لم يكن
له نفس ولا عين حقيقة فان اريد بالنفس الدم وبالعين الجارحة
مثل سفكت زيدا نفسه وفقأت زيدا عينه لم يكونا توكيدا
بل هما في هذا المثال بدل بعض ويشترط ايضا ان يكونا مضافين الى
ضمير طابق المؤكد في الافراد والتذكير وفرعيهما وهما ينفردان عن
سائر الفاظ التوكيد بجواز جرهما بباء زائدة كقولك جاء زيد
بنفسه بعينه ويكونهما مع التثنية ثلاث لغات افصحها الجمع

على افصل

على افصل نحو جاء الزيدان انفسهما واعينهما ودونه الافراد فتقول
جاء الزيدان نفسهما وعينهما ودونه التثنية فتقول جاء الزيدان
نفساهما وعيناهما ويشترط في كل ومثله جميع وعامة شروط ثلاثة
احدها ان يكون المؤكد بها ذا اجزاء اما بالنسبة لذاته او لعامله
نحو جاء الجيش كله او جميعه او عامته واشتريت العبد كله و
رايته عامته او جميعه فيصح قولك اشتريت نصفه او رايت
نصفه فان العبد يتجزى باعتبار العامل بخلاف قولك جاء
زيد كله فلا يصح لان المجيء لا يتعلق بالبعض والثاني ان يتصل
بها ضمير عائد على المؤكد يطابقه والثالث ان يكون المؤكد بها
غير مثنى وهو المفرد والجمع نحو قولك هذا الاناء كله او جميعه
او عامته ونحو جاء الرجال كلهم او جميعهم او عامتهم والهندات كلهن
او جميعهن او عامتهن اما المثنى فيؤكد باربعة فقط بالنفس والعين
كما تقدم ذكرهما وبكلا وكلتا فتقول لقيت الاميرين كليهما و
الجنتين كلتيهما وقول الناظم كقام زيد نفسه تمثيل للمرفوع وقوله
معنا القوم كلهم تمثيل للمنصوب وقوله واجمعين الواو بمعنى او لان
المراد بيان جواز افراد كل واحد من كل واجمع عن الاخر لكن الاكثر
الجمع بينهما ولانه لا يجوز عطف اسماء التوكيد بعضها على بعض
خلافا لابن الطراوة لان التوكيد نفس المؤكد ولا يجوز عطف
الشيء على نفسه كما لا يجوز فيها القطع لا الى النصب ولا الى الرفع
كذا قاله الشيخ وقوله اجمعين ايضا اشارة الى ان صيغة اجمع
تتغير بالافراد مذكرا كان او مؤنثا والجمع كذلك فتقول اجمع
جمعاء واجمعون وجمع بضم الجيم وفتح الميم وهذه الالفاظ
يمتنع اضافتها للضمير لانها معارف فاجمع غير مصروف للعلمية
والوزن وجمعاء كذلك للعلمية والف التانيث الممدودة
وجمع كذلك للعلمية والعدل لانه جمع لجمعاء فحقه جمع بسكون

اليم كحمراء وحمر وهذا على القول بان هذه كلها معارف بالعلمية الخمسة
لمعنى الاحاطة والشمول اما على القول بانها معارف بنية الاضافة
فتبدل العلمية بالوصفية ثم انك اذا اردت الجمع بين الفاظ
التوكيد المعنوي قدمت النفس ثم العين ثم كلا ثم اجمع ثم اكتع
ثم ابصع ثم ابتع فتقول رايت زيدا نفسه عينه كله اجمع اكتع ابصع
ابتع وهذا الترتيب واجب نص عليه العلماء كذا قال محمد بن اسماعيل
توكيد البعض كذا افاد النبتيتي

باب البدل

وهذا عند البصريين وسماه الكوفيون بالترجمة والتبيين والتكرير

١ اذا اسم من اسم ابدل او اذا ... ابدل فعل من مماثل فقدا
فقفاه في اعرابه تماما ... وهو على اربعة اقساما
كل من الكل وبعض تالي ... من كله وبدل اشتمال
وغلط كجاء زيد اخوك ... واكل الرغيف ثلثه ابوك
وكحوز زيد علمه وما درى ... تعجبني وسمت زيدا الفرس
اردت بعد ان تقول الفرس ... فجاء زيد غلطا وانعكسا

اي البدل يتبع ما قبله وهو المبدل منه في رفعه ونصبه سواء كان اسما
او فعلا وخفضه ان كان اسما وجزمه ان كان فعلا وهو اربعة
اقسام بدل كل من كل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي
له في المعنى بحسب القصد وبدل بعض من كل سواء كان ذلك
البعض قليلا او مساويا او اكثر وبدل اشتمال وهو ما يصح الاستغناء
عنه بالمبدل عنه بان يمكن ان يفهم معناه مع الحذف ويكون الكلام
بعد الحذف حسنا ولذا اعرب اخوك من قولك اعجبني زيد اخوك
بدل اضراب لعدم امكان فهم الاخوة عند الحذف وكذا قولك
سرجت زيدا فرسه لان الحذف لا يستعمل في مثل ذلك ولا يحسن
وان فهم المعنى في الحذف وبدل الغلط وهو ان يكون الاول
غير مقصود البتة قال عبد المعطي ويسمى هذا ايضا بدل الغلط

وهو ان يكو

وهو ان يكون الاول غير مقصود البتة قال عبد المعطي ويسمى هذا
ايضا بدل النسيان وبدل الاضراب وبدل البداء وقال القليوبي
يمكن ان يخرج بدل النسيان في بدل الغلط لانه غلط بالجنان وان
يجعل كل قسما بنفسه لان الغلط يتعلق باللسان وان النسيان
يتعلق بالجنان واما بدل الاضراب ويقال له بدل البداء فهو قسم
براسه لكن بعض النحاة نفاه وادعى ان ما استدلوا به محمول على
اضمار الواو دون بل لانه لم يحذف والاحسن فيهن في الثلاثة
اي الغلط والنسيان والاضراب العطف ببل ليكون دالا على
عطف النسق لئلا يوهم ارادة الصفة انتهى وزاد بعضهم
قسما خامسا وهو بدل كل من بعض ويجوز اعراب البدل بيانا
فمثال بدل كل من كل زر اخاك خالدا ومثال بدل بعض من كل كل
الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ومثال بدل الاشتمال اعجبني زيد
كلامه واعجبني زيد ثوبه فالبدل في المثال الاول دال على معنى في
متبوعه وفي المثال الثاني مستلزم لمعنى في متبوعه ومثال بدل
الغلط شمت زيدا الفرس فشمت اما بكسر الشين المعجمة بمعنى رايت
او بضم السين المهملة بمعنى اشتريت او بمعنى اهنت فالفرس في
هذا المثال يحتمل فيه الاقسام الثلاثة فانك ان اردت من اول
الامر ان تقول الفرس فسبق اللسان الى زيد من غير قصد مثلا
وانقلب ارادتك وقولك فهو بدل غلط اي بدل بسبب الغلط وان
اردت اولا ان تقول زيدا من غير فكر ثم تبين لك بعد ذكره فساد
ما اردته فاخبرت بالفرس فهو بدل نسيان اي بدل عن شيء ذكر نسيانا
وان اردت ان توقع تغليطك في الغلط عمدا بذكر زيد لنكتة اكيد
لنكتة او مبالغة او ان تذكر المبدل منه عمدا ثم تشعر انك غالط
فهو بدل البداء ثم اعلم ان بدل الغلط وبدل النسيان لا يقعان
في فصيح الكلام فلذا لم يذكره اهل المعاني لانهم يبحثون الا على الكلام

الفصيح كحلة الكحلة فان مباحثهم لا تختص به واما بدل البداء فهو موجود في الشعر كثيرا كقول ذي الرمة من بحر البسيط

لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي انيابها شنب

لمياء بفتح اللام على وزن فعلاء وهي سمرة في باطن الشفة نوع من الحسن وحوة بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وهي السواد واللعس سواد في باطن الشفتين يشوبها حمرة والشنب بفتح الشين والنون اخره موحدة هو ماء ورقة في الاسنان اونقط بيض فيها واللثات لحم في لعس فانه بدل بدا من حوة وكقول الاخر هند نجم نم ظنه فتصور هذا الوصف في مدحها فقال بدر ثم بدا له ان يترقى الى ما هو ارقى من ذلك فقال شمس ثم بدا له ان الشمس يلحقها كسوف ويسترها سحاب فقال مشهور ومثال بدل كل من بعض قولك لقيته غدوة يوم الجمعة بنصب يوم اذ لا يصح جعله ظرفا ثانيا لان ظرف الزمان لا يتعدد بلا عاطف قال السيوطي ووجدت له شاهدا في القران وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن فجنات عدن بدل من الجنة بدل كل من بعض ثم قال الحضري يصح كونه بدل كل من كل بجعل ال في الجنة للجنس ومنه قول الشاعر من بحر الخفيف

رحم الله اعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

ومثال بدل الكل من الكل عند بعضهم في الفعل قول الشاعر من بحر الطويل

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

ومثال بدل الاشتمال قولك يعجبني زيد علمه ومثال بدل الغلط لن اطعم زيد اكسوه جبة ومثال بدل الكل من البعض قوله لن اركع اصلي وقت السحر والدليل على ان البدل في هذه الامثلة هو الفعل وحده لا جملة الفعل والفاعل ظهور اعراب الاول من الفعل وجزم على الثاني وهو بدل مفرد من مفرد واما بدل الجملة من الجملة فكقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين لان الاولى

صلة بدل

صلة الذي وهو الثاني بدل البعض منها والله اعلم
مطلب وبتقسيم البدل بالنسبة الى التعريف والتنكير اربعة اقسام

بدل معرفة من معرفة كما تقدم وبدل نكرة من نكرة نحو قوله تعالى مفازا حدائق وبدل معرفة من نكرة نحو رايت رجلا اخاعمرو وبدل نكرة من معرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وينقسم البدل ايضا بالنسبة الى الاظهار والاضمار اربعة اقسام بدل ظاهر من ظاهر كما تقدم وبدل مضمر من مضمر نحو نصرتك اياك فاياك بدل عند البصريين وتوكيد عند الكوفيين وابن مالك وبدل مضمر من مظهر نحو رايت زيدا اياه وبدل ظاهر من مضمر وهو جائز من مضمر الغيبة مطلقا نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وكذا من ضمير الحاضر شرط ان يكون بدل بعض كاعجبني وجهك او بدل اشتمال كاعجبتني كلامك او بدل كل مفيد للاحاطة نحو قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا ويعني انه لم يفدها خلافا للاخفش

باب منصوبات الاسماء

اي هذا باب في بيان ما يقع منصوبا من الاسماء لفظا او تقديرا او محلا

منها انتصب المفعول به وذا ما عليه يجري الفعل كاستقت ما

ظاهر ومضمر فالاول	كما مضى والمضمر المتصل
ضربني ضربنا واله	زادك مع اكما كذاك
ضربكم ضربكن الحاضر	ضربه ضربها والغائب
راهما راهم ضربهن	والمنفصل اياي ايانا نطق
اياك اياك كذا اياكما	اياكم اياكن مع اياهما
اياهم اياهن اياها دها	اياه واختر نصب ايا وحدها

المفعول به هو الاسم او ما هو في تاويله المنصوب حقيقة او حكما بالفعل المتعدي وباسمه او بالمصدر او باسم الفاعل الذي يتعلق به لولاه الفعل الحاصل من الفاعل سواء كان التعلق على سبيل الثبوت او على سبيل النفي وعلامته صحة الاخبار باسم مفعول من لفظ فعله عنه والاصل ذكر عامله وقد يحذف في جواز الدليل او وجوبا في

في نحو اشتغال وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر نحو شربت ماء وعلمتم الفكر
وسراء اعطاء زيد المال وانا ضارب زيدا وزيدا ضربت غلامه وكرهت
ان تقوم وما ضربت من احد وما اكرمت من رجل واذا قيل لهم ماذا
قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ويصح في المثال الاول الاخبار بالمضروب
بان تقول الماء مشروب في والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل ثلاثة
اقسام اثنان للمتكلم ومثلهما الشيخ بقوله ضربني ضربنا وخمس للمخاطب
ومثلها بقوله ر الاء اي قوله ضربك اي الخاص فقوله الخاص فاعل الضربك
وهو اشارة الى ان السبعة المذكورة للخاص المشتمل للمتكلم والمخاطب
وخمس للغائب ومثلها بقوله ضربه الى ضربهن وهذه الضمائر مع
الماضي ومثله المضارع والامر فمثالها مع المضارع يضربني يضربنا يضربك
يضربك يضربكما يضربكم يضربكن يضربه يضربها يضربهما يضربهم يضربهن و
مثالها مع الامر اضربني مثلا على اضربناه اضربها اضربهما اضربهم اضربهن والمنفصل
اثنا عشر كالمتصل فتقول اياي اياي اكرمت واياك اكرمت واياك اكرمت
واياكما اكرمت واياكم اكرمت واياكن اكرمت واياه دها امرؤ نزل
به امر شديد واياها دها امرؤ واياهما دها امرؤ واياهم دها امرؤ
اياهن دها امرؤ والصحيح وهو مذهب سيبويه وجماعة ان
الضمير هو ايا فقط ولواحقها حروف دالة على تكلم وعلى خطاب
حاضر وعلى غيبة وتثنية وجمع واختار ابن مالك ان الضمير هو الجميع
فاللواحق اسماء الضمائر فان تاخرت هذه الضمائر المنفصلة عن عاملها
وجب انفصالها واعلم ان لايا سبع لغات كسر الهمزة وتشديد
اليا وهو لغة الجمهور وكسر الهمزة مع تخفيف اليا وفتحها كذلك
وابدال الهمزة هاء مكسورة مع تشديد اليا ومفتوحة كذلك والوجه
مكسورة مع التخفيف ومفتوحة كذلك واعلم ان المفاعيل خمسة
فاذا اجتمعت قدم المفعول المطلق ثم المفعول به ثم المفعول فيه ثم
المفعول له ثم المفعول معه وقد نظم ذلك العلامة الفارضي من

بحر الطويل

بحر الطويل فقال
مفاعيلهم رتب فمصدر مطلق   وثن به فيه له معه قد كمل
تقول ضربت الضرب زيدا بسوطه   نهارا هنا تاديبه وامراء نكل
ومعنى نكل تاخر عن الامر

باب المصدر

ويقال فيه المصدر والمفعول المطلق وسمي هذا المصدر مفعولا
مطلقا لانه لم يقيد بجار ولا بظرف ولانه اسم الحدث المطلق اي غير
مقيد بزمن ولو عبر بالمفعول المطلق لكان اولى لان المفعول المطلق
قد لا يكون مصدرا والمصدر قد لا يكون منصوبا على انه مفعول مطلق بينهما
عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في مادة وينفرد كل منهما عن الاخر
في مادة اخرى والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر ما اشتمل على
جميع حروف فعله الاصول نحو اغتسل اغتسالا بخلاف اسم المصدر
فانه لم يشتمل على ذلك نحو اغتسل غسلا والمصدر يدل على الحدث
بنفسه بخلاف اسم المصدر فانه يدل على لفظ المصدر وهو يدل على
الحدث بواسطة المصدر

المصدر اسم ما انتصب ابنا   عن حدث نحو ضربت ضربا
وناب كلا عنه بعض اي   وهو لفظي ومعنوي
ان لفظه وافق فيه الفعل   فذاك لفظي كقتلت قتلا
او فيه معناه فقط معنوي   قمت وقوفا بل له فعل قوي

اي المصدر هو اسم الحدث الجاري على فعله وليس علما ولا
مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة فخرج بذلك نحو اغتسل غسلا
ونحو حماد علم للمحمدة ونحو مقتل بمعنى القتل فانها من اسماء
المصادر ومعنى قوله ابنا عن حدث اي دل ذلك الاسم على معنى
قائم بغيره دلالة بالمباشرة او بالاصالة بناء على القول بان اسم
المصدر دل على ذلك بالمباشرة لكنه نائب عن المصدر وينصب
المصدر الصريح على انه مفعول مطلق بمثله نحو قوله تعالى

فان جهنم جزاؤكم جزاءً موفورا وينفع عن افعال التعجب والناقص
والملغى عن العمل نحو وكلم الله موسى تكليما اي كلمه بذاته لا بترجمان
فلا يقال كان زيد قائما كونا ولا زيد قائم ظننت ظنا ولا ما احسن
زيد احسانا او بالوصف سواء كان اسم فاعل نحو انا ضارب زيدا
ضربا واسم مفعول نحو الخبز ماكول اكلا او للمبالغة نحو زيد ضراب
ضربا والمفعول المطلق باعتبار فائدته ثلاثة اقسام مؤكد لنفس
عامله ان كان مصدرا مثله ولمصدر عامله ان كان غيره
وهذا اسم جنس لا يثنى ولا يجمع نحو ضربت ضربا ومبين لنوع عامله
اما بلفظه نحو ضربت ضرب الامير او بغيره نحو رجع القهقرى وهذا
يثنى ويجمع على الاصح ومبين لعدد عامله وهذا يثنى ويجمع اتفاقا
نحو ضربت ضربتين والنوعي والعددي مؤكدان وان القصد
منهما البيان واما القسم الاول فللتوكيد لا غير وقد ينوب عن المصدر
ما دل عليه وهو ستة عشر فالعشرة منها تنوب عن المصدر المبين
وهي الكلية والبعضية والعدد والالة وانواع المصدر واسم خاص
وصفته وهيئته ووقته وما الاستفهامية وما الشرطية فالاول
ذلك تقصى بجميع المعاصي وغضبت زيد اشد الغضب و
اجلد واكل عام عشرين جلدة واضربه سوطا ورجعت القهقرى
وسرت احسن السير واي سير ويموت الكافر ميتة سوء ونمت
ليلة المعرس بامراته اي نوم ليلة لم يدخل بها وما ضربت زيدا
وما شئت فاجلس والستة تنوب عن المصدر المؤكد و
المبين وهي المرادف والاشارة والضمير واسم المصدر غير
العلم والملاقي للمصدر في الاشتقاق اما كونه مصدرا لفعل اخر
او كونه اسم عين فامثلة ذلك مع المؤكد نحو شنئت زيدا بغضا
وقمت وقوفا وضربت ذلك بعد ان قيل اضربت ضربا وزيد اظنه
عالما اي اظن ظنا وتوضأت وضوءا وتبتل اليه تبتيلا والله

انبتكم

انبتكم من الارض نباتا ومع المبين نحو قمت الوقوف اي المعهود وضربت
زيدا ذلك الضرب بعد ان قيل اضربته ضرب اللص وعبد الله اظنه
جالسا اي اظن ظني وتوضأت توضؤ العلماء وتبتلت الى الله تبتل
الخائفين وانبتها نباتا حسنا ثم المصدر المنصوب الواقع مفعولا
مطلقا عند الامام المازني على قسمين لفظي وهو ما وافق لفظ الفعل
في نوع الحروف الاصول ومعناه معا نحو وكلم الله موسى تكليما ومعنوي
وهو ما وافق معنى الفعل فقط فهو منصوب بالفعل المذكور نحو
قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقوله
تعالى فاخذه الله تعالى نكال الاخرة والاولى وعند الجمهور ان
المصدر باعتبار فعله يكون لفظيا ابدا فلا يكون فعله الا من لفظه
ويكون المصدر وهذا القسم منصوبا بفعل مقدر ملاق للمصدر
في الاشتقاق ومن المفعول المطلق على ما افاده الوناي قولهم اهلا
وسهلا ومرحبا فانها منصوبة بتقدير افعال اي اتيت اهلا لا
اجانب ومكانا سهلا لا صعبا ومرحبا لا مضيقا والاصل اتيت
اتيانا اهل واتيان مكان سهل واتيان مرحب ثم حذف المضاف
في كل منها واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه على المفعولية
المطلقة ومثل ذلك قولهم لقيته فجاءة واخذته سماعا خاتمة
يعتبر لعمل المصدر عمل الفعل شروط تسعة ان لا يكون محذوفا
ولا مضمرا ولا مصغرا ولا محدودا بعدد دال على المرة ولا موصوفا
قبل تمام العمل ولا مجموعا ولا مفصولا من معموله بغير مجرور ولا مؤخرا
وان يصح حلول ان او ما والفعل محله فلا يعمل المصدر اذا كان
مضمرا خلافا للكوفيين فلا يجوز ضربك زيدا حسن وهو عمرا
قبيح ولا يعمل اذا كان مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا
بلا خلاف ولا يعمل اذا كان محذوفا فلا يقال في قولك ما لك
وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا ولا يعمل اذا كان مؤخرا

عن المجهول فلا يجوز اعجبني زيد اضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا ولا يعمل اذا احد بالتا الوحدة الا شاذا كضربة فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا اما التي فاصل بنيته كرحمة فلا تضر ولا يعمل اذا جمع الا شذوذا ولا يعمل اذا كان متبوعا بنعت او غيره فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا بخلاف ضربك زيدا الشديد ولا يعمل اذا كان مفصولا باجنبي فلا يجوز ضربي حسن زيدا في الدار ويجوز ضربي زيدا في الدار حسن ولهذا لا يصح ان يكون يوم في قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر معمولا لرجع للفصل بالخبر بل الجيد ان يقدر ليوم ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ولا يعمل اذا لم يصح حلول ان او ما مع الفعل محله فلا يجوز العمل في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما فتقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدر بل هو مصدر تشبيهي منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار قال ابن مالك اشتراط صحة حلول ان او ما مع الفعل محله في عمل المصدر غالب لا لازم فعليه يجوز المثال وقد نظم هذه الشروط الشيخ احمد السجاعي بقوله

اعمل كفعل مصدرا بشرط ان ... يكون فرد ظاهرا مكبرا

وغير محدود ومتبوع ولا ... يكون محذوفا ولا مؤخرا

وغير منصول كذا الحلول ان ... او ما وفعل في محله اذكرا

وقال في التسهيل هذا غالب ... فاحفظه يا صاحبي لتنصرا

ثم ان المصدر يكثر عمله مضافا لفاعله نحو ولولا دفع الله الناس

ويقل

ويقل منكرا في الاستعمال لكنه اوفق بالقياس على الفعل في العمل لشبهه الفعل في التنكير نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ويضعف معرفا بال وهو شاذ قياسا واستعمالا ومنه قول الشاعر من بحر الطويل

عجبت من الرزق المسيء الهه ... ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

الظرف في اللغة الوعاء تسميا بذلك لشبههما به فكل منهما يكون محلا للفعل وهذا معنى قولهم الظرف بتقدير في لانه في الوعا نحو قوله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا فمعنى غبا وقتا بعد وقت فان لم يكن محلا للفعل خرج عن الظرف وكان بحسب العوامل نحو يوم الجمعة يوم مبارك ورمضان عظيم القدر ومكانك حسن وجمع رحمه الله تعالى بين الظرفين في باب واحد لتشابههما وتقارب احكامهما وافرد كلا بتعريف يخصه تخليصا للمبتدي من ورطة الاشتباه

ظرف الزمان اسم الزمان المنتصب ... بفي مقدرا وذا النصب يجب

كاليوم والليلة ثم غدوة ... وبكرة وسحرا وضحوة

مساء صباحا وغدا اثنا ... وابدا وامدا وحينا

وعتمة وساعة ووقتا ... وكل ما شابه ما سمعتنا

اي ظرف الزمان هو الاسم الدال على الزمان الفضلة المنصوب باللفظ الدال على الحدث بتضمين معنى في وهو الظرفية وان لم يصح التلفظ بها نحو جلست عند زيد وجئت قبله واكلت بعده وسرت معه ولا فرق في ظرف الزمان بين ان يكون مبهما ومختصا بوصف واضافة او بلام التعريف او معدودا كان فالمختص ما له حد يحصره او يصح ان يقع جوابا لمتى او لكم ويقال لما في جواب متى محصور كشهر رمضان والسبت والاحد ويوم مبارك ولما في جواب كم معدود كيومين وكما صلح لهما محصور معدود كالصيف والشتاء والمحرم والعام

وربيع وجمادى وبقية الشهور والعرب لم تضف لفظ شهر الا لرمضان
والربيعين والمبهم ما ليس له حد يحصره ويقال فيه ما لا يصلح جوابا
لمتى ولكم نكرة كانت نحو لحظة وحين وساعة او معرفة نحو الحين
والزمان والوقت ثم ذكر المصنف من اسماء الزمان خمسة عشر
اسما فتقول صمت اليوم فاليوم في الشرع من طلوع الفجر الصادق
الى غروب جميع جرم الشمس وهذا حقيقة ولغة وعرفا من طلوع
الشمس وقد يطلق اليوم على ما يشمل الليلة وعلى الزمان مطلقا
كذا افاده القليوبي وتقول سهرت الليلة فالليلة في الشرع من غروب
جميع جرم الشمس الى طلوع الفجر الصادق وفي غيره الى طلوع الشمس
وتقول جئتك غدوة بضم الغين المعجمة فالغدوة هي وقت صلاة
الصبح الى طلوع الشمس وتقول جئت بكرة فاول زمن البكرة من
الفجر كالغدوة وتقول اطلت سكنا سحرا فالسحر اسم لاخر الليل
قبل الفجر بيسير وتقول قرات القرآن ضحوة فالضحوة هي اول النهار
ويعقبها الضحى وتقول جاء عمرو مساء فالمساء عند العرب هو
من الظهر الى اخر نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب وتقول
جاء زيد صباحا فالصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى
الزوال وتقول اتيك غدا فغدا اسم لليوم الذي يلي عقب اليوم
الذي انت فيه وتقول لا افارقك ابدا والابد هو اسم للزمان المستقبل
الطويل الذي ليس بمحدود ولا يتجزى فلا يثنى ولا يجمع الا اذا اريد
خصوص ازمنة معينة لكن ذكر بعضهم ان اباد من كلام المولدين
وليس من كلام العرب العرباء وتقول لا تفلح الخبيث امدا والامد
هو لفظ موضوع لزمن مستقبل كالابد وتقول قرات حينا
والحين في الاصح هو اسم للزمان المبهم فلا يختص بوقت دون
وقت وتقول جئتك عتمة فالعتمة بفتح العين والتاء من مغيب
الشفق الى اخر الثلث الاول وتقول مكثت ساعة من الليل فالساعة

مطلق

٤٦

مطلق الوقت من الليل من ليل ونهار وتقول استغفرت الله
وقتا فالوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وقول الناظم
وكل ما شابه ما سمعته اي ما ذكرته لك من ظرف الزمان كدهر
واوان ولحظة ومدة وشهر وسنة وعام وغد وعشي ونحو ذلك

واسم المكان مبهم ظرف له ... والحكم في اعرابه ما قبله
كفوق تحت ووراء اماما ... يمنة شمالا قداما
ومع وعند وازاء وحذا ... تلقاء هنا ثم وما اشبه ذا

اي وظرف المكان هو الاسم المبهم الموضوع للمكان المنصوب باللفظ
الدال على الحدث بتضمين معنى في اما المختص كالمدينة والبلد و
والشام فينصب على التشبيه بالمفعول به على الصحيح وذلك نحو
جلست فوق المنبر تحت الشجرة وراء عمرو وامام زيد يمين خالد
شمال بكر وقدام بمعنى امام بفتح الهمزة كما ان خلف بمعنى وراء
وتقول ركبت قدام الامير مع زيد عند خالد ازاء عمرو حذاء
الشيخ فمعنى حذاء وازاء اي بجانب مثل عند فهي بمعنى الحضور
والقرب ومعنى تلقاء مقابل مثل ازاء وتقول جلست تلقاء بكر هنا
وثم وهنا بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان القريب
واما بالفتح والتشديد او بالكسر مع التشديد فهو اسم اشارة
للمكان البعيد كثم بفتح المثلثة وشد الميم وقد يزاد تاء ساكنة
على هنا المفتوحة المشددة وحذفت الفها للساكنين وقد تكسر هاؤها
وقد تلحق ثم تاء التانيث ساكنة ومفتوحة وهاء السكت وقفا
وقد يجري الوصل مجراه ولا الكاف ولا ها التنبيه وهما ملازمان اي هنا وثم
للظرفية او شبهها والجر بمن او الى كما في ابن وقول الناظم وما اشبه
ذا اي من اسماء المكان المبهمة اي التي ليس لها حدود معينة
نحو جانب وناحية ويمنة واسماء المقادير كسرت ميلا وفرسخا و
ما صيغ من الفعل واتحدت مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد

زيد ورميت مرمى بكر ونحو بمعنى جهة كقولك جلست نحوك اي جهتك
ووسط بسكون السين بمعنى بين نحو جلست وسط القوم اي بينهم
واما وسط بفتح السين فليس بظرف بل يصح دخول العوامل
عليه فيكون فاعلا ومفعولا ومبتدأ ومجرورا فيقال اتسع وسطه
وضربت وسط راسه ووسطه خير من طرفه وجلست في وسط
الدار

باب الحال

الافصح في ضمير الحال ووصفه التانيث وفي لفظه التذكير بان
يجرد من التانيث فقال الحال حسنة

الحال وصف ذو انتصاب ورد لما انبهم من هيئة مفسرا
كجاء زيد راكبا متوجا وقد ركبت الجواد مسرجا

اي الحال هو الاسم او ما في تاويله الفضلة المنصوب لفظا او
تقديرا او محلا بفعل صريح او مؤول او شبهه المبين لما خفي من
من الصفات اللاحقة للذات عاقلة كانت او غير عاقلة سواء
كانت الصفات محسوسة او لا وضابطها ان تقع في جواب
كيف وتجي من الفاعل صريحا ولو بالظرف نحو زيد في الدار
قائما وتعلم زيد العلم نحيا وكيف جاء زيد وجاء زيد مسلما وتجي من
المفعول به صريحا ولو معنى نحو ضربت اللص مكتوفا وهذا بعلي
شيخا فالعامل اما معنى هاء التنبيه اي انبه او معنى ذا اي
اشير وحينئذ يكون بعلي مفعولا به وشيخا حال منه ومن
المنادى نحو يا ربنا منعما وتجي محتملة لكونها من الفاعل او
المفعول نحو قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة ومنهما معا نحو
لقيت القاضي راكبين ومن الخبر اتفاقا نحو قوله تعالى فتلك
بيوتهم خاوية ومن المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا
ومن المفعول معه نحو سرت والنيل جاريا ومن المجرور بالحرف
بهند جالسة ومن المجرور بالمضاف ان كان بعضا من المضاف

اليه

اليه نحو ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه في الاستغناء عنه
بالمضاف اليه نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في الحال
نحو اليه مرجعكم جميعا ولا تجي من المبتدأ عند الجمهور لان
عامله ضعيف وهو الابتداء اذ العامل في الحال هو العامل في
صاحبها واجازه سيبويه وقول الناظم متوجا اي لابسا التاج
فان جعلت متوجا حالا من زيد ايضا فهو حال مترادفة وان
جعلته حالا من الضمير المستتر في راكبا فهو حال متداخلة لان
صاحب الحال الثانية وهو الضمير داخل في الحال الاولى وقوله
الجواد اي الفرس الجيد اي الحسن فاللام زائدة في المفعول للوزن

ولا تكون الحال الا نكرة مشتقة منتقلة مؤخرة
معرفة صاحبها وياتي خلاف ذا الفاظ وابيات
وجاء زيد وحده والحق مصدقا وكيف جاء الرزق

اي وشرط الحال ان تكون نكرة لئلا يتوهم كونها نعتا اذا كان
صاحبها منصوبا او خفي الاعراب وحمل غيره عليه لان المقصود بيان
هيئة الفاعل او المفعول او المجرور وذا حاصل بلفظ النكرة فلا
فلا حاجة للتعريف صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل
لغير غرض وان تكون مشتقة لان الحال صفة لصاحبها في المعنى
وهي لا تكون الا مشتقة وذلك هو اسم الفاعل واسم المفعول و
الصفة المشبهة واسم التفضيل وان تكون منتقلة لانها ماخوذة
من التحول وهو التنقل ولانه لا فائدة في اللازمة فلا تقول
جاء زيد طويلا ولا ابيض وان تكون واقعة بعد استيفاء الفعل
لمرفوعه واستيفاء المبتدأ الخبر ومؤخرة على صاحبها المجرور
بالحرف وبالاضافة وكذا اذا كانت الحال محصورا فيها نحو
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين او كان صاحبها منصوبا
بكان او ليت او لعل او فعل تعجب او كان ضميرا متصلا بصلة ال

نحو القاصد له صائما زيدا او بصلة حرف مصدري كاعجبني
ان ضربت زيدا مؤدبا ويجب تقديم الحال على صاحبها المحصور
كقولك ما جاء راكبا الا زيد والمضاف الى ضمير ملابسها نحو جاء
زائرا هندا اخوها وشرط صاحب الحال ان يكون معرفة او نكرة
مخصصة كالمبتدا وتاتي الحال معرفة في الصورة نحو جاء زيد وحده
وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاءت الخيل بداد اي متبددة و
بداد مبني على الكسر لانه علم على التبدد كفجار علم للفجور كما افاده
القليوبي وتاتي جامدة في الصورة مع ظهور تاويلها بالمشتق بلا
تكلف نحو انفروا ثبات اي متفرقين وتاتي جامدة لا يظهر تاويلها
الا بتكلف وهي كونها موصوفة نحو قرانا عربيا فتمثل لها بشرا سويا
هذا اذا كان تمثل بمعنى تشخص بخلاف ما اذا كانت بمعنى تصور فبشرا
منصوب باسقاط الباء لا الحال لان التصور في حال الملكية دون
البشرية او كونها دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او
نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما
وقوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك
حديدا او قوله تعالى أأسجد لمن خلقت طينا فهذه لا تؤول
اصلا لما فيها من التكلف والخفاء وتاتي لازمة في ثلاث مسائل احداها
كونها مالها دالا على تجدد صاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا الثانية
ان تكون مؤكدة اما لعاملها نحو ابعث حيا او لصاحبها نحو لآمن من في
الارض كلهم جميعا او لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفا الثالثة
ان يكون مرجع الحال سماعا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على
السماع نحو دعوت الله سميعا ونحو قائما بالقسط ونحو انزل اليكم
الكتاب مفصلا واما تمثيل الناظم لغير منتقلة بقوله هو الحق مصدقا
فهو صحيح وهو شاهد لكون الحال مؤكدة لصاحبها وشاهد ايضا
لكون الصفة اللازمة غير مخصوصة لكن قال القليوبي وعبد المعطي

قد يقال

قد يقال ان الحال في هذا المثال لا يمنع من كونها منتقلة في ذاتها فان
عدم الانتقال هنا لقرينة خارجية وتاتي مقدمة في اللفظ دون
الرتبة نحو كيف جاء الرزق وانما قدمت هنا لان اسم الاستفهام له
الصدر والمعنى على اي حالة جاء الرزق فان قيل ان كيف يستفهم
بها عن الاحوال فكيف تعرب حالا والحال ما بين الهيئة اجيب بانها
لما كانت تجاب بالحال سموها حالا مجازا كما اعربوا متى ظرفا في قول
القائل متى جاء زيد لما يذكر في جوابها الظرف نفسه فيقال وقت
العصر مثلا وقد ياتي ذو الحال نكرة من غير مسوغ وهو مقصور على
السماع عند الخليل ويونس ومقيس عند سيبويه لان الحال انما دخلت
لتقييد العامل فلا معنى لاشتراط المسوغ في صاحبها وذلك نحو قولهم
مررت بماء قعدة رجل بكسر القاف اي مقدار قعدته وقولهم عليه مائة
بيضا بكسر الباء جمع ابيض حال من مائة لا تمييز لان تمييز المائة يجب
كونه مفردا مجرورا باضافتها اليه وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما اما مع مسوغ فيجوز ذلك
بالاتفاق اللهم ابدل احوالنا باحسن مما كانت فينا بجاه سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

باب التمييز

تمييز ذي اسم فسر المنبهما ... من ذات او من نسبة نصبا سما
كباع عشرين غلاما او امتلا ... شحما وزيد طاب نفسا وحلا
ومنه ابهى منظرا والاكرم ... منك ابا ونكره ملتزم

اي التمييز اسم صريح جامد فضلة منصوب بما يشبه من الفعل وشبهه
والمميز ما دل على عدد او مقدار وشبهه ومن الاسم المبهم مفسر لما
استبهم من اجمال ذات او اجمال نسبة على انه مفيد لمعنى من ويجوز
اظهارها الا في تمييز العدد الصريح والمحول عن الفاعل والمفعول
فلا يقال عندي عشرون من درهم ولا طاب زيد من نفس ولا ما احسن
زيدا من رجل قال الحضري نقلا عن ابن الحاجب التحقيق ان التمييز انما

بعض الذوات مطلقا الا انها مقدرة في تمييز النسبة لان قولك طاب
محمد نفسا بمنزلة قولك طاب شيء منسوب الى زيد وهذا الشيء المقدر
مبهم فسر بنفسا فالذات مقدرة اذ لا ابهام في متعلق الطيب بزيد الذي
هو النسبة بل في متعلقها المنسوب اليه الطيب فالتمييز في الحقيقة لامر
مقدر يتعلق بزيد وانما سمي تمييز نسبة نظرا للظاهر فالمبين اجمال
الذات وهو المسمى تمييز المفرد ثلاثة اقسام احدها الواقع بعد المقادير
وهي ثلاثة انواع الممسوحات نحو شبر ارضا والمكيلات نحو كذا صاع قمحا
والموزونات نحو لرطلان عسلا والثاني الواقع بعد شبه المقادير
نحو عندي ذنوب ماء وعلى التمرة مثلها زبدا فالمثال الاول شبيه بالكيل
والثاني شبيه بالوزن او المساحة ومما يشبه المساحة ما دل على مماثلة
نحو ولو جئنا بمثله مددا او على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا كما افاده
عبد المعطي والنبتيتي والقليوبي والثالث الواقع بعد ما كان فرعا
للتمييز نحو هذا خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا وهذا ليس
حالا عند المبرد وابن مالك لجموده وتنكيرا لمخرج عليه ولزومه اما
نحو ما تملك حديدا فتعين حالا واوجب سيبويه فيهما الحالية لان
ذلك ليس مقدارا ولا شبهه والرابع الواقع بعد العدد وهو ينقسم
قسمين صريح وكناية فالصريح من احد عشر الى تسعة وتسعين نحو باع
زيد عشرين عبدا وقوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة والكناية هي كم فتمييز كم الاستفهامية منصوب
مفرد تقول كم دارا بنيت ويجوز جر تمييزها اذا دخل عليها حرف جر وكان
تمييزها المجاب بها كقولك بكم درهم بعت وعلى كم شيخ اخذت العلم
منه والجر حينئذ بمن مضمرة لا بالاضافة واما تمييز كم الخبرية وهي ما
يراد بها الافتخار والتكثير فمجرور دائما باضافتها اليه وهو اما مفرد
كتمييز المائة فما فوقها نحو كم عبد ملكت او مجموع كتمييز العشرة فما
دونها نحو كم عبيد ملكت والمبين اجمال النسبة وهو المسمى تمييز

الجملة

الجملة نوعان محول وغير محول فالمحول ثلاثة اقسام احدها ان يكون
محولا عن الفاعل نحو انشرح زيد نفسا وهو طيب اصلا وعجبت من
حسن زيد نفسا فهذا اما محول عن فاعل المصدر والاصل عجبت من
حسن نفس زيد او عن فاعل الوصف والاصل عجبت من زيد حسنة
نفسه والثاني ان يكون محولا عن المفعول نحو غرست الارض شجرا والثالث
ان يكون محولا عن المبتدا نحو زيد ابهى منك منظرا اي اجمل منك من جهة
نظر العين واعلم ان هذا من تمييز النسبة لان الاصل منظر زيد ابهى
من منظرك فحول الاسناد عن المضاف الذي هو منظر الى المضاف اليه
الذي هو زيد وجعل المضاف تمييزا لارتفاع الخفا وذهب بعضهم الى ان
التمييز في هذا ونحوه محول عن الفاعل فيكون الاصل زيد بها منظره بهاء
زائدا اعلم ان تمييز افعل على قسمين واجب النصب وواجب الجر فالمجرور هو
ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز بان يصح وضع لفظ بعض مكانه تقول
زيد افضل رجل وهند افضل امرأة ومال زيد اكثر مال اذ يصح ان يقال
موضع ذلك زيد بعض الرجال وهند بعض النساء ومال زيد بعض الاموال
والمنصوب قسمان احدهما ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز وهو مضاف
الى غيره نحو زيد اكثر الناس مالا وانما نصب التمييز هنا لتعذر
اضافة افعل مرتين وثانيهما ان يكون افعل ليس بعضا من ذلك بان
يصح جعل التمييز فاعلا لافعل بعد جعله فعلا نحو زيد اكرم منك ابا
اذ يصح ان يقال زيد كرم ابوه كرما كثيرا من ابيك **تنبيه** تمييز النسبة
قسمان نسبة تامة وهو نحو طاب محمد نفسا ونسبة ناقصة وهو
نحو زيد اكرم منك ابا فان بين اسم التفضيل والضمير المستتر فيه نسبة
ناقصة لا يحسن السكوت عليها وهي محتملة لجواز ان يكون الكرم من جهة
اي زيد او غيره فرفع الاجمال بقولك ابا افاده النبتيتي وغير المحول نحو
امتلا الاناء سمنا لان المحول عن الفاعل لابد من صحة كونه فاعلا
للفعل المذكور في الضابط انه متى كان المنسوب اليه الحكم ظاهرا انتفى

التمييز في المعنى كان غير محول اصلا كنعم رجلا زيد وما احسن زيد رجلا
وان كان في المعنى فاعلا في الاول ومفعولا في الثاني بخلاف ما احسن
ادب زيد لانه غير المنسوب اليه في المعنى افاده ذلك الحضرمي وقول
الناظم نفسا اي اظهر لك التمييز فيها معطوف على نفس بحذف
العاطف وقوله وجلا معطوف على طاب عطف تفسير وهو
بمعنى حسن وقوله ونكره ملتزم اي ان التمييز لازم للتنكير فخرج المعرفة
في نحو زيد حسن وجهه بالنصب فانه مشبه بالمفعول به لا تمييز
عند البصريين واما نحو طبت النفس فال فيه زائدة

باب العدد

اي والتعجب والتفضيل وهذا الباب يندرج تحت باب
التمييز وانما افرده لاجل تتميم الفائدة بذكر شيء مما يختص
به والمراد بالعدد الالفاظ الدالة على المعدود

ثلاثة للعشرة في عد ... مذكر بالتاء عكس الضد
واخفض بجمع بعدها والنكر ... مع عشرة فتحهما لا تصرف
الا اثنتي واثني لانثى وذكر ... فعربان قبل عشرة وعشر
والتاء فيما ركبوا كما وصف ... اول فانجر الجزء الاخر تختلف
وبعده انصب مفردا تمييزا ... والجمع عند بعضهم اجيزا

اي تثبت التاء في ثلاثة وعشرة وما بينهما ان كان المعدود بها
مذكرا ولو مجازا وتسقط مع تسكين عشرة ان كان مؤنثا
ولو مجازا قال تعالى وليال عشر وذلك اذا ذكر المعدود بعد
اسم العدد ويضاف ذلك المذكور الى جمع قلة في الاكثر اذا
وجدت والا فالى جمع كثرة تقول عندي ثلاثة افلس
وثلاث انفس وثلاثة رجال واربع نسوة وان اردت
تعريف هذا العدد ادخلت كما افاده الحضرمي الالف (الحريري)
واللام على الاسم الثاني فقلت ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم

كما افاده

كما افاده الحضرمي فلو قدم المعدود وجعل اسم العدد صفة (الحريري)
لجاز اثبات التاء وتركها كما لو حذف المعدود مع قصده في
المعنى تقول هذه مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس وفي
الحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام
الدهر لكن قد نقل الاسقاطي عن بعضهم منع اثبات التاء في
المؤنث عند حذف المعدود كعندي ثلاثة وتريد نسوة اما
اذا حذف المعدود ولم يقصد اصلا بل قصد اسم العدد فقط
كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة خير من ستة وتمنع الصرف للعلمية
الجنسية والتانيث ثم ان جاوز العدد العشرة ضممت النيف
وجعلتهما اسما واحدا وركبتهما وبنيتهما على الفتح الى ان ينتهي
الى تسعة عشر ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة فان كان المعدود
مذكرا اثبت الهاء في النيف وحذفتها في العشرة كقولك رايت
احد عشر رجلا وان كان مؤنثا حذفتها من النيف واثبتها
في العقود كقولك رايت احدى عشرة جارية اما اثنا عشر
واثنتا عشرة فصدرهما يعرب بالالف والياء كالمثنى لعدم
تركيبه بل عشر واقعة موقع نون المثنى وما قبل النون محل
اعراب لا بناء ففي قولك جاء اثنا عشر رجلا فاثنا مرفوع
بالالف لانه ملحق بالمثنى وعشر مبني على الفتح لتضمنه مع العطف
لا محل له من الاعراب لوقوعه موقع نون المثنى ولا يصح ان يقال
انه مضاف اليه وتقول في المؤنث جاءت اثنتا عشرة جارية
وان شئت قلت ثنتا عشرة واذا اردت ان تعرف هذا النوع
من العدد ادخلت الالف واللام على الاول فقلت رايت الاحد (عشر)
رجلا وقول الناظم والتاء فيما ركبوا كما وصف اول الى اخره اي
ان حكم ثلاثة وعشرة وما بينهما حكمها بعد التركيب كحكمها
قبله فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان

كان مونثا واما الجزء الاخر وهو عشرة فتسقط التاء منه ان كان
المعدود مذكرا وتثبت ان كان مونثا على العكس من ثلاثة فما
بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة واذا
كانت العشرة بالتاء وهي مركبة سكنت شينها وجوبا عند الحجازيين
كراهة توالي اربع متحركات فيما هو ككلمة واحدة وكسرها اكثر
تميم تشبيها بتاء كتف وبعض تميم يبقيها على فتحها الاصلي ثم اذا
بلغت العدد العشرين اعربتها اعراب الجمع السالم واشترك
فيها المذكر والمونث وهكذا حكم جميع العقود الى التسعين
فان ذكرت واحدا مع هذه العقود فكلا بالخيار بان تقول
جاني احد وعشرون رجلا بالالف وان تقول جاني واحد و
عشرون رجلا بالواو وبان تقول جاءت واحدة وعشرون
امراة بالتاء مع الواو وواحدى وعشرون امراة بالف التانيث
مع الهمزة واذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف واللام على
الجزء الثاني فقلت رايت الثلاثة والعشرين رجلا والتسع والتسعين
امراة بالتاء والجزء الاول للمذكر وبدونها للمونث وقول الناظم
وبعده انصب مفرد التمييز الى اخره اي انه يجب في تمييز العدد المركب
ان يكون مفردا منصوبا عند الجمهور كتمييز عشرين واخواته واجاز
الفراء جمعه تمسكا بظاهر قوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا امما و
هذا يرد بان اسباطا بدل كل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف
اي فرقة اذ لو كان تمييزا لوجب تذكير العددين لان السبط
مذكر وقول الناظم واخفض لتالي مائة والف فردا اي اخفض
مائة وجنس الف لا يضافان الا الى مفرد لاشتمال المائة على
العشرة والعشرين فاجتمع فيها ما تفرق فيهما فاخذت من
العشرة الاضافة ومن العشرين الافراد ولان الالف عوض
عن عشر مائة فعومل معاملتها فتقول هؤلاء مائة رجل

والف درهم

والف درهم وعندي مائتا ثوب وثلاثة الاف فرس ويشترك
فيهما المذكر والمونث ويحذف الهاء من المضاف الى المثنى و
تثبت في المضاف الى الالوف وتقول عندي ثلاث مائة ثوب
وخمس مائة ناقة وثلاثة الاف جمل وثلاثة الاف ناقة واذا عرفت
هذا النوع ادخلت الالف واللام على المضاف اليه فقلت اي
ثلاثمائة الدرهم وما فعلت بثلاثة الاف الدرهم فقول الناظم
وجمع بعدها قد الفي اي قد وجد اضافة مائة الى الجمع قليلا كقراءة
حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة
مائة الى سنين فسنين تمييز للمائة لشبهها بالعشرة اذ هي عشر
عشرات كما ان العشرة عشرة احاد ومن ينون مائة يجعل سنين
بدلا من ثلاث مائة او بيانا لا تمييزا لئلا يشذ من وجهين
جمع تمييز المائة ونصبه وكما شذ اضافة مائة الى الجمع كذلك تمييزها
بمفرد منصوب في قول ابي الربيع من بحر الوافر

اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء

بفتح الفاء والمد النفع والكفاية وقول الناظم والنيف بفتح النون
وشد التحتية مكسورة وقد تخفف كل ما زاد على العقد الى العقد
الثاني فيطلق النيف على الواحد فما فوقه بخلاف بضعة وبضع فمن
ثلاثة الى تسعة ولهما حكم الثلاثة في الافراد والاضافة والتركيب
والعطف واما العقد فهو ما كان من العشرات او المئات او
الالوف ومن التسع ثمانية فاذا ركبت تكون كحالها قبل التركيب
فتكون بالتاء في المذكر كثمانية عشر يوما وبحذفها في المونث كثماني
عشرة ليلة لكن فيها بعد الحذف حينئذ اربع لغات فتح الياء وسكونها
وحذفها مع كسر النون وفتحها واما اذا لم تركب فان اضيفت الى مونث
كانت بالياء كثماني نسوة تقدر عليها الضم والكسر ويظهر الفتح
او الى مذكر فبالتاء كثمانية رجال وكذا ان لم تضف والمعدود

مذكر فان كان مونثا فالكثير اجراؤها كالمنقوص كجاءني النساء ثمان
ومررت بثمان ورأيت ثمانيا بالتنوين لانه معروف ويقال رأيت ثماني
بالاتنوين لشبهها بجوار لفظا ومعنى ويقل حذف الياء مع اعرابها على النون

وانصب بافعل اوافعل به   تعجبا تلوا وعن فصل نهي

اي انصب وجوبا اسما تاليا على التمييز حال كونك متعجبا بعد كل ما دل
على تعجب بالوضع وهو ما افعله وافعل به نحو ما احسن زيدا
رجلا واكرم بابي بكر ابا او بالعرض نحو حسبك بزيد رجلا ولله
دره فارسا اوما الحجب هذا اللبن الذي نشأ به مثل هذا الرجل الكامل
في الفروسية وهذا من تمييز النسبة وهو ليس محولا عن شيء وقول
الناظم تعجبا مصدر حال من فاعل انصب اي متعجبا او ذا تعجب او
مفعول لاجله اي لاجل انشاء فعل التعجب وهو على حذف مضاف
وقوله تلوا مفعول به لانصب هذا اذا كان المراد بالتلو التمييز وهو
المناسب لما صنعه الناظم حيث ذكر هذه المسئلة بعد التمييز لكن
الاظهر ان المراد به المتعجب منه ومفعول انصب محذوف والتقدير
اسما على التمييز فحينئذ يكون تلوا منصوبا بفعل مضمر لا بانصب لان افعل
لا ينصب المتعجب منه والتقدير والزم تلوا اي تلو المتعجب منه
وقوله وعن فصل متعلق بنهي اي نهي المتلو عن الفصل يعني لا يجوز
تقدم المنصوب على افعل ولا على ما ولا تقدم المجرور بالباء على افعل
فلا يقال ما زيدا احسن ولا زيدا ما احسن ولا بزيد احسن ولا
يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بغير المفعول في التعجب الاول
وبغير الفاعل في الثاني فلا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا
احسن لولا البخل بزيد ولا تقول ما احسن جالسا زيدا ولا احسن
جالسا بزيد ويجوز الفصل بظرف او مجرور اذا كان معمولا لفعل
التعجب بان كان متعلقا بالفعل كقولك ما احسن عندك ما را واحسن
بزيد بجالس هذا اذا لم يكن في المعمول ضمير يعود على المجرور والا تعين

الفصل

الفصل كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقد ورد
في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل كقول سيدنا علي رضي الله عنه
الفصيح ما يحمل على في حق عمار بن يسار حين مر به ورآه مقتولا وهو يمسح
التراب عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا اي عفرا اعزز
اي بشيء اشد علي ومعنى مجدلا اي مرميا على الارض وهذا اعزز نظم ففيه
شاهد لجواز الفصل بالنداء وهو ابا اليقظان بحذف حرف النداء و
شاهد ايضا لجواز الفصل بالجار والمجرور وهو علي وشاهد ايضا
لجواز حذف الباء من المتعجب منه بعد التعجب الثاني عند الايلاء
بان او بان لان الاصل اعزز بان اراك كذا علي

وابنهما كافعل التفضيل من   فعل ثلاثي من النفي امن
متصرف تم وذي تفاضل   لغير مفعول وافعل فاعل
واتِ بها اشد اشدد واشده   مكان ما بعض الشرط فقد

اي يشترط لجواز بناء فعلي التعجب وافعل التفضيل ثمانية شروط
الاول ان يكون من فعل فلا يبنى ذلك من نحو الحمار والثاني ان يكون
من ثلاثي فلا يبنى ذلك مما زاد على الثلاث نحو دحرج واستخرج لكن
اجاز سيبويه في افعل نحو ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف و
الثالث ان يكون من مثبت والرابع ان يكون من متصرف تصرفا تاما
فلا يبنى ذلك من نحو نعم وبئس ويذر ويدع والخامس ان يكون من تام فلا تقول
ما اكون زيدا قائما والسادس ان يكون من قابل للمفاضلة اي
الزيادة والنقص فلا يبنى ذلك من نحو مات وفني والسابع ان
يكون من المبني للفاعل فلا يبنى ذلك من المجهول فلا تقول ما اضرب
زيدا الا ان كان الفعل ملازما للبناء للمجهول نحو عنيت بحاجتك وزهي
علينا فيجوز ذلك فتقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا والثامن
ان لا يكون اسم فاعله الذي يصاغ منه فعلا التعجب وافعل التفضيل
على افعل نحو عرج وشهل وسود وحمر واذا عدم بعض

الشروط فيصاغ ذلك مما توفرت فيه الشروط ويؤتى بمصدر الفعل
الفاقد لبعض الشروط منصوبا بعد ما افعل ومجرورا بالباء بعد
افعل مضافين الى فاعل الفعل فتقول ما اشد دحرجته وما اعظم
انطلاقه وما اكثر استخراجه وما اعظم ما ضرب واعظم بياضه واشد
بحمرته واكبر بشهلة عينه والشهلة في العين هي ان تشوب سوادها
زرقة فهو وصف ممدوح

باب الاستثناء

اى هذا باب المستثنى ففيه تسمح اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول
لان الكلام في المنصوبات واما الاستثناء فيطلق على الاربعة امور
على اخراج زيد بان كان الاستثناء متصلا وعلى زيد المخرج من غير
جنسه بان كان منقطعا وعلى لفظ زيد المذكور بعد الا وان
لم يكن مخرجا كما في الاستثناء المفرغ وعلى مجموع زيد والا وبهذه
الاعتبارات اختلفت العبارات فيحمل في كل محل على ما يناسبه و
المناسب في هذه الترجمة هنا اللفظ لانه المنصوب اذ ذلك
القليوبي نقلا عن السعد التفتازاني

اداة الاستثنا هنا الا سوى غير خلا وحاشا عدا سوى سوا

اى الفاظ الاستثناء الدالة عليه ستة الا وسوى بكسر السين
على زنة رضى وغير وخلا وحاشا وعدا وفي سوى لغات اربع
وهي ما تقدم ثم سوى بالضم على زنة هدى ثم سواء بالفتح على وزن
سماء لكنه هنا بقصر للوزن ثم سواء بالكسر والمد على وزن بناء
ولهذه الالفاظ حالات ذكرها المصنف بقوله

فنصب مستثنى الا وجبا ... اذا الكلام كان تاما موجبا
تقول قام القوم الا رجلا ... وان يتم وانتفى انصب وابدلا
تقول ما جاء الرجال الا ... زيدا او الا زيد المعلا
وان يكن ذو النفي غير كامل ... كان اذا بحسب العوامل
كما اتى الا على ثم ما ... ضربت الا زيدا المرتمى

وماسوى

وماسوى الا زيد وانتفى ... لغير الا هذه بالخفض
لكن خلا وتاليا ها يجر ... ايضا بمعنى النصب مثل الجر

اى حكم المستثنى بالا النصب وجوبا ان وقع بعد تمام الكلام
المثبت سواء كان الاستثناء متصلا او منقطعا فالمتصل نحو
قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا
ومنه نحو احرقت زيدا الا يده والمنقطع نحو قام القوم الا حمارا
وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا ومن المنقطع نحو
جا بنوك الا ابن زيد وجاء هنا في لغة حكاها ابو حيان جواز الابدال
على الابدال وحمل عليها قراءة الرفع في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل
بالرفع بدل من الواو وسواء كان المستثنى مؤخرا كما تقدم او
مقدما نحو قام الا زيدا القوم وخرج الا فرسانا القوم واذا وقع المستثنى
بعد تمام الكلام الذى ليس بمثبت فان كان الاستثناء متصلا
جاز نصب المستثنى على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب
على انه بدل بعض من كل وهو المختار ان لم يتقدم المستثنى ولم يطل
الفصل والا اختير النصب نحو ما جاءني احد حين كنت جالسا هنا
الا زيد او المراد بما ليس بمثبت هو ان يتقدمه نفي لفظا ومعنى او
لفظا فقط او معنى فقط او نهي لفظا ومعنى او معنى فقط او استفهام
مؤول بالنفي فمثال النفي لفظا ومعنى نحو ما قام احد الا زيد او بالنصب
وما جا الرجال الا زيد بالرفع ومثال النفي لفظا فقط نحو لا يمسه الا المطهرون
ومثال النفي معنى فقط كقراءة الرفع في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل
لان شربوا في تاويل لم يكونوا منه ونحو قل رجل يقول ذلك الا زيد
اى ما رجل يقول ذلك الا زيد ومثال الاستفهام هل ضربت احدا
الا زيدا ومثال النهي لفظا ومعنى لا يقم احد الا زيد بالرفع والنصب
ومثال النهي معنى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون هكذا افاده
الخضري وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب

نحو ما قام القوم الا حمارا ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة
وهذه الامثلات منقطعات على ما نقله الخضري عن القرافي لان
المتصل ما كان بعضا محكوما عليه بنقيض ما قبله لا مطلق بعض و
المنقطع بخلافه وقال فانه لا يحكم على الموتة الاولى بذوقهم لها في
الجنة الذي هو نقيض عدم ذوق الموت فيها ولا يحكم على التجارة
بجواز اكلها بالباطل الذي هو نقيض منع اكلها بالباطل ثم ان بني
تميم اجازوا هنا الاتباع اذا صح الاستغناء عن المستثنى فيقولون
ما فيها انسان ويقرؤن ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالرفع
فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى تعين النصب عند جميع العرب
كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فمن رحم
في محل نصب على الاستثناء المنقطع ويمتنع الابدال لعدم صحة
تسلط العامل عليه ومن ذلك قولك ما جاء القوم الا حمارا كما
افاده عمر بن الوردي وان وقع المستثنى بعد النفي وشبهه
ولم يذكر المستثنى منه كان اعرابه على حسب العوامل التي
قبل اداة الاستثناء وترك حينئذ عمل الا نحو ما اتى الا علي وما
ضربت الا المرجم اي المشهور بالكذب وما سرت بخالد الا الى زيد ومن
قوله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره اي لا يريد الا ذلك و
قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين اي لا تسهل الصلاة
الا عليهم ويسمى هذا الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا من العوامل
تفرغ اي اشتغل بالعمل فيما بعدها لفظا او رتبة كما في الدار
الا زيد فان ما قبل الا متاخر رتبة وهذا بحسب الظاهر والا
فمعموله في الحقيقة مستثنى منه مقدر ويكون التفريغ لجميع
المعمولات الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكدين فلا يقال
ما سرت الا والنيل والا ما ضربت الا ضربا ولا تعث الا مفسدا

وذلك

وذلك للتناقض بالنفي والاثبات واما قوله تعالى اخبارا ان نظن
الا ظنا فتقدير الا ظنا عظيما فهو مصدر نوعي لا مؤكد تنبيه
قد يقع في هذا القسم بعد الا جملة اما خبر نحو ما زيد الا يقوم
او صفة نحو ما جاءني منهم رجل الا يقوم او حال نحو ما جاء زيد
الا يضحك وكثيرا ما يقع الحال بعد الا ماضيا مجردا من قد والواو
كذا افاده القليوبي وحكم المستثنى بلفظ غير وسوى بكسر
السين وسوى بضمها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع
المد وخلا وعدا وحاشا مجرور لاضافة غير وسوى بلغاتها
اليه ولان خلا وتاليها حروف جر فهو مجرور بها وتعرب غير وسوى
بلغاتها بما نسب للمستثنى مع الا من الاعراب فيما تقدم فتقول
قام القوم غير زيد وسوى عمرو بنصب غير وسوى على الاستثناء
كما اختاره ابن عصفور قياسا على نصب ما بعد الا وان كان العامل
فيه لفظ الا على الصحيح وفي لفظ غير وسوى ما قبلهما من فعل
او شبهه وقيل بنصبهما على التشبيه بظرف المكان للابهام في
كل واختاره ابن الباذش وجعلها الفارسي حالا فتؤول بمشتق
والحضري وذهب سيبويه واكثر البصريين والفراء الى ان سوى
بلغاتها لا تكون الا ظرفا غير متصرف وقال القليوبي وعبد المعطي
هي لازمة للنصب على الظرفية المكانية المجازية تقديرا في المقصور
ولفظا في الممدود وذهب ابن مالك والزجاجي الى انها كغير
معنى واعرابا وتقول ما قام احد غير زيد وسوى بكر بالاتباع و
النصب والمختار الاتباع وتقول ما قام غير زيد وسوى خالد بالرفع
وتقول قام القوم خلا زيد وعدا بكر وحاشا خالد فهذه الثلاثة
اذا جرت متعلقة بما قبلها في الرتبة من فعل او شبهه فموضع
مجرورها نصب بها كسائر حروف الجر وقيل لم تتعلق بشيء لشبهها

بالزائد وانما محل مجرورها نصب باسم عن تمام الكلام اى الجملة قبله
فهى الناصبة له محلا على الاستثناء وبجرى نصب المستثنى
بخلا وعدا وحاشا على انها افعال جامدة لوقوعها موقع الا
وانتصاب الاسم بعدها على انه مفعول به لانها متعدية بمعنى
جاوز لما عدا انتفعه قبل الاستثناء ايضا وفاعلها ضمير مستتر
وجوبا عائد على البعض المدلول عليه بكلمة السابق فتقول قام
القوم خلا زيدا وقام القوم عدا زيدا وحاشا زيدا بالنصب
اى خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وحاشا بعضهم زيدا ولم
ينقل عن سيبويه الجر بعدا فقط اما خلا فقد ذكر الجر به ثم
تم الجر بحاشا اكثر من النصب بها ولذلك التزم سيبويه واكثر
البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه و
ذهب الفراء الى ان حاشا فعل لكن لا فاعل له ولا مفعول ونصب
ما بعده انما هو بالحمل على الا فيكون منصوبا على الاستثناء وهو
العامل للنصب فيما بعده واما نصب المستثنى بخلا وعدا فهو
الكثير من الجر بها حتى اذا تقدمت عليهما ما المصدرية تعين
نصبه لان ما المصدرية لا يليها حرف جر قال لبيد بن ربيعة
الصحابى من الطويل

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

اى كل ما عدا الله زائل وكل نعيم من نعيم الدنيا فان لا حيلة موجودة
ولا تدخل ما على حاشا مصدرية كانت او زائدة لانها فعلا جامدا
اصالة بخلاف خلا وعدا فانهما جامدان بالعروض واجازه
بعضهم تمسكا بقول الشاعر من بحر الوافر

رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا

والفعال بفتح الفاء معناه الكرم وهو فى الخير واما بكسرها فهو
فى الشر ومفعول رايت الثانى محذوف اى دوننا ويرد هذا

القول

هذا
القول بان ما فى البيت شاذ وتاتى حاشا فى غير استثناء فعلا متصرفا
متعديا فتقول حاشيته بمعنى استثنيته قال النابغة من بحر البسيط

ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهه ولا احاشى من الاقوام من احد

وتاتى اسما مصدرا مرادفا للتنزيه ومنه حاشا فقد بدليل قراءة بعض
بالام حاشا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله وبراءة وبدليل قراءة
ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كسبحان الله وانما ترك التنوين
فى قراءة الجمهور لانها مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى
فان معنى التنزيهية الابعاد ومعنى الحرفية الاخراج وهما متقاربان
هكذا نقل شارح منظومة العمريطى من كسيرطى بزيادة توضيح

باب لا

اى هذا باب لا التى لنفى حكم الخبر عن جنس الاسم لا لنفى الجنس نفسه
لان المنفى انما يتعلق بالاحكام لا الذوات وسمى لا التبرئة لانها
تدل على تبرئة الجنس من الخبر فاذا قلت لا رجل فى الدار فالمنفى انما
هو الاستقرار الذى هو حكم الجنس

تنصب لا ان باشرت ما نكرا مع غير تنوين ولم تكررا
تقول لا رجل فى الدار فان ما باشرت رفع وتكرار ذكر
كنحو لا فى الدار رجل ولا امراة والغها واعملا
ان كررت وباشرت للنكرة كلا غلام فى الحمى ولا امراة

فقول الناظم ما نكرا تنازعه كل من تنصب وباشرت والالف للاطلاق
وقوله ولم تكررا معطوف على باشرت والالف عوض عن نون التوكيد
المخففة كالالف وقوله واعملا قوله فان ما باشرت اى فان تباشر
لا منكرا بان فصل بينهما فاصل او لم توجد نكرة اصلا فصارت
تباشر المعرف وقوله رفع مبنى للمجهول فى محل جزم جواب الشرط
وقوله وتكرار نائب الفاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير
وزكن تكرار زكن والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على رفع

والمعنى على تكرار لا من فقد شرط بكونها مهملة اي لا عمل لها قوله رجلة
بفتح الراء وسكون الجيم جمع رجل وهذا الجمع قليل وجوده كما في المصباح
وقوله في الحي بكسر الحاء اي المكان الذي يحميه الامام والحاصل ان تعمل
عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر لكن بشروط ستة اربعة ترجع اليها
وهي كونها نافية ونافية للجنس وكون ذلك نصا او من غير احتمال لغيره
وعدم جار لها وواحد لمعموليها وهو تنكيرهما وواحد لاسمها وهو
اتصاله بها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة نحو لا اكراه في الدين
وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله الا ان عمل المفردة واجب
وعمل المكررة جائز كما سياتي فاحترزنا بالنافية عن
الزائدة فلا عمل لها والناهية والدعائية فيعملان الجزم كما
وبقولنا للجنس عن العاطفة وبقولنا نصا عن العاملة عمل ليس
فانها نافية للجنس احتمالا والظهور فيحتمل ان تكون نافية للجنس
وان تكون نافية للوحدة نحو لا رجل قائما فان كان المعنى بل رجلان
او رجال كانت لنفي الوحدة والا كانت للجنس فلا حينئذ عاملة
عمل ليس ورجل اسمها وقائما خبرها وبقولنا عدم جار لها عما
اذا اقترنت بجار فانها تلغى وكانت معترضة بينه وبين مجروره نحو
جئت بلا زاد وجعلها الكوفيون حينئذ بمعنى غير مضافة للنكرة والجر
جارها واذا كان الاسم معرفة وجب رفع ما بعدها على الابتدا
لانها لا تعمل في المعرفة ووجب حينئذ تكرارها لاجل المطابقة من نفي
الجنس نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وكذا ان فصل بين لا واسمها ظرف
او غيره فانها تلغى لضعفها بالفصل ووجب حينئذ تكرارها تنبيها
على نفي الجنس اذ هو تكرار للنفي نحو لا في الدار رجل ولا امراة واجاز
المبرد وابن كيسان عدم التكرار مع المعرفة والفصل فاذا توفرت
تلك الشروط فانها تنصب الاسم من غير تنوين نصبا صحيحا
وليس مبنيا وفتحته فتحة اعراب لا فتحة بنا لانه معرب حذف منه

التنوين

التنوين للتخفيف هذا مذهب الكوفيين والزجاج وهو ظاهر كلام
الناظم كصاحب الاجرومية وكذا المثنى والمجموع فانهما معربان كما
ذهب اليه المبرد لان التثنية والجمع من خواص الاسما فيعارضان
علة البنا وعند جمهور البصريين اذا كان اسم لا مفردا فانه مبني
على ما كان ينصب به قبل دخول لا لتركبه معها تركيب خمسة عشر ولكن
محله النصب بلا لانه اسم لها وقيل لتضمنه معنى من الجنسية بدليل
ظهورها في قول الشاعر من الطويل

فقام يذود الناس عنها بسيفه   وقال الا لا من سبيل الى هند

والمراد بالمفرد في هذا الباب وفي باب النداء ما يقابل المضاف
والمشبه بالمضاف فيشمل المفرد وجمع التكسير والمثنى وجمع المذكر
السالم وجمع المؤنث السالم فيبنى المفرد وجمع التكسير على الفتح
نحو لا رجل ولا رجال في الدار ويبنى المثنى وجمع المذكر السالم على
الياء نحو لا رجلين او لا مسلمين في الدار ويبنى جمع المؤنث السالم على
الكسر بلا تنوين لانه وان كان للمقابلة مشبه لتنوين التمكين
الذي لا يجامع البناء هذا عند الجمهور وجوز بعضهم تنوينه
مع البنا قياسا لا سماعا نظرا الى انه للمقابلة واوجب هذا
ابن عصفور البناء على الفتح ورجحه ابن مالك وابن هشام والفاكهي — اي جمع المؤنث السالم
للفرق بين حركتها معربا وحركتها مبنيا واما اذا كان اسم لا مضافا
لنكرة مثله او الى معرفة لا يتعرف بها فهو منصوب وجوبا بغير تنوين
بالاتفاق لان الاضافة من خصائص الاسما فيبعد بها الاسم عن
شبه الحرف نحو لا ذا علم يوجد ولا مثل زيد حاضر واما اذا كان
اسمها مطولا وهو المسمى مشبه المضاف لعمله فيما بعده كالمضاف
فيلزم اعرابه منصوبا عند البصريين نحو لا حسنا وجهه في البلد و
لا منفقا ماله في الخير مذموم ولا بارا بزيد في الدار ولا ثلاثة وثلاثين
هذا اذا اريد غير علم بان اريد مطلق جماعة بهذا العدد اما العلم

فلا تقل فيه لا ومثله ما اذا اريد جماعة معينة هنا لعدتهم لانه
حينئذ يجب تعريفهما بأل فتهمل لا وتكرر مع شيء آخر معطوف فان
اريد بالثلاثة جماعة معينة وبالثلاثين جماعة اخرى كذلك
اهملت وكررت في الثاني فيقال لا الثلاثة ولا الثلاثون كذا افاده
الحفيد وجوز هذا المطول ابن كيسان بناءه ايضا فلا ينون اجراء
له مجرى المفرد لعدم الاعتداد بالمعمول لصحة الكلام بدونه و
اجاز ابن مالك اعرابه غير منون بقلة تشبيها بالمضاف كظاهر
عموم عبارة الاجرومية وعلى احد هذين القولين يحمل قوله صلى
الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وقوله تعالى
لا جدال في الحج ويمكن حمله على القول الاول بجعل الظرف خبرا
متعلقا بمحذوف لا باسم لا فهو مفرد مبني لا شبيه بالمضاف فالمعنى
لا مانع مانع لما اعطيت واللام للتقوية ولا جدال حاصل في الحج
واجاز البغداديون بناءه ان عمل في ظرف كالاية كذا نقله
الحفيد عن الاسقاطي وان تكررت لا واجتمعت تلك الشروط
جاز اعمال لا وعدمه سواء كانت لا الاولى او الثانية ومحلها
مع اسمها رفع بالابتدا واما محل اسمها وحده فنصب بها فتبنى النكرة
معها على الفتح اذا كانت مفردة وينصب بها المضاف والمطول و
يعطف تارة بالرفع على محلها مع اسمها وتارة بالنصب على محل اسمها
وحده وجاز الغاؤها سواء كانت اولى او ثانية فيرفع ما بعدها
على الابتدا والخبر والمسوغ هو النفي وجاز اعمالها عمل ليس وهو
قليل ولم يذكر المصنف كصاحب الاجرومية اعمالها عمل ليس لقلته
نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالحاصل ان للنكرة
المفردة الواقعة بعد لا الثانية خمسة اوجه على سبيل الجواز
ثلاثة مع فتح النكرة الاولى الوجه الاول البنا على الفتح على اعمال
لا الثانية كالاولى وهو الاصل والكلام جملتان والوجه الثاني

النصب

النصب عطفا على محل اسم لا وحده وتكون لا الثانية زائدة لتاكيد
النفي والكلام جملة واحدة والوجه الثالث الرفع مع التنوين
على انه مبتدا كما قاله المكودي او عطف على محل لا مع اسمها وهو
رفع بالابتدا او على اعمال لا عمل ليس ولا فرق في جواز هذه الاوجه
الثلاثة بين ان يكون اسم الاولى مبنيا على الفتح كما في المثال المتقدم
او منصوبا كالمضاف والمشبه به نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا حزما
من زيد ولا علم بالفتح والنصب والرفع في امراة وعالم واثنان
مع رفع النكرة الاولى احدهما الفتح على اعمال لا الثانية عمل ان وجعل
الاولى ملغاة والاسم بعده مبتدا وجعلها عاملة عمل ليس والاسم
بعده خبرها والكلام جملتان والثاني الرفع وهو معطوف على
الاسم الاول على انه مبتدا ولا ملغاة وتكون لا الثانية زائدة
وهو مبتدا كالاول ويجوز جعل لا الاولى والثانية عاملتين عمل
ليس او الاولى فقط عاملة عمل ليس والثانية زائدة للتاكيد ولا
يجوز النصب للثاني لانتفاء العطف على المحل والتبع للفظ وجوز
الزمخشري نصبه بفعل محذوف اي لا ارى نحوه واعلم ان اسم
لا اذا كان مبنيا ونعت بمفرد متصل بالمنعوت جاز في النعت ثلاثة
اوجه البنا على الفتح لتركيبه مع اسم لا قبل دخولها فتصير النعت
والمنعوت كاسم واحد ثم تدخل عليه لا والنصب مراعاة لمحل
اسم لا واتباعا للفظه لان اعرابه مقدر نصبا والرفع مراعاة لمحل
لا واسمها فتقول لا رجل قائم وقائما وقائم وان كان النعت غير
مفرد او كان المنعوت غير مبني او فصل بين النعت والمنعوت
امتنع البنا على الفتح فمثال الاول لا رجل قبيحا فعله وحسن وجهه
وعندك ولا رجل قاصد غلام وقاصد غلام عندنا بالنصب والرفع
ومثال الثاني لا صاحب قبيح حسنا وحسن بالنصب والرفع ومثال
الثالث لا رجل في الدار كريما وكريم بالنصب والرفع قال ابن غازي

قال الرجز : وارفع او انصب مطلقا نعت اسم لا : والفتح زد اذا افرد واتصلا
والبدل النكرة كالنعت المفصول نحو لا احد رجل وامراة في الدار
بالنصب والرفع **تنبيه** اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية
للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل لا رجل بالرفع تعين كونها
عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت واحتمل ان
تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول
بل امراة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا
ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم
بنحو قول الشاعر من بحر الطويل

تعز فلا شيء على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

اي اصبر على ما اصابك فانه لا يبقى شيء على وجه الارض ولا ملجأ يحفظ
الشخص مما قضاه الله تعالى وقدره واذا قيل لا رجل ولا امراة
في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت
لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة
عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر
عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا
فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس
فالظرف خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك زيد و
عمرو قائم ولا يجوز ان يكون الظرف خبرا عنهما واذا قيل ما في الدار
من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتح بناء وكونها
فتحة علامة للخفض بالعطف على اللفظ ولا مهملة فان قلته بالرفع
احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة وكون الرفع بالعطف
على المحل كذا قال ابن هشام في مغني اللبيب واعلم ان لا التي تعمل
عمل ان تخالفها من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات
والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا لما بعده فانه يبنى على ما ينصب به

لوكان

لو كان معربا خلافا للسيرافي والزجاج فانهما زعما ان اسم لا غير العامل معرب
وان ترك التنوين للتخفيف وخلافا للمبرد فانه قال ان المثنى وجمع المذكر
السالم معربان لبعدهما بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف والثالث
ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها و
هذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين
في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا والرابع ان خبرها لا يتقدم
على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا والخامس انه يجوز مراعاة محلها
مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو
لا رجل ظريف في الدار ولا رجل وامراة فيها والسادس انه يجوز الغاؤها
اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما
والمغايرة بينهما والسابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير
فلا فوت وبنو تميم لا يذكرونه حينئذ ثم ان لا التي تعمل عمل ليس
تخالفها من ثلاثة اوجه احدها ان عملها قليل حتى ان الفراء ومن
وافقه ادعوا انه ليس بموجود والثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان
الزجاج لم يجده فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها لم يوضع
والثالثة انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري هكذا
في المغني

باب المنادى

اي هذا باب في بيان احكام اسم المنادى بفتح الدال وهو المطلوب اقباله
او توجهه للمنادي بكسرها وانما نحو قولنا يا الله فالمقصود منه لازم
التوجه وهو الاجابة وحروف النداء خمسة وهي يا وايا وهيا واي بفتح
الهمزة مقصورة او ممدودة والهمزة فان كانت مقصورة فهي
للقريب وان كانت ممدودة فللبعيد كبقية حروف النداء وجدت
قرينة تعين تعينت الندبة والا تعينت وا فتقول وا زيداه واظهره
فوا حرف نداء او ندبة وزيدا منادى مضموم تقدير المناسبة الف
الندبة والهاء للسكت وحذفت الهاء عند الوصل وجوبا الا

للضرورة والمنادى هو من المفعول به لان حرف النداء فيه نائب
فعل اى ادعو مثلا وهو من المركب من فعل واسم حتى قال البجائي ان
الاولى ان يقال ان حرف النداء نائب عن الجملة المحذوفة وهي ادعو
او انادي وانما افرد المنادى عن المفعول به مع انه منه لما فيه
من الاحكام الخاصة به

ثم المنادى خمسة محررة … المفرد العلم ثم النكرة
مقصودة او لا كذا المضاف … ثم الشبيه بالذي يضاف
فالمفرد العلم والتي تؤم … كلاهما من غير تنوين بضم
تقول يا زيد ويا صغير … والباقية منصوبة لا غير

اى المنادى متنوع الى خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المفردة
المقصودة بالنداء والنكرة غير المقصودة بالذات وانما المقصود
واحد من افراده والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد
العلم الذي لم يكن موصوفا بابن مضاف الى علم فيبنى على ما يرفع
به من حركة ظاهرة او مقدرة ويكون في محل نصب على المفعولية
نحو يا علي ويا موسى ويا قاضي ويا فتى بحذف التنوين اتفاقا ويا
معدي كرب ويا خمسة عشر ويا هذا او يا سيبويه ويا حذام
بكسر الميم في لغة الحجاز واذا كان المنادى مفردا علما لمذكر
او مؤنث ظاهر الاعراب موصوفا بابن او ابنة مضافا الى
علم لمذكر او مؤنث ولم يفصل بين المنادى وابن فاصل جاز
لك في المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح
اتباعا لفتحة ابن نحو يا زيد بن عمرو واما نحو يا عيسى ابن مريم فيتعين
فيه تقدير الضم اذ لا تتأتى مع التقدير واما النكرة المفردة المقصودة
التي لم توصف بمفرد او جملة فيبنى على ما يرفع به من حركة او حرف
نحو يا رجل ويا رجلان ويا قوم ويا زيدون ويا هنود ويا مسلمات
ويا زيدان ويا زيدون فهذه من النكرة المقصودة اذ لا يثنى

العلم

العلم ولا يجمع الا بعد تنكيره ولذا تلزمه ال في غير النداء عوضا
عن العلمية فكذا يعوض عنها تعريف النداء واذا وصفت
هذه النكرة بمفرد معرفا او منكرا او ظرف او جار ومجرور او
فيتعين النصب عند الاكثر وبعضهم اجاز الضم ايضا نحو يا رجلا
كريما اقبل وقوله صلى الله عليه وسلم في سجوده يا عظيما يرجى لكل
عظيم واما النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة والمضاف
لغير ضمير الخطاب والمشبه بالمضاف فهي منصوبة لفظا او تقديرا
الا محلا على جهة الوجوب فلا يجوز فيها غير النصب لانها مفعولة
على الحقيقة وليس فيها علة تقتضي البناء تقول يا غافلا عن
ذكر ربه افق ويا كاشف البلوى ويا اهل السلم ويا
لطيفا بالعباد الطف بنا اما المضاف لضمير الخطاب فلا ينادى اصلا
وقول الناظم محررة اى مخلصة من الزيادة على ذلك وقوله تؤم
اى تقصد

باب الترخيم

والترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفي الاصطلاح حذف بعض الكلمة على وجه
مخصوص وهو من احكام المنادى كما قال الناظم

واحذف ها التانيث في المختوم بها … المنادى مثبت للترخيم
واحذف اخرا من الذي منها عري … ان علما ومن ثلاث اكثرا
وايضا احذف مع حرف اللين … في نحو منصور وفي مسكين
تقول يا حمز ويا سعا ويا … منص ويا مسك بلا تنوين ويا

شرط الترخيم ان يكون الاسم معرفة فلا يجوز ان تقول يا عال
في ترخيم عالم وشذ من ذلك قولهم يا صاح في ترخيم صاحب و
هو نكرة وانما رخموه لكثرة استعمالهم هذه اللفظة كالعلم
فتسمحوا فيها وعاملوها معاملة العلم فان كان الاسم مختوما
بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على ثلاثة احرف فتقول في
ثبة وهي الجماعة يا ثب وفي حمزة يا حمز وفي شاة يا شا كقولهم

يا شاد حتى اى اقيمى فى البيت وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة
شروط الاول ان يكون علما وقيل يجوز ترخيم النكرة المقصودة
ولو مجردة من التاء وعليه فلا شذوذ والثانى ان يكون متجاوزا
ثلاثة احرف والثالث ان يكون مبنيا على الضم بان لا يكون مركبا تركيب
اضافة ولا اسناد فلا يجوز ترخيم عبد الله وشاب قرناها بخلاف
ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف كلمة ثانية بجميعها تقول فى سعاد
يا سعا وفى حارث يا حار وفى جعفر يا جعف وفى معدى كرب و
حضرموت يا معدى ويا حضر فحصل ان المحذوف للترخيم ثلاثة
اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب والثانى
ان يكون كلمة برأسها وهذان القسمان قد تقدما والثالث ان
يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون
ما قبل الاخير زائدا الثانى ان يكون حرف علة الثالث ان يكون
ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها لئلا يلزم من
حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية المعرب وذلك نحو
سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك
وكذا يقال فى اسماء وبركات وسعادات يا برك ويا سعاد فان
كان ما قبل الاخير غير زائد كمختار او غير ساكن كقنور بفتح القاف و
النون وشد الواو او غير رابع كمجيد وعمود وعماد او غير مد كسنور
اسم رجل لم يجز حذفه فتقول يا مختا ويا قنو ويا مجى ويا سنو
لكن فى نحو فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح
النون من كل ما كان قبل واوه فتحة او قبل يائه فتحة خلاف
فمذهب الفراء والجرمى انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور
فتقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم
جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو ويا غرني ومحل الخلاف فى غير
جمع المقصور بالواو والياء كمصطفون ومصطفين علمين فانه

يحذف

تحذف منه الواو والياء مع النون فتقولا واحد الوجود والضم
والكسر قبلهما تقديرا ثم الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف
فيجعل الباقى اسما برأسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز
ان لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه
ويسمى لغة من ينتظر قال الحريرى

واحذف اذا رخمت اخر اسمه ... ولا تغير ما بقى من رسمه
تقول يا طلح ويا عام اسمعا ... كما تقول فى سعاد يا سعا
وقد اجيز الضم فى الترخيم ... فقل يا عام بضم الميم

باب المفعول من اجله

اى ما تفعل لاجل فعله ويسمى المفعول له ولاجله وقدمه على
المفعول معه لانه ادخل منه فى المفعولية واقرب الى المفعول
المطلق لكونه مفعول الفعل حقيقة بل قال الزجاج والكوفيون
انه مفعول مطلق

هو الذى جاء بيانا للسبب ... وقوع فعل فاعل به انتصب
كقام زيد للغنى اجلالا ... وجئتك ابتغاء حوزه مالا

المفعول له هو الاسم الصريح او المؤول المنصوب بالفعل الذى يذكر
لاجل بيان سبب وقوع الفعل الصادر من فاعل الفعل وهو علة
الاقدام على الفعل لا فرق بين ان يكون نكرة ومعرفة ويشترط
فيه شروط اربعة الاول ان يكون مصدرا من غير لفظ الفعل الثانى
ان يكون علة لوقوع الفعل الثالث ان يكون فاعله وفاعل
الفعل المعلل واحدا الرابع ان يكون زمانه وزمان الفعل متحدا
وعلامته صحة وقوعه جوابا لِمَ ذلك تقول قام زيد تعظيما
للغنى وذهبت اليك طلب جمع المال وجئتك ان اطلب العلم
ومتى فقد شرط منها وجب جره بالحرف الدال على التعليل كاللام
ومن وفى والكاف وعن والباء نحو جئتك للماء وقوله صلى الله

عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة اي لاجل قطٍ وقوله
تعالى يذرؤكم فيه وقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس
وهذه امثال لعدم الاتحاد في الفاعل والوقت جميعا وقوله
تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها اي لاجل
غم وقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم و
قوله تعالى حكاية عن قول الكفار وما نحن بتاركي آلهتنا عن
قولك اي لاجل قولك وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم اي لاجل ظلمهم

باب المفعول معه ٢

هو اسم منتصب اذ يجلو بيان من فعل معه الفعل
كجاء الامير والجيش سوا والماء والخشبة الآن استوى

المفعول معه هو الاسم المفرد الصريح المنصوب بما سبقه من
فعل او شبهه في العمل معه المذكور بعد الواو الدالة على
المصاحبة من غير نظر الى تشريكه في الحكم والى عدمه بل لاجل
معرفة الذي صاحب معمول الفعل وله ثلاثة حالات الاولى جواز
العطف والنصب على المعية والراجح العطف والثانية جوازها
والراجح النصب والثالثة وجوب النصب وامتناع العطف
فمثال الاولى نحو جاء الامير والعسكر فالعسكر اسم مفرد منصوب
نصبا مرجوحا لضعفه على المعية لكون الاسم الواقع بعد
الواو غير فضلة مذكور لمعرفة الذي صاحب الامير في المجيء
وانما كان العطف راجحا لانه هو الاصل وقد امكن بلا ضعف
في اللفظ ولا في المعنى ومثال الثانية نحو كن انت وزيدا كالاخ و
انما كان العطف مرجوحا لان العطف على الضمير المستتر
من غير فاصل ضعيف ولانك لو عطفت زيدا على الضمير لصح
من حيث ان الضمير اكد بضمير منفصل ولكن يلزم منه ان يكون

زيد

٢ اي الذي وجد فعل الفعل
بمصاحبته واخرجه
عن المفاعيل للاختلاف
في قياسيته ووصول
العامل اليه بالحرف
دون باقيها صح

زيد مامورا لان العطف على المامور به مامور وانت لا تريد ان تأمره
وانما تريد ان تأمر مخاطبك ان يكون معه كالاخ ومثال الثالثة
نحو استوى الماء والخشبة اي ارتفع الماء المصاحب للخشبة حتى
وصل اخرها فالخشبة هنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقدر
زيادته ولا يجوز عطف الخشبة على ما قبله لمانع معنوي لان الخشبة
لا تستوي مع الماء وانما يستوي الماء معها او يصل اليها لان استوى
هنا بمعنى ارتفع وليس بمعنى استقام او يقال ليس بمعنى ارتفع ولا
بمعنى استقام بل بالمعنى تساوى فالمعنى تساوى الماء والخشبة
في العلو اي وصل الماء الى الخشبة فليست الخشبة ارفع من الماء و
لو رفعت الخشبة بالعطف لكان المعنى استوى الماء في الجريان
واستوت الخشبة في الانتصاب ولا يلزم ارتفاع الماء الى ان وصل
الى اخر جزء من الخشبة ومثال ما يمتنع فيه العطف ايضا نحو مررت بك
وزيدا فلا يجوز ان تعطف زيدا على ما قبله لمانع صناعي لان
العطف على الضمير المخفوض لا يجوز على الاصح الا باعادة الخافض
ويتعين نصبه على انه المفعولية المعية وقول الناظم سوى
لغة لاسم ويجوز في السين الفتح والضم والكسر وقوله يجلو اي
يوضح قوله سوا بالقصر للوزن حال من الجيش اي متساويا في
المجي

باب المخفوضات

اي هذا باب بيان حكم تقسيم المخفوضات

بالحرف والاضافة المخفوض وتبعية وذا مفروض
وكلها مجموعة في البسملة ومر ما جر ومن ومنذ له

اي المخفوض ثلاثة انواع الاول مخفوض بالحرف والثاني مخفوض
بالمضاف مع تقدير معنى الحرف الجار وهذا مذهب سيبويه و
الجمهور لانه يقتضي المضاف اليه ويطلبه كطلب العامل معموله
وقيل ان الجار للمضاف اليه الاضافة وهي نسبة تقييدية بين

بين اثنين تفيد الجر ثانيهما داعا والثالث مخفوض بالتبعية وهو كون الشيء تابعا لغيره من المخفوض بالحرف او بالمضاف وهذا قول الاخفش والسهيلي وهو ضعيف ومذهب الجمهور ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع الا في البدل فالعامل فيه مقدر وقد اجتمعت الانواع الثلاثة في بسم الله الرحمن الرحيم فبسم مخفوض بالحرف والاسم الكريم مخفوض بالمضاف والرحمن الرحيم مخفوضان بما جر الموصوف والذي جر الاسما حروف قد تقدم ذكرها اول الكتاب وبقي من حروف الجارة مذ ومنذ فهما للزمان خاصة بمعنى من الدالة على ابتدا ما بعدها اول زمان الفعل ان دخلا على ماض نحو ما رايت زيدا مذ يوم الخميس ومنذ يوم الجمعة اي من ذلك الوقت وبمعنى في ان دخلا على حاضر نحو ما رايت زيدا مذ يومنا ومنذ شهرنا اي في ذلك ولا يدخلان على مستقبل وبمعنى من والى معا ان دخلا على نكرة معدودة نحو ما رايت خالدا مذ يومين ثم هما يخرجان عن الحرفية الى الاسمية فهما مبتدان بمعنى الوقت بالتعريف بال او بمعنى وقت كذا بالاضافة وذلك اذا دخلا على مرفوع او جملة اسمية او فعلية وما بعدهما الخبر نحو مذ يوم الجمعة او منذ يومان او منذ زيد قائم او منذ يقوم زيد كذا قاله القليوبي وعبد المعطي والملوى

واحذف لتنوين ونونا تالي علامة الاعراب من مضاف

اي يجب حذف التنوين ظاهرا ومقدرا من مضاف وحذف ما قام مقامه وهو نون تالية لحرف الاعراب وهي نون المثنى والجمع وما الحق بهما نحو هذا غلامك وابن زيد واثنا عشر وصاحبو زيد وعشرو لك واهلو بكر بخلاف نون حين وبساتين وشياطين فلا تحذف للاضافة للاضافة لانها متعلقة بالاعراب لا تالية لحرف اعرابه في حذف التنوين والنون عند الاضافة لانهما يدلان على كمال الاسم والاضافة

تدل

تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا ويجب ايضا حذف ال عند الاضافة لئلا يجتمع على الاسم تعريفان وذلك لا يجوز الا في واحد من خمسة امور مما كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه فيه ال نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف مضافا الى ما فيه ال نحو الضارب راس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه ال نحو مررت بالرجل الضارب غلامه واجاز الكوفيون كلهم تعريف المضاف اذا كان عددا والمضاف اليه معدودا نحو الثلاثة الابواب وجعل بعضهم مثل هذا ان يكون ان تكون الابواب بدلا وان تكون ال زائدة ثم الاضافة على ثلاثة انواع احدها يفيد المضاف التعريف ان اضيف الى معرفة والتخصيص ان اضيف الى نكرة وثانيها لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ويسمى هذا اضافة لفظية وهو كل وصف شابه الفعل المضارع في معنى الحال والاستقبال كاسم الفاعل نحو ضارب زيد الان او غدا واسم المفعول نحو هذا مضروب الاب والصفة المشبهة نحو هذا حسن الوجه وثالثها يفيد التخصيص دون التعريف وهو ما اذا كان المضاف شديد الابهام كغير ومثل واما القسم الاول فهو المسمى اضافة محضة وهو المقصود هنا وتتقدر بثلاثة احرف والى ذلك اشار الناظم بقوله

ثم الاضافة على اقسام تاتي بمعنى من وفي واللام
كثوب خز شدة الخصام عذاب كفار فرس تمام

والاضافة في اللغة اسناد شيء لشيء اي امالته له او نسبته اليه وفي الاصطلاح اسناد اسم لاخر على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه في زوجه لحالة واحدة وهي

الجر ابد او يسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه على المشهور وقيل
بالعكس وقيل كل منهما لكل منهما ولذلك وجب تجريد الاول من
التنوين نحو النون التالية لحرف الاعراب ثم الاضافة تاتي على ثلاثة
اقسام ما تقدر بمن ان كان المضاف اليه اسما للجنس الذي منه
المضاف نحو هذا ثوب خز والخز بفتح الخا اسم دابة ثم سمي الثوب
المتخذ من وبرها خزا وما تقدر بفي ان كان المضاف اليه اسم زمان
او مكان وقع فيه المضاف سواء كان الظرف حقيقيا او مجازيا
نحو مكر الليل وتربص اربعة اشهر ويا صاحبي السجن والدالخصا
وما تقدر باللام وهو اكثر اقسام المضاف سواء كانت اللام للملك
نحو فرس تمام بفتح التا وشد الميم وهو اسم لرجل وفيه اشعار
بتمام هذا الكتاب ففيه حسن اختتام او للاستحقاق نحو عذاب
الكفار او للاختصاص نحو سرج الدابة وباب الدار والمراد بتقدير
اللام افادة مدلولها وهو الاختصاص وان لم يصح التصريح بها كيوم
الاحد وعلم الفقه وقد يصح اظهارها عند ابدال اللفظ بمرادفه
او مقاربه كذي مال وعند زيد ومع بكر وكل رجل لانه بمعنى صاحب
مال ومكان زيد ومصاحب بكر وافراد الرجال واختلف في الاضافة
اللفظية وعند الجمهور انها ليست على معنى حرف خلافا لابن جني
والكوفيين فعندهما انها من اللامية ولابد لها من ظهور اللام في فعال
لما يريد وفي حافظات للغيب لان هذه لام التقوية لا لام اختصاص
وحيث الاضافة اللفظية الاضافة البيانية وهي اما غير محضة
او واسطة بين المحضة وغيرها ففيها اقوال ثلاثة وهي من اضافة
الشيء الى نفسه او من اضافة المسمى الى الاسم او من اضافة بينه
وبين مضافه عموم وخصوص من وجه وذلك نحو شهر رمضان
وقد اتيت على ما اردت ايراده في شرح هذه المنظومة ولله
تعالى الحمد والمنة واياه اسئل ان يجعل ذلك خالصا لوجهه
الكريم

الكريم وان يمن علينا بحفظ الايمان حتى نلقاه بقلب سليم الهنا
كما وفقنا لجمع هذا الكتاب فتفضل علينا بالقبول لنسهل علينا الوصول
فانت اجل مامول واكرم مسؤل والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وقد تم من جمع هذا الشرح المبارك ان شا الله تعالى في يوم الاثنين في
العشرين من شهر شعبان سنة الف ومائتين وسبعة وثمانين ١٢٨٧
الدال من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تم اقتباس هذا الكتاب
شرح منظومة الاجرومية تاليف شيخنا محمد نووي بن عمر بن عربي
التناروي من ببضتة في النهار الاثنين ثمانية وعشرين
من صفر ١٢٨٩ سنه بعد الف ومائتين وثماني ٢٨
من هجرة نزلها العزو الشرف صلى الله
عليه وسلم الحمد لله و
الصلاة والسلام
على من لا نبي
بعده واله
وصحبه
وسلم
امين
يا رب
العالمين
م م
م

صار عمر هذا الكتاب
بين ١٣٢٥ سنه ١٢٨٨ الان